

الجامعة الاميركية في بيروت

نظام التعليم في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين  
في لبنان

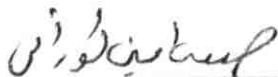
مصطفى نمر خرسوش

وافق عليها :



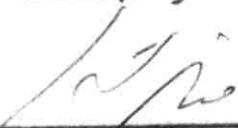
المشرف -

الدكتور متى عقراوي



عضو اللجنة -

الدكتور حبيب كوراني



عضو اللجنة -

الدكتور منير بشور

عضو زائر -

الدكتور علي عثمان

قدمت في : ١٤ آب ١٩٦٨

نظام التعليم في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين  
في لبنان

مصطفى نمر خرسوش

رسالة رفعت الى دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت لاستكمال  
المتطلبات لنيل درجة استاذ علوم

الجامعة الاميركية في بيروت

آب - ١٩٦٨

- اللجنة الفاحصة :
- ١ - الدكتور متى عقراوي - المشرف -
  - ٢ - الدكتور حبيب كوراني - عضو اللجنة -
  - ٣ - الدكتور منير بشور - عضو اللجنة -
  - ٤ - الدكتور علي عثمان - عضو اللجنة -

الى ابنتي " أمينة " التي شجعتني على الدرس اهدى هذه الاطروحة •

مصطفى

## كلمة شكر

انني اتقدم بشكري لكل من المسؤولين في ادارة المعارف في الوكالة " وجميع

المدرسين والاشخاص الذين اسهموا في تسهيل مهمتي والحصول على ما وصلت اليه

من معلومات ضمنها هذه الاطروحة .

واخص بالشكر كلا من السيدين فضيل دريس ونيقولا صايغ لما قدماه من

معلومات كان لها اثرها القيم في هذا البحث .

مصطفى

## الفصل الأول

### لمحة تاريخية عن الأنسروا

#### صفحة

١	حرب وهجرة
٢	الإشراف الدولي الرسمي
٣	تأسيس الأنسروا
٤	أعمال الوكالة

## الفصل الثاني

### تنظيم التعليم وإدارته وتمويله

٨	مقدمة
١٠	الاتفاقية الرئيسية
١١	الإدارة التربوية
١٢	أ - الإدارة المركزية
١٤	ب - الإدارة المحلية في الأقطار المضيفة
١٥	التنظيم - مراحل التعليم
٢٠	تمويل التعليم

## الفصل الثالث

### المرحلة الابتدائية

٢٥	تمهيد
٢٦	مدة المرحلة الابتدائية وشروط القبول العامة
٢٧	أسس القربيع والنقل
٢٩	أوضاع المدارس الابتدائية

صفحة

٣٢

تسمية مدارس الوكالة

٣٢

احصائيات هذه المرحلة

٤٤

الادارة الداخلية للمدرسة وطول السنة والعطل المدرسية

٤١

المناهج وخطه الدراسة

٤٦

النشاط اللامنهجي

٤٧

التعليم وطرق التدريس

٤٩

الخدمات الصحية والتعليمية

٥٢

امتحان الشهادة الابتدائية

٥٩

الامتحانات في المرحلة الابتدائية

الفصل الرابع

المرحلة التكميلية

٦٠

لمحة عامة

٦٣

مدة الدراسة وشروط القبول والترقيم

٦٥

أوضاع المدارس التكميلية

٦٦

احصائيات هذه المرحلة

٧٠

خريجو المرحلة التكميلية

٧٠

مناهج المرحلة التكميلية وخطه الدراسة فيها

٧٤

النشاط اللامنهجي في المدارس التكميلية

٧٤

التعليم وطرق التدريس

٧٦

التدريب اليدوي في المدارس التكميلية

٧٨

الخدمات الصحية والتعليمية

٧٩

الشهادة الابتدائية العالية

الفصل الخامس

التفتيش في المرحلتين الابتدائية والتكميلية

صفحة

٨١  
٨١  
٨٢  
٨٤  
٨٥  
٨٩

١- الادارة المركزية في بيروت  
٢- الادارة المحلية في لبنان  
٣- مديرو التعليم في المناطق  
مراقبو المواد  
مراقبو التعليم الابتدائي  
مديرو المدارس

الفصل السادس

المعلمون في المدارس الابتدائية والتكميلية

٩٠  
٩٣  
٩٥  
٩٧  
١٠١

نبذة تاريخية  
اعداد المعلمين وتأهيلهم  
معهد التربية  
تعيين المعلمين - درجاتهم وترقياتهم  
ايضا حات اخرى عن المعلمين

الفصل السابع

رأى وتعقيب

١٠٣  
١٠٦  
١٠٩  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٥  
١١٨  
١١٩  
١٢٣  
١٢٥

الادارة التربوية  
لتفتيش  
لعباني المدرسية  
لتجهيزات المدرسية  
الصحة المدرسية وحاجات التلاميذ الملادية  
ازدحام الصفوف  
السلم التعليمي  
المعلمون  
مناهج التدريس  
نظام الترفيع الآتسي  
قائمة المراجع

صفحة

٨١	١- الادارة المركزية في بيروت
٨١	٢- الادارة المحلية في لبنان
٨٢	٣- مديرو التعليم في المناطق
٨٤	مراقبو المواد
٨٥	مراقبو التعليم الابتدائي
٨٩	مديرو المدارس

الفصل السادس

المعلمون في المدارس الابتدائية والتكميلية

٩٠	نبذة تاريخية
٩٣	اعداد المعلمين وتأهيلهم
٩٥	معهد التسمية
٩٧	تعيين المعلمين - درجاتهم وترقياتهم
١٠١	ايضا حات اخرى عن المعلمين

الفصل السابع

رأى وتعقيب

١٠٣	الادارة التربوية
١٠٦	التفتيش
١٠٦	المباني المدرسية
١١١	التجهيزات المدرسية
١١٢	الصحة المدرسية وحاجات التلاميذ المادية
١١٣	ازدحام الصفوف
١١٥	السلم التعليمي
١١٨	المعلمون
١١٩	فناهج التدريس
١٢٣	نظام الترفيع الآتسي
١٢٥	قائمة المراجع



## فهرس الجداول واللوائح والرسوم

الصفحة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الرقم</u>
١٦	رسم توضيحي للادارة المركزية في الانسروا	-١
١٧	رسم توضيحي للادارة المحليــــــــــــــــة في الانروا فرع لبنان	-٢
١٩	رسم توضيحي لمراحل التعليم في الوكالة / لبنان	-٣
٢٠	جدول يبين الدخل الاجمالي للانسروا من سنة ١٩٥٨ / ٦٧	-٤
٢١	جدول يبين مصروفات التعليم ونسبتها الى مصروفات الوكالة	-٥
٢١	ككل من العام الدراسي ١٩٦٣ / ٦٤ - ١٩٦٦ / ١٩٦٧	-٦
٢٢	رسم بياني يبين نسبة مصروفات التعليم الى المصروفات الاجمالية	-٧
٣٠	جدول يبين عدد الصفوف وعدد الطلاب في الصف الواحد	-٨
٣١	جدول يبين توزيع المدارس حسب الموقع والمرحلة التعليمية	-٩
٣١	جدول يبين عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية منذ العام الدراسي ١٩٥٩ / ١٩٥١ - ١٩٦٦ / ١٩٦٧	-١٠
٣٤	جدول يبين عدد المدارس وعدد التلاميذ فيها ونسبة الزيادة خلال المدة الواقعة من ١٩٦٠ - ١٩٦٧	-١١
٣٥	جدول يبين نسبة البنات لمجموع الطلاب	-١٢
٣٥	جدول يبين نسبة البنات لمجموع الطلاب مقارنة مع بقية الدول العربية	-١٣
٣٧-٣٦	جدول يبين عدد التلاميذ في مختلف صفوف المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة موزعين حسب الجنس في كل صف	-١٤
٣٨	جدول يبين عدد المدرسين وعدد الصفوف في ١٩٦٦ / ٦٧	-١٥
٣٩	جدول يبين عدد المعيدين والتاركوين في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية	-١٦
٤٢	جدول يبين عدد الحصص الاسبوعية ومدة كل حصة في المدارس ذات الدفعة الواحدة والمدارس ذات الدفعتين	-١٦

٤٣	١٧- خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعة الواحدة في العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧
٤٣	١٨- خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعة والواحد في للعام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧
٤٤	١٩- خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعتين في العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧
٤٤	٢٠- خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعتين في العام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧
٥٣	٢١- جدول يبين نسبة النجاح في امتحانات السرتيفيكا في مدارس الوكالة مقارنة بنسب النجاح في المدارس الرسمية
٦٤	٢٢- جدول يبين المواضيع التي يمتحن فيها الطلاب والعلامة الكبرى لكل موضوع
٦٦	٢٣- جدول يبين عدد تلاميذ المرحلة التكميلية موزعين حسب الصفوف من العام الدراسي ١٩٦١/٦٢ - ١٩٦٦/١٩٦٧
٦٧	٢٤- جدول يبين نسبة البنات لمجموع طلاب المرحلة التكميلية
٦٨	٢٥- جدول يبين عدد الطلاب الذين تساهم الانروا في دفع بعض نفقات تعليمهم في المدارس الحكومية والخاصة
٦٩	٢٦- جدول يبين عدد مدرسي الصفوف التكميلية وعدد الصفوف ونسبة الطلاب للمدرس الواحد ونسبتهم للشعبة الواحدة
٦٩	٢٧- جدول يبين عدد الطلاب المعيدين والتاركين في كل صف تكميلي
٧٢	٢٨- خطة الدراسة للمدارس التكميلية التي لا يوجد فيها مراكز للتدريب اليدوي
٧٣	٢٩- خطة الدراسة للمدارس التكميلية التي يوجد فيها مراكز للتدريب اليدوي
٧٩	٣٠- جدول يبين نسبة النجاح في امتحانات البريفيه في مدارس الوكالة مقارنة بنسب النجاح في المدارس الرسمية
٩٠	٣١- جدول يبين كفاءات المدرسين في الانروا كما كانت عليه سنة ١٩٥٠
١٠٠	٣٢- جدول يبين سلم الرواتب لمدرسي الوكالة
١٠١	٣٣- جدول يبين عدد امدرسي الوكالة موزعين حسب الكفاءات كما كانوا في نهاية العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧

4. The need to suspend automatic promotion for the time being so that more stress will be given to the betterment of educational means and facilities.

5. The need for secondary education in order to complete the educational ladder in UNRWA Schools.

6. UNRWA should have a common and unified curriculum in all its schools in all the Host Countries in order to enhance the Palestinian Spirit and to cultivate the Palestinian Personality. UNRWA also should give its own elementary preparatory, and secondary certificates and should ask the Arab countries to recognize these certificates and equate them with their own.

2. English, as a second language, is taught in all Elementary Schools from the 3rd grade onward, French is also taught as a foreign language in all preparatory schools.
3. School nutrition is available in part, for the elementary school pupils.
4. The joining of both the academic and vocational subjects in one curriculum to educate the students to the full.
5. The In-Service training of teachers.
6. Subject Specialists that are seconded by the UNESCO are of great service to the system.

Still, many shortcomings prevail in the system and the writer felt the need to bring these to the attention of the people responsible. These shortcomings can be summarized as follows:-

1. The schools buildings are not up to the minimum standard for school buildings.
2. The need for more training and a greater number of school supervisors.
3. There is a discrepancy between the UNRWA School curriculum and the Palestinian needs.
4. The system is so highly centralized that it leaves practically no freedom to the teachers.
5. The inefficiency of the administrative body in the Lebanon Education Department.
6. The lack of secondary schools.

To correct these shortcomings the writer recommends the following:-

1. An increase in the number of schools and the need for better equipped ones.
2. An increase in the number of teachers and supervisors in order to reduce their load.
3. The need to give instruction in practical work (Handicraft) in all schools and to give more weight to the Course.

## ABSTRACT

TITLE : UNRWA Educational System in Lebanon

BY : Mustafa W. Kharbush

COMMITTEE : Prof. Matta Akrawi, Chairman  
Prof. Habib Kurani, Member  
Prof. Munir Bashshur, Member  
Dr. Ali Othman, Member

### PROBLEM:

The writer, as a Palestinian Citizen, is interested in the work the UNRWA is doing for his fellow Palestinian Citizens. This interest led him to undertake the study of the work this Agency is doing in the field of education. From his personal experience as a teacher for eleven years in UNRWA Schools and in Schools in Saudi-Arabia, Qatar and the Lebanon, the writer feels that no one system of education is highly successful and without any drawbacks, especially if it only has been functioning for the last twenty years. This, we can say, is the reason why the writer took upon himself the task of analyzing the existing UNRWA System of education in Lebanon from its different angles: The system and how it is financed, elementary education, preparatory education, supervision, teachers and their qualifications and finally the shortcomings of the system and recommendation for improvement.

### METHODS:

To be highly objective in his findings, the writer felt it is necessary not only to read the published and unpublished material on education in UNRWA Schools, but to visit schools, interview principals and teachers and observe classrooms in operation. He also conferred with the UNESCO/UNRWA Specialists and discussed with them how the system was functioning and in what ways they felt the system should be improved and how the improvement could be carried about.

### FINDINGS & RECOMMENDATIONS:

On the whole, for a system which has been functioning for only twenty years, and with limited financial resources, we can, in all truth, say that it is an advanced system. The writer was able to arrive to the above-mentioned conclusion from the following points:-

1. The ratio of boys to girls in UNRWA Schools is nearly 1:1 in the primary grades and this we can say is not found in most of the Arab countries.

## الفصل الاول

### لمحة تاريخية عن " الانروا " <sup>١</sup>

#### حرب وهجرة :

- لا نود الدخول في تفاصيل النزاع العربي - الاسرائيلي فهي معروفة لدى الجميع .  
ان هذا البحث يهدف الى دراسة نظام التعليم للاجئين الفلسطينيين الذين اجبروا على ترك بلادهم والهجرة الى البلدان العربية المجاورة .

في سنة ١٩٤٨ ، ونتيجة للصراع العربي - الاسرائيلي استطاع الاسرائيليون ان يستولوا على قسم هام من فلسطين ما عدا قطاع غزة الذي بقي تحت الادارة المصرية ، والضفة الغربية لنهر الاردن التي انضمت الى المملكة الاردنية الهاشمية واصبحت جزءاً منها . ولقد اجبر معظم سكان المناطق التي احتلها الاسرائيليون على الجلاء عن مدنهم وقراهم في ظروف قاسية واضطروا الى ان يلجأوا الى الاقسام العربية من فلسطين والى البلدان العربية المجاورة .

استقر القسم الاكبر من اللاجئين في الاردن بضفتيه الشرقية والغربية حيث بلغ عددهم حوالي " ٦٤٠,٠٠٠ " نسمة ، كما استقر قسم آخر في قطاع غزة بلغ عددهم نحو " ٢٦٨,٠٠٠ " نسمة . اما الذين استقروا في لبنان فكانوا نحو " ١٤٥,٠٠٠ " لاجئاً يقابلهم حوالي " ١٢٢,٠٠٠ " لاجئاً استقروا في سوريا . واستقر في العراق عدد قليل من اللاجئين لا يتجاوز عددهم الخمسة آلاف نسمة كذلك لجأ الى مصر حوالي عشرة آلاف فلسطيني <sup>٢</sup> . وهكذا توزع الفلسطينيون بعد النكبة في اربع مناطق رئيسية هي قطاع غزة والاردن وسوريا ولبنان .

---

١ - سأستعمل في هذا البحث لفظة " الوكالة " او " الانروا " بدلا للاسم الحقيقي " وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى " .

وعندما لجأ الفلسطينيون الى هذه البلدان لم يتمكن معظمهم ان يحمل معه الا القليل من الشيء الضروري الذي لا يكفيهم الا اياما معدودة . الا ان الكثير منهم لم يتمكن من حمل شيء على الاطلاق . وقد عاش معظم هؤلاء اللاجئين حياة بؤس وحرمان وجوع . ان البلاد العربية ، حكومات وشعوبا ، سارعت ، والحق يقال ، الى مد يد المساعدة والعون لهم وتخفيف الويلات عنهم بقدر المستطاع . لكن البلاد العربية كانت - على الرغم من كل النوايا الطيبة - في وضع اقتصادي لا يسمح لها ان تتحمل مثل هذا العبء ، فكان ان ساءت احوال اللاجئين الصحية والمعيشية وازدادت سوءا على الزمن . هنا اخذ الضمير العالمي يتنبه لهذه المشكلة الانسانية فسارعت الجمعيات الخيرية تمد لهم يد العون وتساهم مع الدول المضيفة في انقاذهم من الجوع والمرض .

كان على رأس هذه الجمعيات منظمة الصليب الاحمر الدولية التي تولت - في بداية الامر - الاشراف على اغاثة اللاجئين . وعندما تيسر لهذه المنظمة الانسانية ان تؤمن للاجئين الفلسطينيين المأوى واخذاء والكساء اخذت تهتم بتعليم اطفالهم فشرعت تفتح المدارس لهم . كانت هذه المدارس تقام في العراء ، وفي احسن الاحوال في خيام بالية يجلس فيها الطلاب مكتظين على الارض يستمعون الى مدرس عدته ليج اسود ويضع قطع من الطباشير .

### الاشراف الدولي الرسمي :

ومع ان الجمعيات الخيرية قد ساهمت مساهمة فعالة في اغاثة اللاجئين الفلسطينيين ، الا ان هذه الجمعيات ، نظرا لضآلة مواردها ، لم تستطع ان تقوم بمثل هذا العبء الثقيل . فكان ان شعر الكثيرون بعجز هذه الجمعيات عن سد حاجة اللاجئين من المأكل والملبس فضلا عن التعليم . والجدير بالذكر ان الكونت برنادوت ، الوسيط الدولي في فلسطين آنذاك ، كان اول من نبه الى حاجة اللاجئين الفورية الى الغذاء والمأوى والوقاية الصحية ، كما انه كان اول من شعر بعجز الحكومات العربية والجمعيات الخيرية عن القيام بمثل هذه المهمة الشاقة . وعليه فقد اقترح الكونت برنادوت ان تتحول مسؤولية اغاثة اللاجئين الى الامم المتحدة والدول العربية المجاورة وحكومة اسرائيل المؤقتة وجميع المنظمات والهيئات

## غير السياسية ١٠

وهكذا كان ، فقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها المنعقد في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ - بناءً على توصيات الكونت برنادوت - على إصدار قرارها رقم ٢١٢/٣ برصد مبلغ "٢٠٠.٠٠٠ ر. ٢٩" دولاراً لتنفق في اغانة اللاجئين ، بالإضافة الى رصد مبلغ "٢٠٠.٠٠٠ ر. ٢٩" دولاراً لتنفق في النواحي الادارية .  
رصد هذا المبلغ ليغطي عمليات الاغانة في المدة الواقعة بين اول شهر كانون الاول سنة ١٩٤٨ ونهاية شهر آب سنة ١٩٤٩ . وفي هذا القرار وضع الاساس لمنظمة اغانة عرفت باسم " منظمة الامم المتحدة لاغانة اللاجئين الفلسطينيين "

"United Nations Relief For Palestinian Refugees" واختصر الاسم بـ "UNRPR"  
وحت القرار جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على التبرع لاغانة اللاجئين ٢٠ والملاحظ ان هذا القرار نص على اغانة اللاجئين لمدة تسعة شهور فقط على أمل ايجاد حل قريب وسريع لمشكلة اللاجئين .

## تأسيس الانروا :

اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها المنعقد في ١١ كانون الاول سنة ١٩٤٨ قراراً برقم ١٩٤/٣ بشأن القضية الفلسطينية جاء في المادة الحادية عشرة منه ما يلي : " تقرر (الجمعية العامة) ان يسمح للاجئين الذين يرغبون بالعودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ان يعودوا في اقرب فرصة ممكنة ، وان تدفع تعويضات عن الممتلكات للذين يختارون عدم العودة " ٣٠ ان هذا القرار لم ينفذ . وهكذا فقد تلاشى الامل بايجاد تسوية للمشكلة واخذ الامل باعادة اللاجئين الى ديارهم يتضال . ومع ان القرار السابق للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي وضعت بموجبه اسس منظمة الـ " UNRPR " رصد اموالا تكفي اغانة اللاجئين لمدة تسعة شهور ، الا ان هذه الجمعية عادت في اجتماعها

1. UNRWA, Information Paper No. I, 1962, P. 3

2. UNRWA, United Nations General Assembly Resolution Regarding Assistance to Palestine Refugees, P. 3

3. Ibid, P.2.



المنعقد في الثامن من كانون الاول سنة ١٩٤٩ لتصدر قرارها رقم ٢٠٢ / ٤ الذي اعترف بحق اللاجئين بالعودة او التعويض ونص على انشاء "وكالة هيئة الامم لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى" لتقوم بادارة خدمات الاغاثة للاجئين . وقد اختصر اسم هذه الوكالة فيما بعد بـ " الانروا " . ونص القرار ايضا على تعيين لجنة استشارية لهذه الوكالة تتألف من ممثلين عن دول فرنسا وتركيا وبريطانيا واميركا ، على ان يحق لهذه اللجنة ان تضيف الى عضويتها ثلاثة اعضاء آخرين من الدول التي تساهم في عملية الاغاثة . وبموجب هذا القرار اعطي الامين العام للامم المتحدة صلاحية تعيين مفوض عام للانروا ، على ان يستشير الدول الممثلة في اللجنة الاستشارية للوكالة عند التعيين . وقضى القرار ايضا ان تحل " الانروا " محل المنظمة السابقة اي ال " UNRPR " .<sup>1</sup>

ابتدأت " الانروا " عملها في اول شهر ايار سنة ١٩٥٠ على اسام ان عملها لن يطول . ان هذا واضح من ان صلاحية عملها وضعت لسنة واحدة تنتهي في ايار سنة ١٩٥١ . لكن هذه الصلاحية اخذت تجدد سنويا حتى سنة ١٩٥٥ عندما جددت لمدة خمس سنوات . وبعد ذلك اخذت هذه الصلاحية تجدد مرة كل ثلاث سنوات تنتهي آخرها سنة ١٩٦٩ .<sup>2</sup>

### اعمال " الوكالة " :

ان اهتمام " وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين " يظهر واضحا في الاسم الذي اطلق عليها . عمل " الوكالة " ينصب على ناحيتين اساسيتين : اولهما اغاثة اللاجئين حيث توفر لهم الحد الادنى من المأكل والملبس والمأوى والرعاية الصحية ، وثانيهما هو تشغيل اللاجئين اذ ان " الوكالة " تحاول ان توجد للاجئ الفلسطيني القادر على العمل عملا يساعده على كسب رزقه بعرق جبينه . والواقع ان الوكالة لاقت صعوبات كثيرة في مجال التشغيل في بادى الامر ، اذ ان معظم اللاجئين وخصوصا الكبار منهم لم يكن لديهم اي مؤهلات علمية او مهارات فنية تساعدهم على ايجاد الاعمال . لهذا فقد

1. UNRWA, United Nations General Assembly Resolutions Regarding Assistance to Palestine Refugees, P. 5-6.  
2. UNRWA, Information Paper No. I, 1962, P. 5.

تنبهت الوكالة لمثل هذا النقص واخذت تعمل على تعليم اللاجئين وتدريبهم حتى يصبحوا مؤهلين للعمل .

اما من حيث عمل الوكالة الاول في مجال الاغاثة فانه يشمل تقديم الغذاء والمأوى والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليم . تقدم هذه الخدمات فيما عدا التعليم على مستوى الحد الادنى . فلأخذ الغذاء على سبيل المثال : ان ما تقدمه " الوكالة " لا يتعدى الاصناف التالية : الدقيق ، الحبوب ، السمن النباتي ، السكر ، الارز واحيانا التمر . ان الكمية التي توزع للفرد الواحد توفر له يوميا نحو ١٥٠٠ وحدة حرارية صيفا و ١٦٠٠ وحدة شتاء<sup>١</sup> . وبلغت المال فان تكلفة الغذاء الذي تقدمه " الوكالة " لكل لاجئ فلسطيني هي ٣ر٤ سنت اميركي في اليوم الواحد<sup>٢</sup> . ولسنا في موقف نناقش فيه مستوى بقية الخدمات ان ما يعنينا منها هو التعليم فقط .

تقدم جميع هذه الخدمات لكل لاجئ فلسطيني . ولاغراض عملية فان " الانروا " اعتبرت ان اللاجئ الفلسطيني هو كل من عاش لمدة سنتين على الاقل في فلسطين قبل النكبة ، وهو من فقد بيته واصبح في حاجة الى المساعدة شريطة ان يقيم في احدى البلدان العربية التي تحمل " الانروا " فيها<sup>٣</sup> . اما اللاجئ الفلسطيني الذي يعمل ويستطيع ان يؤمن دخلا معقولا فانه يظل في الاعتبار فلسطينيا ولكنه يحرم من تلقي بعض او جميع الخدمات التي تقدمها " الوكالة " وذلك تبعا لمقدار هذا الدخل . وقد صنفت " الوكالة " اللاجئين على الشكل التالي<sup>٤</sup> :

- ١ - فئة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى " الوكالة " الذين يتلقون جميع الخدمات بما فيها التموين ويرمز لهؤلاء بالحرف "R"
- ٢ - فئة اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يتناولون تمويينا نظرا لوجود دخل ثابت لهم ، ولكنهم يستفيدون من الخدمات الاخرى كالصحة والتعليم ، ويرمز لهؤلاء بالحرف "S"

1. UNRWA, Information Paper No. I, 1962, P. 7.

2. \_\_\_\_\_, UNRWA In Lebanon, P. 8.

3. \_\_\_\_\_, UNRWA & The Palestine Refugees, P. 4-5.

٤ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض السادس لوضع التعليم في فلسطين ، ص ١٠

٣ - فئة اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يتلقون تمويلا ولا يستفيدون من الخدمات الاخرى وذلك لارتفاع دخلهم الى حد معين حسب سلم دخل وضعته الوكالة ، ويمزلهؤلاء بالحرف " N "

تقدم " الوكالة " خدماتها للاجئين الفلسطينيين القاطنين في كل من لبنان وسوريا والاردن وقطاع غزة . بلغ عدد هؤلاء - كما هو مسجل في سجلات الوكالة - سنة ١٩٦٦ " ١٣٠٠٠٠٠ راجي " منهم " ٨٧٣١٢٣ " من فئة " R " والباقيون من فئتي " S " او " N " وتبلغ الزيادة السنوية في اوساط اللاجئين حوالي " ٣٠٠٠٠ " نسمة كما ان حوالي ٥٠ ٪ من اللاجئين هم من الاطفال والشباب الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشر عاما <sup>١</sup>

ان علاقات " الانروا " بالحكومات المضيفة كانت على العموم حسنة . والعلاقة طيبة بين " الانروا " وبين مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين " وهي الدائرة الحكومية المسؤولة عن شؤون اللاجئين في لبنان . وتهتم حكومة لبنان باحوال اللاجئين وتعمل الكثير لمساعدتهم فتعد " الوكالة " بالارض اللازمة لاقامة مخيمات اللاجئين عليها ، كما انها تقدم لهم خدمات كثيرة في حقول التعليم والصحة والامن <sup>٢</sup>

بلغ عدد اللاجئين في لبنان سنة ١٩٦٤ نحو ١٥٥ ألف نسمة ، منهم نحو ١٣٠ ألف لاجي يتلقون كل او بعض الخدمات التي تقدمها الوكالة بما فيها التعليم . ويعيش ٤٣ ٪ من هؤلاء في خمسة عشر مخيما موزعة في جميع انحاء لبنان ، واما الباقيون فيعيشون في بيوت مستأجرة على حسابهم الخاص في القرى والمدن اللبنانية <sup>٣</sup> ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أخذ في الازدياد فقد بلغ هذا العدد في منتصف عام ١٩٦٦ ما مجموعه " ١٦٣٩٠٤ " نسمة <sup>٤</sup> . وبلغ عدد الاطفال الذين تقوم " الوكالة " بتقديم

1. UNRWA, UNRWA & The Palestine Refugees, P. 3-5.

2. \_\_\_\_\_, UNRWA In Lebanon, P. 8

3. Ibid, P. 9.

4. UN, Report of the Commissioner-General of UNRWA, 1965-66, P. 43

التعليم لهم في مدارسها في جميع البلدان المضيقة في عام ١٩٦٦ ما مجموعه "١٧٥١٧١" منهم "٢٣١٩٥" طفلا يعيشون في لبنان . هذا مع العلم ان " الوكالة " تساهم في دفع نفقات اعداد اخرى من التلاميذ يدرسون في المدارس الخاصة<sup>١</sup> . وسنبين ذلك بالتفصيل في الفصول القادمة .

---

1. UN, Report of the Commissioner-General of UNRWA, 1965-66, P. 52-53.

## الفصل الثاني تنظيم التعليم وادارته وتمويله

### مقدمة :

بدأ تعليم ابناء اللاجئين الفلسطينيين قبل تأسيس " الوكالة " واستلامها مهمة اغاثة اللاجئين . ان كثيرا من المتعلمين الفلسطينيين اخذوا يقومون بمهمة تعليم اطفال اللاجئين مجانا في الخيام او في العراء . وما زلت اذكر صيف سنة ١٩٤٨ - وكنت يومها قد انتهيت المرحلة الابتدائية - كيف كنا نجتمع الاطفال الصغار تحت احدى الاشجار القريبة من المخيم لنقوم بتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة ما امكنا ذلك . لقد كانت البداية صعبة ، واخذ اللاجئون يعملون ما بوسعهم لتعليم اطفالهم . فكان نفر منهم يجمعون اطفالهم ويوظفون لهم مدرسا يعطونه درهيمات قليلة او يخصصون له جزءا بسيطا من الاعاشة التي كانت الجمعيات الخيرية تقدمها لهم . وعندما اخذت جمعية الصليب الاحمر الدولية تقوم باغاثة اللاجئين فتوزع عليهم الغذاء والكساء اخذ اللاجئون يرجون اعضاء هذه الجمعية العمل على ايجاد المدارس لاطفالهم . وما زلت اذكر زيارة وقد من اعضاء جمعية الصليب الاحمر الدولية لمخيم عين الحلوة في صيدا في اواخر صيف ١٩٤٨ ، يوم استقبل الوفد بلافتة كبيرة كتب عليها : " لا تطعمونا بل علموا اطفالنا " . وكان لهذه المطالب صدى طيب لدى جمعية الصليب الاحمر الدولية ، فأخذت تفتح المدارس لتعليم ابناء اللاجئين . وكانت المدارس تقام على الارض المكشوفة او في خيام قديمة يجتمع فيها عدد كبير من الاطفال . ثم اخذت نوعية المدارس تتحسن اذ توفر لها دخل مادي كان عبارة عن حصيلة بيع البراميل واكياس الخيش الفارغة التي كانت تجلب فيها الموءن التي توزع على اللاجئين . وهكذا اقيمت المدارس لابناء اللاجئين بفضل مساعي الفلسطينيين انفسهم وجمعية الصليب الاحمر الدولية وغيرها من الجمعيات الخيرية .

ولن ننسى جهود " اليونسكو " في هذا المضمار فقد اخذت هذه المنظمة تلعب دورا هاما في تعليم ابناء اللاجئين الفلسطينيين منذ البداية . ففي شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ - عندما كان المؤتمر العام لليونسكو ومنعقد في بيروت - تبني هذا المؤتمر

اقتراحا يخول المدير العام لليونسكو دراسة احتياجات اللاجئين التعليمية وادخال اللاجئين الفلسطينيين ضمن قائمة الذين يحق لهم ان يتلقوا المساعدة من اعتمادات اليونسكو للحالات الطارئة . وقد خصص المؤتمر حالا مبلغ خمسة عشر الف دولار لتعليم اللاجئين ، كما قدم مبلغ ثلاثة وعشرين الف دولار للغرض نفسه سنة ١٩٤٩ . وعندما انعقد المؤتمر العام لليونسكو في باريس سنة ١٩٤٩ وجه نداء عالميا للمساعدة المادية لتعليم ابناء اللاجئين . كانت حصيلة هذا النداء جمع تسعة وسبعين الف دولار . وهكذا فقد تيسر للجمعيات الخيرية ، التي كانت تعمل على اغاثة اللاجئين ، ان تنشئ حتى اوائل سنة ١٩٥٠ " ٦١ " مدرسة في جميع البلدان المضيقة للاجئين<sup>١</sup> .

وجدير بالذكر ان جمعية الصليب الاحمر الدولية وجهت الانظار منذ البداية لاهمية التدريب المهني . ومن نتائج جهودها انه كان في شهر نيسان من سنة ١٩٥٠ ما يقرب من ٢٢٠ طالبا فلسطينيا يدرسون النجارة والحدادة واعمال البناء وصنع الاحذية في خمسة عشر مركزا صغيرا ، يضاف الى ذلك اثنان وعشرون مركزا للخياطة كان يعمل فيها نحو ٢٠٠ سيدة لاجئة لقاء اجور ضئيلة ، هذا الى جانب ٣٠٠ فتاة كن يتعلمن هذه المهنة<sup>٢</sup> .

وهكذا نرى ان اوليات هذا التعليم وضعت قبل ان تستلم " الانروا " مهام عملها في اول ايار سنة ١٩٥٠ ، يوم انتقلت اليها المسؤولية في تعليم ابناء اللاجئين ، فابتدأت بعدها تخطط لانشاء المدارس وتعمل على تجهيزها بما يلزم من اثاث وادوات ، وتعين لها المدرسين . ومنذ ان استلمت " الانروا " مسؤولية التعليم ابتدأت تعمل على تطور هذا التعليم من ناحيته الكمية والنوعية ؛ فهي تفتح المدارس الجديدة وتعد العدة لاستيعاب المزيد من ابناء اللاجئين ، كما تعمل على استبدال المدارس التي اقيمت في الخيام بمدارس ثابتة في ابنية تتوفر فيها - الى حد ما - الشروط الصحية ، وتهتم ايضا بتوفير المدرسين الكفاء والاثاث المدرسي اللازم .

1. UNESCO, World Survey of Education, Vol. II, 1958, P. 1358

2. UNRWA, Information Paper No. 3, 1962, P. 2.

الاتفاقية الرئيسية بين اليونسكو والانروا :

رأينا في الفقرة السابقة كيف ساهمت اليونسكو مساهمة فعالة في تعليم ابناء اللاجئين قبل تأسيس " الانروا " . ومنذ ابتدأت " الانروا " عملها لم تنقطع مساعدة اليونسكو لها وتعاونها معها في حقل التعليم . ففي شهر آب سنة ١٩٥٠ توصلت المنظمتان الى تفاهم عام حول مشكلة التعليم . وبناء على هذا التفاهم ابدت اليونسكو استعدادها للمساهمة بمبلغ خمسين الف دولار تخصص لتعليم ابناء اللاجئين الفلسطينيين لعام ١٩٥٠ ، كما وعدت بتقديم احد خبراءها التربويين ليسانس في تنسيق وانجاز برامج " الانروا " التعليمية على ان يكون هذا الخبير ممثلا لليونسكو في الشرق الاوسط . واتفق ايضا على ان تدخل المسائل التعليمية ضمن اختصاص المدير العام لليونسكو وان تقوم اليونسكو باعمال التفتيش على المدارس واعداد التقارير واختيار المناهج والكتب والمواد الدراسية الاخرى ، بينما تقوم " الانروا " بشراء الجهيزات وتوزيعها ، ودفع رواتب المدرسين ، وتزويد اليونسكو بتقارير منتظمة عن المصروفات . وكان هذا الاتفاق لمدة سنة واحدة حيث انه كان يعتقد ان عمر " الوكالة " لن يطول ولن يتعدى السنة . وعندما انقضت السنة الاولى جدد الاتفاق لسنة اخرى وبعدها اصبح يجدد مرة كل سنتين <sup>١</sup> .

لقد كان من نتيجة هذا الاتفاق ان اصبحت ادارة التعليم عبارة عن عمل مشترك بين الانروا واليونسكو ؛ فبينما تقوم الانروا بالاشراف على النواحي الادارية يكون الاشراف الفني من اختصاص اليونسكو . كذلك اصبحت المدارس تعرف رسميا باسم مدارس اليونسكو / انروا وان كان الاسم الشائع هو مدارس الانروا . كذلك كان هذا الاتفاق - في رأي - في مصلحة الانروا وبالتالي مصلحة ابناء اللاجئين ، اذ ان " الانروا " استفادت من خبرات اليونسكو الواسعة في حقل التعليم كما استفادت من مساهمتها المادية والمعنوية عن طريق الخبراء الذين يعملون مع الانروا .

---

1. UNRWA, Information Paper No. 3, 1962, P. 3-4

## الادارة التربوية :

اشرت سابقا الى القرار الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة والذي نص على ايجاد هيئة دولية مهمتها اغائة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم . وقد بدأت هذه " الوكالة " عملها الفعلي في شهر ايار سنة ١٩٥٠م متخذة من مدينة بيروت مركزا رئيسيا لها ، تشرف منه على اعمالها في لبنان وبقية البلدان المضيفة للاجئين ، واصبحت بيروت مقرا للمفوض العام للوكالة .

ويوجد في كل بلد مضيف مدير يشرف على تسيير شؤون الانروا في ذلك البلد . ويرتبط هؤلاء المديرون ارتباطا مباشرا بالمفوض العام للوكالة ، كما انهم يكونون اعضاء في المجلس الرئاسي للوكالة الذي يضم - بالاضافة اليهم - رؤساء الدوائر في المقر الرئيسي في بيروت . وهكذا يكون مدير التربية في المركز " Director of Education " عضوا في المجلس الرئاسي الذي يرأسه المفوض العام " Commissioner - General " للوكالة في بيروت . ويقرر المجلس الرئاسي الخطط ويرسم السياسة العامة للوكالة في جميع البلدان التي تعمل فيها ، ومن جعلتها الخطة العامة للتعليم ، وبعد اقرار خطة التعليم يصبح مدير التربية المسؤول الرئيسي عن تنفيذها والاشراف على تطبيقها ، فعليه تبليغها الى رؤساء أقسام التعليم في كل قطر من الاقطار المضيفة للاجئين " Field Education Offices " للعمل على تنفيذها كما ان عليه مراقبة سير التعليم في كافة المناطق وتوجيه الارشادات التي يراها ضرورية لتحقيق السياسة التعليمية التي رسمها واقرها المجلس الرئاسي . وهو مسؤول بالاضافة الى ذلك عن اعداد المشاريع وادخال التعديلات وتحديد الوسائل الكفيلة بتحقيق اهداف التعليم ، ووضع كل ذلك في شكل خطة نهائية تعرض عن المجلس الرئاسي في اجتماعه السنوي التالي ليصار الى مناقشتها واقرارها نهائيا .

---

١ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الرابع لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٤٤ - ٤٥ . كذلك فقد استعنت بتوضيح وتنقيح بعض النقاط بالرجوع الى رئيس قسم التعليم العام بالادارة المركزية للانروا .



من خلال هذا العرض السريع للإدارة المركزية في الوكالة تستطيع ان نشبه المجلس الرئاسي للانروا بمجلس الوزراء في لبنان مثلا . فالمفوض العام يشبه رئيس الوزراء ، كما ان مدير التربية المركزية يشبه - من حيث مهام عمله - وزير التربية والتعليم ، ودائرة التربية المركزية اشبه ما تكون بوزارة التربية والتعليم . فكما ان وزارة التربية تعد الخطة التعليمية وتعرضها على مجلس الوزراء من خلال اشتراك وزير التربية ليصار الى مناقشتها واقرارها نهائيا بحيث تصبح سياسة تعليمية يشرف الوزير بدوره على تنفيذها ، يساعده في ذلك موظفو وزارته على مختلف المستويات ، كذلك فان دائرة التربية المركزية للانروا تضع اقتراحاتها بشكل خطة تعرض على المجلس الرئاسي للانروا في جلسة يحضرها مدير التربية ليصار الى مناقشتها واقرارها نهائيا حتى تصبح سياسة تعليمية يشرف مدير التربية على تنفيذها . ولعل السيد فيلكس ولترقد لاحظ هذا التشابه عندما يقول واصفا النظام التعليمي في الوكالة بأن " هذا النظام يمكن ان يوصف بالتقريب بوزارة معارف ، مع انه صعب ان نتصور وزارة ذات مسؤوليات ثقيلة من غير ان تملك ادنى نفوذ . . . " <sup>1</sup>

وباختصار فإن الإدارة التعليمية في " الوكالة " تتألف من إدارة مركزية تتمثل في دائرة التربية المركزية ومقرها بيروت ، وإدارة محلية تتمثل في دائرة تربية قطرية في كل بلد من البلدان المضيفة للاجئين الفلسطينيين وهي الاردن وقطاع غزة وسوريا ولبنان .

#### أ - الإدارة المركزية :

ان مسؤوليات هذه الإدارة ضخمة ومتشعبة : فهي تراقب فنيا برامج التعليم الخاصة بالوكالة في جميع الاقطار المضيفة للاجئين . وهي تقوم بتصميم السياسة التعليمية وذلك ضمن الخطوط العريضة للسياسة التعليمية للبلدان المضيفة . كذلك تقوم هذه الإدارة بالتخطيط للمشاريع الجديدة ، والعمل على تنفيذ المشاريع التي يوافق عليها المفوض العام للوكالة . وهي مسؤولة عن ادارة بعثات التدريب الصناعي في الخارج ، والتدريب المهني والصناعي ،

1. Walter Felix, "Take Away Our Rations, But Give us Schools," The UNESCO Courier, 8th Year, No. 7, October, 1955, P. 9

وبرنامج المنح الجامعية ، ومركز تأهيل المعلمين اثناء الخدمة • وقد تطور بنيان هذه الادارة بحيث اصبحت - ابتداءً من اوائل سنة ١٩٦٧ - تشمل اربعة اقسام بالاضافة الى وحدة ادارية ملحقة بمكتب مدير التربية • وتقوم هذه الوحدة بتأدية الخدمات الادارية التي تتطلبها الاقسام الادارية الاربعة • وهذه الاقسام هي <sup>١</sup> :

١ - قسم التعليم المدرسي "Division of School Education"  
تشمل مسؤولية هذا القسم تقديم التوجيه الفني لمديري التعليم في البلدان المضيفة بكل ما يتعلق بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية •

٢ - قسم التعليم العالي "Division of Higher Education"  
يقدم هذا القسم التوجيه الفني لمديري التعليم في البلدان المضيفة في النواحي المتعلقة بتدريب المعلمين قبل الخدمة ، كما انه يوجه الارشادات لمديري معاهد تدريب المعلمين ولهيئة التدريس في كل منها حول تحسين البرامج وطرق التدريس • وهذا القسم مسؤول عن ادارة برنامج المنح الجامعية التي تقدمها " الوكالة " لابناء اللاجئين •

٣ - قسم التدريب المهني والصناعي "Division of Vocational & Technical Education"  
تشمل مسؤولية هذا القسم تحسين نوعية التعليم الصناعي والتدريب المهني والاشراف على هذا التعليم في المعاهد الصناعية والمهنية التابعة للانروا ، كما انه يسعى لاتاحة الفرص لزيادة خبرات خريجي هذه المعاهد عن طريق تدريبهم في المصانع والورش في البلدان الاوروبية الصناعية •

٤ - معهد التربية "Institute of Education"  
اسس هذا المعهد في مطلع عام ١٩٦٤ وتشمل مسؤوليته تحسين نوعية التعليم في مدارس الوكالة وذلك عن طريق تأهيل المدرسين فيها تربوياً وفنياً اثناء الخدمة •

ان كل قسم من الاقسام الاربعة يديره رئيس يعتبر نائباً لمدير التعليم المركزي "Deputy Director of Education" • ويقوم هؤلاء الرؤساء بمساعدة مدير

---

1. UNRWA, Department of Education, Progress Report on Schoolyear 1966-67, P. 84-85.

التربية في تسيير عمليات التعليم عامة يساعدهم في ذلك عدد من الخبراء المعارين للوكالة من قبل اليونسكو وعدد آخر من الخبراء المعينين من قبل الوكالة نفسها<sup>١</sup> .

ب - الادارة المحلية في الاقطار المضيفة : "Education Field Offices"

ان مدارس الوكالة تنتشر في اربعة اقطار مختلفة ، ومن هنا اقتضى الامر وجود ادارة محلية للتعليم في كل من قطاع غزة والاردن وسوريا ولبنان وخصوصا ان التعليم في مدارس الوكالة يسير وفق السياسة التعليمية للبلد المضيف من حيث المناهج والكتب والامتحانات والمراحل التعليمية . زد على ذلك ان مدارس الوكالة في كل بلد مضيف تخضع للاشراف الفني من السلطات الحكومية في ذلك البلد اشرافا تتفاوت درجاته بين بلد وآخر<sup>٢</sup> .

ويرأس الادارة المحلية في كل بلد مضيف مدير قطري للتعليم وهو مسؤول اداريا امام مدير الوكالة العام في البلد المضيف ، كما انه مسؤول فنيا امام مدير التربية في الادارة المركزية في بيروت . وتختلف مسؤوليات مدير التعليم القطري بين بلد وآخر . ففي لبنان نجد ان مدير التعليم القطري مسؤول عن دائرة تعليمية تشمل ثلاثة اقسام :

- ١ - قسم التعليم العام .
- ٢ - قسم تدريب المعلمين والتدريب المهني والصناعي .
- ٣ - وحدة ادارية .

كل من هذه الاقسام يديره رئيس يعتبر مساعدا لمدير التعليم القطري . وتقسم الادارة المحلية في البلد المضيف الى دوائر مصغرة تسمى مناطق " Areas " . ففي لبنان ثلاث مناطق تعليمية : منطقة لبنان الجنوبي ، ومنطقة لبنان الاوسط وتشمل بيروت وجبل لبنان والبقاع ، ومنطقة طرابلس . ويرأس قسم التعليم في كل من المناطق الثلاث مراقب للتعليم " Area School Supervisor " يساعده في ذلك مراقبان للتعليم الابتدائي

" Elementary School Supervisor " ما عدا منطقة طرابلس حيث يوجد فيها مراقب واحد للتعليم

1. UNRWA, Department of Education, Progress Report on SchooI year 1966-67, P. 85

٢ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت بالعرض السادس لوضع التعليم في فلسطين ،

الابتدائي وذلك لقلّة عدد المدارس التابعة للانروا في تلك المنطقة • ويرتبط مراقب التعليم في المنطقة اداريا بمدير الوكالة في المنطقة " Area Officer " كما يرتبط فنيا بمساعد المدير القطري للتعليم العام • وتتحصر مهمة مراقب التعليم في المنطقة بمراقبة سير التعليم في مدارس منطقته ورفع التقارير الى رؤسائه • كذلك يلتحق بمراقب التعليم في المنطقة ممثل لمعهد التربية - اعني معهد تدريب المعلمين اثناء الخدمة - تكون مهمته مراقبة وارشاد المدرسين المنتسبين لمعهد التربية وذلك في النواحي التطبيقية • ويلتحق بمساعد مدير التعليم القطري للتعليم العام عدد من مفتشي المواد المدرسية " Subject School Supervisor " • ومهمة هؤلاء زيارة المدارس التكميلية التابعة للوكالة في اي منطقة والتفتيش على سير التعليم في المواد المختصين بها • وهؤلاء يرفعون تقاريرهم الى كل من مراقب التعليم في المنطقة والى مساعد المدير القطري للتعليم العام<sup>١</sup> •

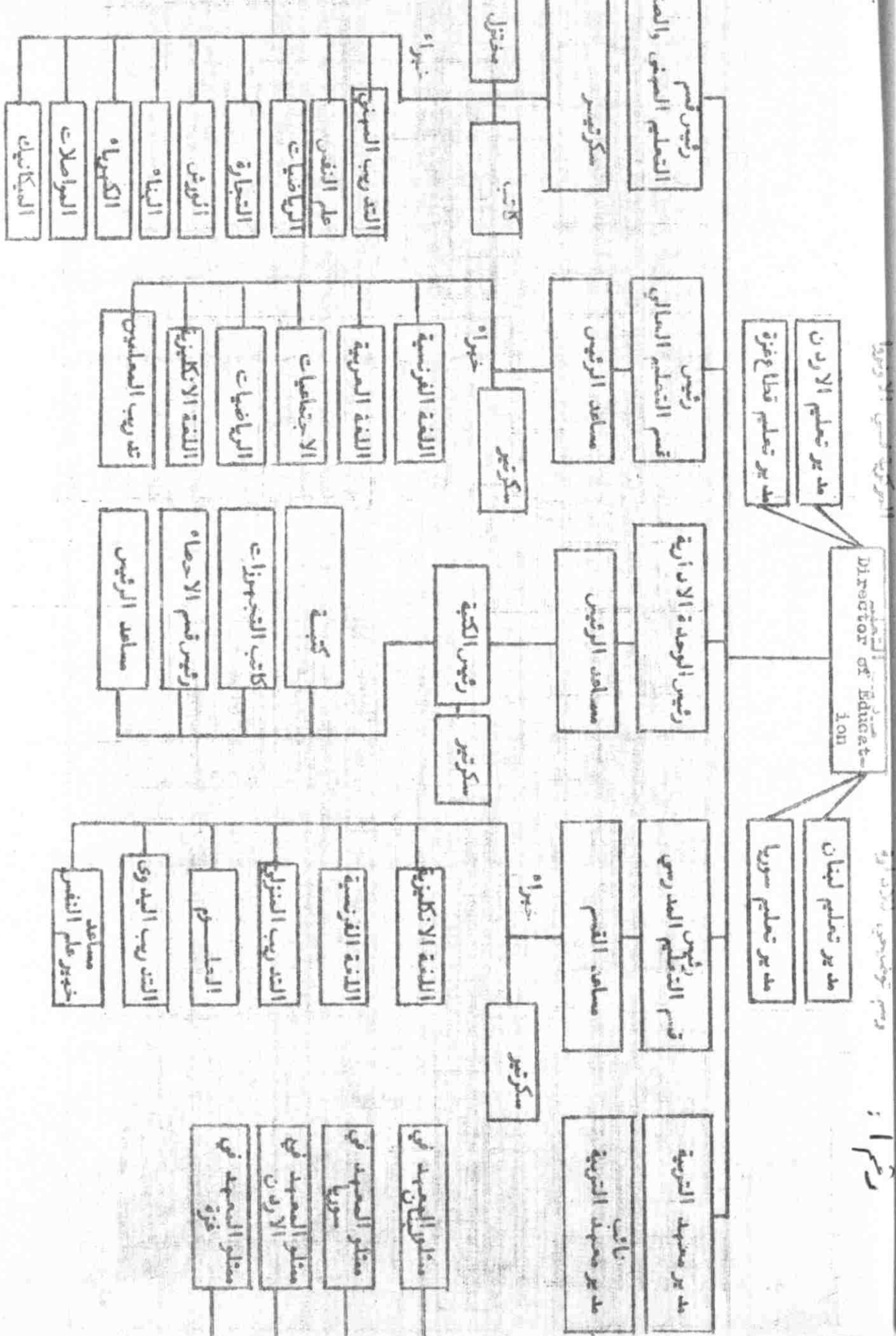
ويجد القارئ على الصفحتين التاليتين رسما توضيحيا للجهاز الاداري المركزي في الوكالة وآخر لجهاز الادارة المحلي كما هو في احد البلدان المضيفة - لبنان<sup>٢</sup> •

### التنظيم - مراحل التعليم :

ان مراحل التعليم التي تسير عليها مدارس الانروا هي نفس المراحل التعليمية التي تسير بموجبها الاقطار المضيفة للاجئين • وتبعاً لذلك فان " الوكالة " توفر لابناء اللاجئين المقيمين في لبنان التعليم في المراحل التالية<sup>٣</sup> :-  
١ - المرحلة الابتدائية : وتتألف من ستة صفوف • ويتم التعليم في هذه المرحلة في المدارس التابعة للوكالة •

١ - استقيت هذه المعلومات من مساعد مدير التعليم القطري في لبنان اثناء مقابلة معه في شهر شباط ١٩٦٨ •

٢ - اليونسكو بالمركز الاقليمي في بيروت بالعرض السادس لوضع التعليم في فلسطين ص ٢٢ - ٢٣ • وقد نقحتها بناء على ما خبرته بنفسه خلال مقابلاتي مع المسؤولين عن التعليم في الوكالة •



المركزية فسي الاثيوبيا

Director of Education

رسم توضيحي للادارة

مد ير تعليم الاردن  
مد ير تعليم قطاع غزة

مد ير تعليم لبنان  
مد ير تعليم سوريا

رئيس قسم  
التعليم المهني والم  
سكرتير

رئيس  
قسم التعليم العالي  
مساعد الرئيس

رئيس الوحدة الادارية  
مساعد الرئيس

رئيس القسم المد رسي  
مساعد القسم

مد ير معهد التربية  
نائب  
مد ير معهد التربية

مختبر  
كاتبة

مختبر

رئيس المكتبة  
مكتبة

مختبر

مفتو المعهد في  
مفتو المعهد في سوريا

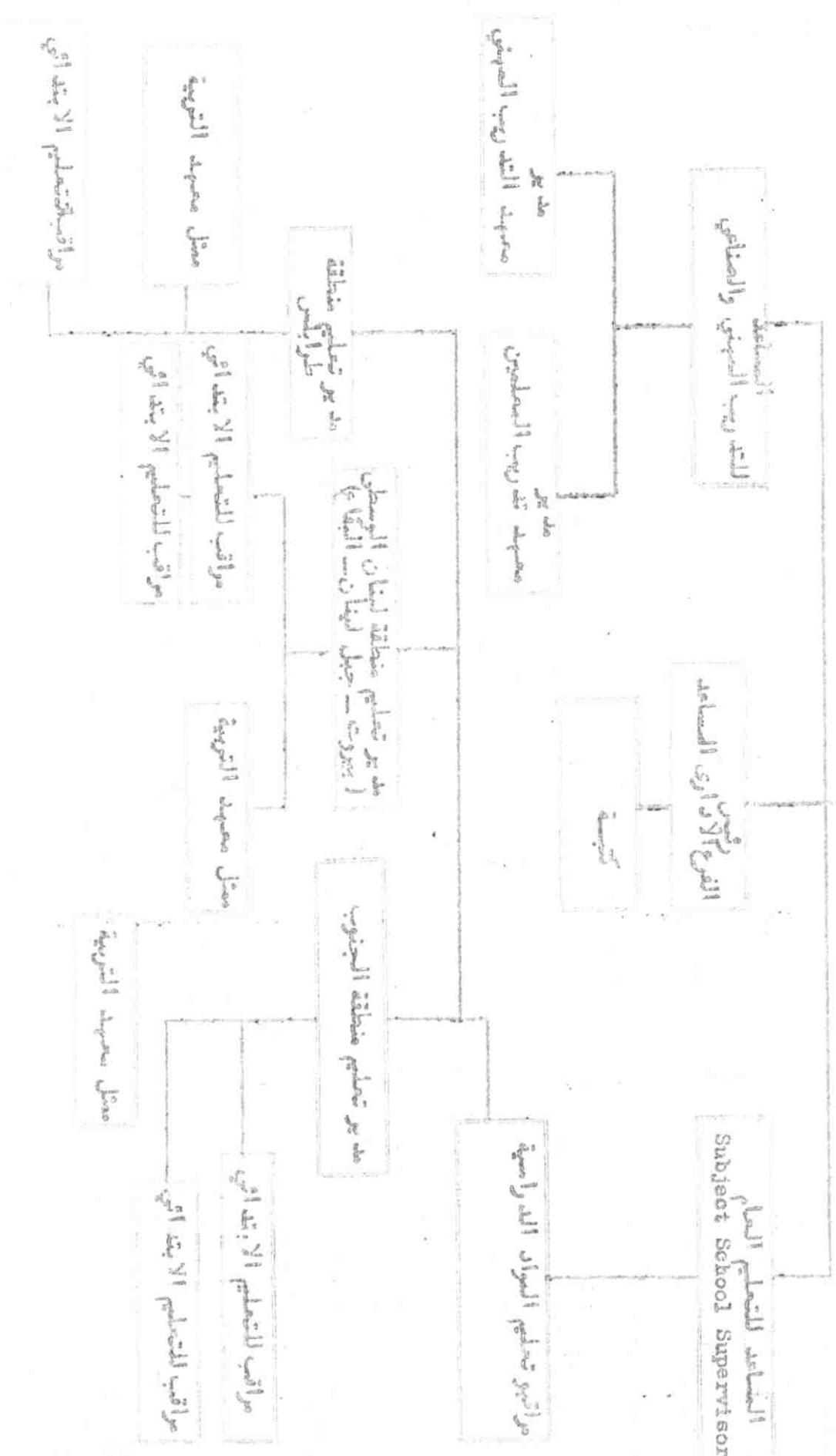
التد ريب المهني  
علم النفس  
الرياضيات  
التجارة  
الورش  
البناء  
الالكترونا  
المواصلات  
الميكانيك

اللغة الفرنسية  
اللغة العربية  
الاجتماعيات  
الرياضيات  
اللغة الانكليزية  
تد ريب المعلمين

مكتبة  
كاتبة التجهيزات  
رئيس قسم الاحصاء  
مساعد الرئيس

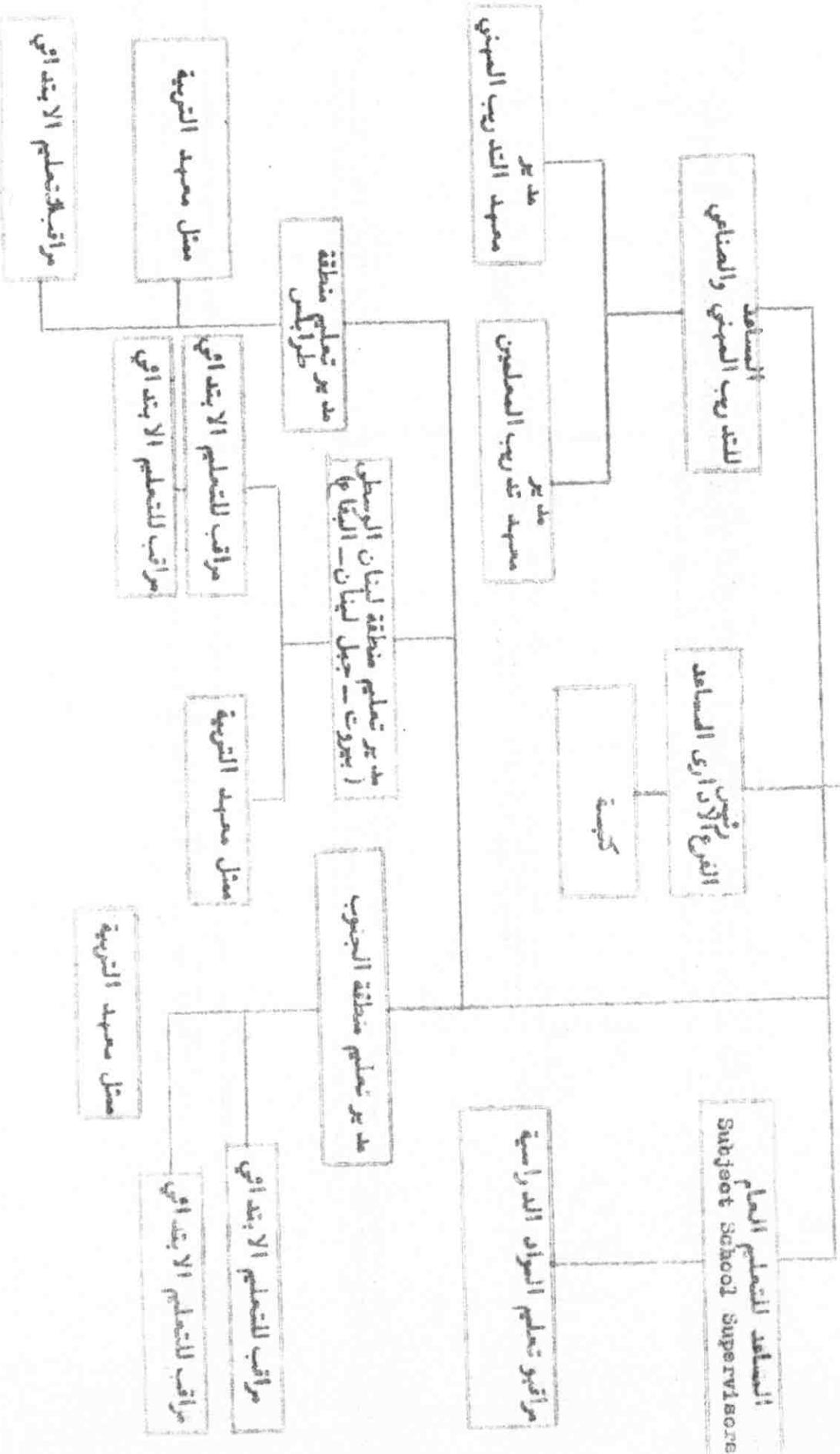
اللغة الانكليزية  
اللغة الفرنسية  
التد ريب المنزلي  
الاعمال  
التد ريب اليدوي  
مساعد  
مفتو علم النفس

مفتو المعهد في  
مفتو المعهد في الاردن  
مفتو المعهد في غزة



رسم توضيحي للادارة المسلمة للتعليم في الازنوا - فرع لبنان

مدبر التعليم في لبنان





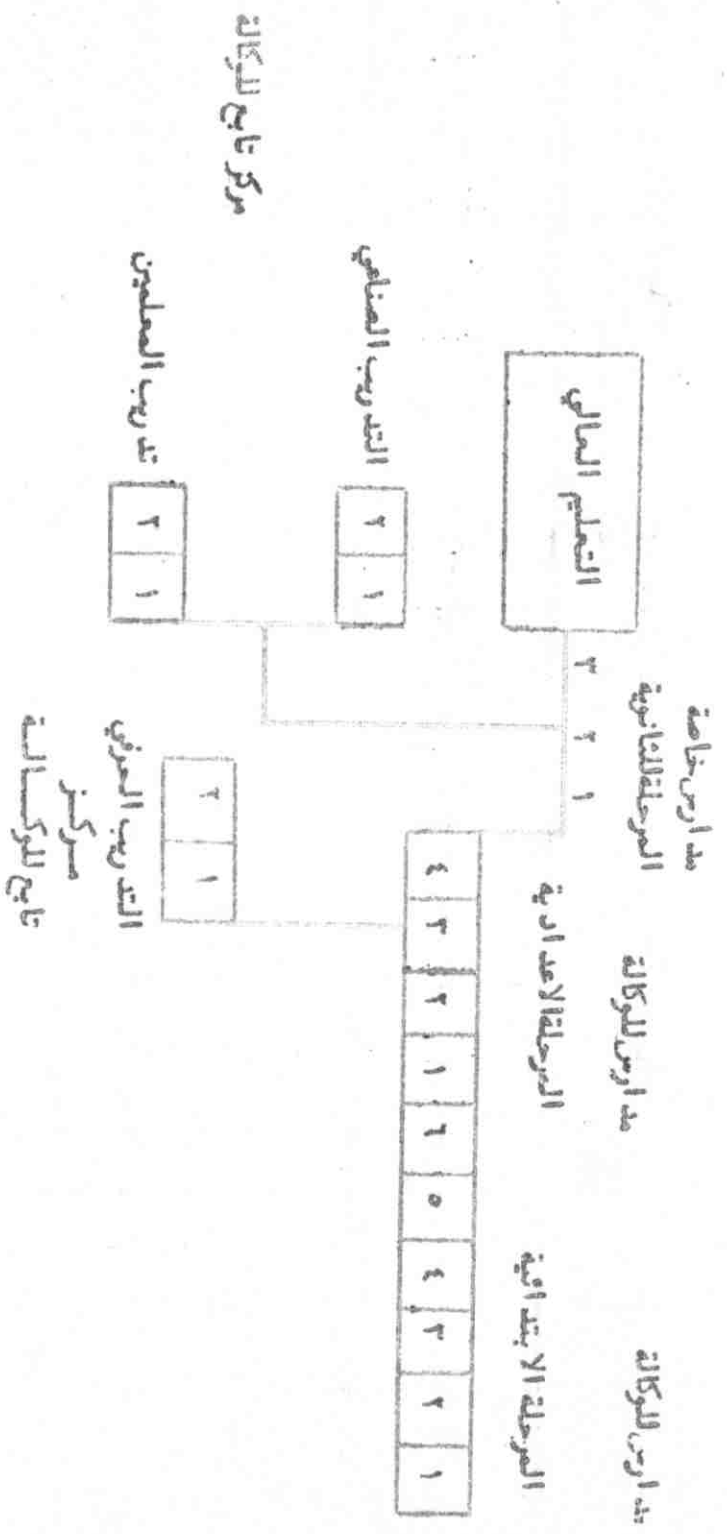
- ٢ - المرحلة التكميلية : وتتألف من اربعة صفوف • ويتم التعليم في هذه المرحلة في المدارس التابعة للوكالة ايضاً •
- ٣ - المرحلة الثانوية : وتتألف من ثلاث سنوات • ان الوكالة لا تدير مدارس خاصة بها في هذه المرحلة وانما تقوم بدفع قدر معين لكل طالب يلتحق باحدى المدارس الثانوية الخاصة اذا كان هذا الطالب كفواً ومحتاجاً •
- ٤ - تدريب المعلمين : تدير الوكالة في لبنان معهداً لتدريب المعلمين يقبل فيه الطلاب الذين انهوا مرحلة التعليم الثانوي بنجاح • ومدة الدراسة في هذا المعهد سنتان •
- ٥ - التدريب المهني والصناعي : تدير الوكالة في لبنان معهداً آخر للتدريب المهني والصناعي ويقبل بهذا المعهد الطلاب الذين انهوا الصف الثالث تكميلي وما فوق • ومدة الدراسة فيه سنتان • وقد يتيسر لمجموعة من الطلاب بعد الانتهاء من الدراسة في هذا المعهد ان يبعثوا الى بعض الاقطار الاوروبية الصناعية لاكتساب تدريب عملي اوسع •
- ٦ - التعليم الجامعي : لا تدير الوكالة اي جامعة خاصة بها انما تقدم كل سنة منحة للدراسة الجامعية لا تتعدى المنحة منها حدود ال ٥٠٠ دولار اميركي وعدد هذه للمنح لا يتجاوز ال ٦٠٠ منحة في كافة البلدان المضيفة • وسنعود للتحديث عن المرحلتين الابتدائية والاعدادية بالتفصيل في الفصول القادمة • ان التعليم في هاتين المرحلتين هو مدار هذا البحث • وقد نتطرق الى بحث بعض الامور في المراحل التعليمية الاخرى عند مقتضى الحال • ويجد القارئ على الصفحة التالية رسماً توضيحياً لجميع مراحل التعليم في الوكالة - فرع لبنان •

رسم توضيحي لمرحلة التعليم في الوكالة - لبنان<sup>١</sup>

رقم ٣٣ :

المصدر

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---



١. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary For the School Year 1963-64 and 1964-65, P. 5

تمويل التعليم :

صحيح ان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت قرارا بتأسيس " الانروا " لتشرف على ادارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين . ولكن هذا القرار لم يحدد لها دخلا ثابتا ولم يعين مصادر هذا الدخل . كل ما جاء في هذا القرار انه حث - في المادة ١٣ - الدول الاعضاء في الامم المتحدة على التبرع السخي لتأمين الاعتمادات اللازمة لعميات الاغاثة التي ستقوم الانروا بتقديمها <sup>١</sup> . وهكذا فلن دخل الوكالة يعتمد اعتمادا رئيسيا على مقدار ما تتبرع به الدول الاعضاء في الامم المتحدة من جهة والجمعيات الخيرية والافراد من جهة اخرى . ولهذا فان ميزانية الوكالة غير ثابتة فهي تتأثر بالاحداث السياسية في العالم وبمقدار تحسس الضمير العالمي لمشكلة اللاجئين . ولعل الجدول التالي يعطي القارىء فكرة عامة عن هذا الدخل <sup>٢</sup> .

م - ٤

السنة	الدخل الاجمالي بالدولارات الاميركية
١٩٥٨	٣٣٦٦٠٦٦٩
١٩٥٩	٣٤٠٣٠٦٠٥
١٩٦٠	٣٦٤٥٨٠٢٢
١٩٦١	٣٦٦٩٢٣٤٥
١٩٦٢	٣٥٦٥٥٠١٤
١٩٦٣	٣٥٦٩٦٠٥٧
١٩٦٤	٣٥١٦١٧٣١
١٩٦٥	٣٥١٣٤٨٧٨
١٩٦٦	٣٦٣٢٨٠٥١
١٩٦٧	٤٢٧٣٩٧٤٢

1. UNRWA, United Nations General Assembly Resolutions Regarding Assistance to Palestine Refugees, Resolution 302(IV), P. 6

2. UN, Report of the Commissioner-General of UNRWA, 1966-67, P. 77

بما ان ميزانية التعليم في " الوكالة " مرتبطة بالميزانية العامة فان التآرجح الذي يصيب الميزانية العامة يؤثر على ميزانية التعليم . وبالرغم من هذا التآرجح ، فإنه من الملاحظ ان ميزانية التعليم كانت دائما تنمو بشكل سريع . فبينما كانت ميزانية التعليم للسنة المدرسية ٥١/١٩٥٠ ٤٢٤١٣٣ دولارا بلغت هذه الميزانية ٦١٢٠٠٠ دولارا في العام الدراسي ١٥٣/١٩٥٢ . ثم ازدادت حتى بلغت ٢١٣٤٥٠ دولارا عام ٢٥٦/١٩٥٥ . ان هذه القفزة الضخمة لم تقف عند هذا الحد ، بل ان ميزانية التعليم اخذت تنمو وتزداد سنة بعد اخرى . ولعل الجدول التالي لنفقات التعليم في السنوات الاربع الماضية يعطينا فكرة عن القوس في مجالات التعليم ، كما يبين لنا توزيع نفقات التعليم على مراحل المختلفة . ومع الجدول نرفق رسما بيانيا يبين مقدار مصروفات التعليم في الوكالة ونسبتها الى مجموع مصروفات الوكالة ككل <sup>٣</sup> .

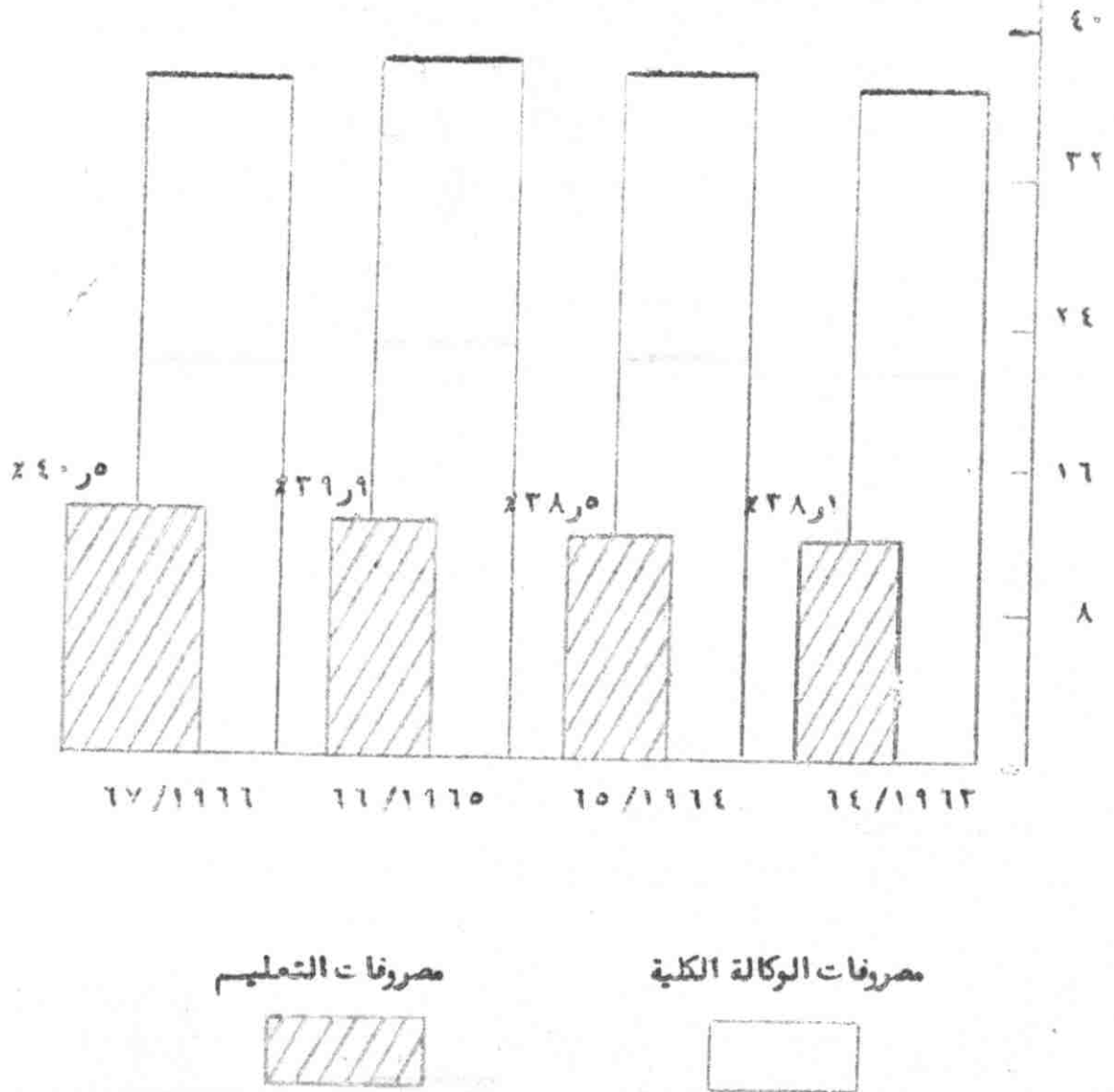
بآلاف الدولارات

قسم ٥

العام الدراسي ٦٧/١٩٦٦	العام الدراسي ٦٦/١٩٦٥	العام الدراسي ٦٥/١٩٦٤	العام الدراسي ٦٤/١٩٦٣	فرع التعليم
٥٩٨٩	٥٧١٢	٥١٣٠	٤٨٣٤	التعليم الابتدائي
٢٩٥٣	٢٨٦٩	٢٤٨٢	٢٢٦٠	التعليم الاعدادي
٤٧٩	٤٧٨	٤٧٥	٤٤٤	التعليم الثانوي
٥٦٢	٥٨٠	٦٩٢	٤٧٠	تدريب المعلمين قبل الخدمة
٤٣٤	٤٣٣	٣٥٥	٢٩٩	تدريب المعلمين اثناء الخدمة
١٦٢٨	١٦٧٣	١٧٩٩	١٩٥١	التدريب المهني والصناعي
٣١٢	٣٤٧	٣٩٧	٣٨٨	المنح الجامعية
٤٣٣	٤٨٠	٤٣٢	٤٨١	الادارة
٢٤١٨	٢٤٣٤	٢٥٥٠	٢٦٦٧	نفقات عامة
١٥٢٠٨	١٥٠٠٦	١٤٣١٢	١٣٧٩٤	المجموع
٪٤٠٫٥	٪٣٩٫٩	٪٣٨٫٥	٪٣٨٫١	النسبة المئوية لمجموع نفقات الوكالة

1. UNRWA, Information Paper No. 3, 1962, P. 5
2. UNESCO, World Survey of Education, Vol. II, 1958, P. 1359.
3. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary For the Schoolyear 1966-67, P. 33

رسم بياني يبين نسبة مصروفات التعليم الى المصروفات الاجمالية للوكالة<sup>١</sup>  
ملايين الدولارات



١. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary For The School Year, 1966-67, P. 33

يتضح من الجدول السابق ان ميزانية التعليم في الوكالة تشمل الحقول التالية :

- ١ - التعليم الابتدائي والاعدادى والثانوى والجامعي .
  - ٢ - تدريب المعلمين قبل الخدمة وفي اثنائها .
  - ٣ - التدريب المهني والصناعي .
  - ٤ - الادارة التربوية .
  - ٥ - نفقات عامة تشمل التجهيزات و لمخازن والنقل .
- ان تمويل التعليم في الوكالة يتم بطريقة مركزية ، وتتبع في اعداد الميزانية التعليمية الاصول والقواعد التالية<sup>١</sup> :-

- ١ - وضع المخصصات اللازمة للتعليم الابتدائي والتكميلي بشكل يتناسب والتوسع الثانوى المعتاد الذى يجرى تقديره محليا ثم تقره الرئاسة بعد تدقيقه .
  - ٢ - وضع مخصصات اضافية لتعزيز المنح الجامعية .
  - ٣ - وضع مخصصات اضافية لاستقرار التدريب المهني ودور المعلمين .
- اما من حيث الاصول المتبعة في صرف النفقات فان الوكالة تتبع نظاما مركزيا . ففي المركز الرئيسي في بيروت توجد ادارة مالية تشرف على الادارات المالية للاقطار المضيفة للاجئين ، كما انه يوجد في هذا المركز قسم للمشتريات له نظائره في الاقطار المضيفة . ولهذا فان ادارة التعليم لا تقوم بالمشتريات ابدا انما يقوم بها قسم المشتريات بناء على طلبها . وهكذا فان شراء اللوازم والادوات المدرسية في كل قطر يتم عن طريق قسم المشتريات المحلي . ولا يشذ عن هذه القاعدة الا رؤساء المعاهد المهنية ومعاهد تدريب المعلمين حيث يمنح هؤلاء سلفة لا تزيد عن اربعين دولارا شهريا لشراء اللوازم الطارئة<sup>٢</sup> .
- كلمة اخيرة نقولها بهذا الصدد وهي انه يخشى على ميزانية التعليم ان تتأثر كثيرا بالميزانية العامة للوكالة وخصوصا ان السنوات الاخيرة شهدت عجزا في ميزانية الوكالة العامة . لقد كان هذا العجز من الخطورة بمكان حتى انه ورد في قرار الجمعية العامة للام المتحدة

١ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الرابع لوضع التعليم في فلسطين ص ٤٨-٤٩ .

٢ - المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

المنعقدة في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ ما يلي<sup>١</sup> :

- ١ - " ان الجمعية العامة تلفت النظر الى الوضع العالي الحرج المستمر الذي تعانيه الانروا كما هو مبين في تقرير المندوب العام " .
- ٢ - " ان الجمعية العامة تلاحظ بقلق انه على الرغم من الجهود المشكورة والناجحة التي بذلها المندوب العام في جمع تبرعات اضافية للمساعدة على تغطية العجز الخطير في ميزانية السنة الماضية ، فان التبرعات للانروا ما تزال اقل من الاموال اللازمة لتغطية المتطلبات الضرورية في ميزانيتها " .
- ٣ - " ان الجمعية العامة تناشد جميع الحكومات بصورة ملحة ان تبذل اسخى الجهود الممكنة لسد الحاجات المتوقعة للانروا ، لا سيما على ضوء العجز الظاهر في الميزانية في تقرير المندوب العام ، ولذلك تحث الحكومات غير المتبرعة على التبرع والحكومات المتبرعة على النظر في زيادة تبرعاتها " .

## الفصل الثالث

### المرحلة الابتدائية

تمهيد :

مر معنا في الفصل الثاني عندما تحدثنا عن الادارة والتنظيم ان اوليات التعليم وضعت قبل ان تستلم الانروا مهام عملها في اول ايار سنة ١٩٥٠ . وقد وصفنا في مقدمة ذلك الفصل نوعية تلك المدارس التي افتتحت قبل تأسيس الانروا . عندما بدأت الانروا عملها كان عليها ان تحسن نوعية تلك المدارس وتزيد في عدد ها لتستطيع ان تواجه الاقبال المتزايد على التعليم . ولكن الانروا وبالرغم من انها اخذت منذ ان باشرت مسؤوليياتها في ادارة شؤون اللاجئين بافتتاح المزيد من المدارس ، الا انها لم تأخذ جديا بمبدأ تعميم مجانية التعليم الابتدائي الا بعد وصول السيد وستووتر " Westwater " وتعيينه كرئيس لقسم التعليم في الوكالة سنة ١٩٥٢ . منذ ذلك الوقت اخذت الوكالة تعمل بجهد لتأمين التعليم الابتدائي لاطفال اللاجئين . ونتيجة لتلك الجهود ارتفع عدد المدارس التابعة للوكالة - في كافة الاقطار المضيفة للاجئين - من ١٢٦ مدرسة في حزيران سنة ١٩٥٢ الى ٢٤٢ مدرسة في تشرين ثاني سنة ١٩٥٤ ، كما ارتفع عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية من ٧٢٧٩٧ تلميذا الى ١٥٤٧٣٥ في نفس المدة . ولما كان اللاجئون موزعين في اقطار مختلفة فان الوكالة رأت انه من الافق لها وللتلاميذ ان تتمشى حسب النظام التعليمي للبلد المضيف فتتبنى مراحل التعليم ومناهجه وكتبه ، اذ ان ذلك يمكن التلاميذ في مدارس الوكالة ان يشتركوا في الامتحانات الرسمية لذلك البلد <sup>١</sup> .

وعلى هذا فان التعليم في امدارس الوكالة في لبنان يتمشى مع انظمة ومناهج التعليم اللبناني الى حد كبير . ان المرحلة الابتدائية في لبنان تشمل خمس سنوات تبدأ بسن السادسة على انه يسبق هذه المرحلة مرحلة حضانة او روضة اطفال <sup>٢</sup> . ومع انه كان يلتحق بالمدرسة

1. UNRWA, Information Paper No. 3, P. 7.

٢ - صدقة ، نجيب ، " التربية في لبنان " ، محاضرات في نظم التربية لجماعة من علماء التربية في العالم العربي ، ص ٥



الرسمية (الحكومية) كثيرون ممن جاوزوا السن القانونية الا ان المادة ١٦ من المرسوم الاشتراعي رقم ٢٦ الما در في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٥٥ قد حدد شروط القبول بالمدرسة الابتدائية من حيث السن الدراسية وذلك ابتداءً من شهر تشرين الاول سنة ١٩٥٦ بحيث " لا يقبل التلامذة في المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية الا اذا كانوا في السن القانونية . وتحدد هذه السن بستة اعوام في الصف الابتدائي الاول ويضاف اليها عام عن كل صف لاحق . ويجوز في حالات المرض والحالات الاستثنائية الاخرى ان تمدد السن القانونية سنتين على الاكثر " ١ .

#### مدة المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة وشروط القبول العامة فيها :

لما كانت الوكالة لا تقدم في مدارسها اى تعليم قبل الابتدائي فقد اتبعت حلا وسطا ان جعلت مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية ست سنوات بدلا من خمس سنوات كما هو الحال في المدارس الرسمية اللبنانية . اما سن القبول للصف الاول الابتدائي فهو ايضا سن السادسة كما يجوز ان يكون السابعة . اما اذا تعدى السابعة فيجب ان يكون هنالك سبب وجيه . وحتى يتسنى للطلاب ان يقبل فيجب ان يكون من اللاجئين في الفئة " خ " " R " او الفئة " س " " S " اى من اللاجئين الذين يتناولون مؤنا او الذين يحق لهم الانتفاع بخدمات الوكالة الاخرى ، او ان يكون احدا ابنا مؤظفي الوكالة . اما اطفال اللاجئين الذين هم من فئة " ن " " N " اى الذين لا يتناولون مؤنا ولا يستفيدون من الخدمات الاخرى ، فيمكن قبولهم في مدارس الوكالة ان وجدت لهم اماكن شاغرة شريطة ان يدفعوا رسما سنويا قدره ٢٥ ليرة لبنانية ٢ .

ان تعليم اطفال اللاجئين يتم في مدارس الانروا نفسها الا انه يجوز للتلميذ ان يلتحق بمدرسة خاصة او حكومية عندما لا يوجد مدرسة للانروا في المكان الذى يسكنه او عندما تكون

١ - صدقة ، نجيب ، " التربية في لبنان " محاضرات في نظم التربية في العالم العربي ، ص ١٣-١٤

٢ - الانروا ، انظمة ادارية رقم ٤ / ١ تتعلق بالتعليم في لبنان ، ص ٢

مدرسة الانروا تبعد اكثر من ثلاث كيلومترات من مكان سكنا ، او في حالة انهاء التلميذ  
ينجح للصفوف الموجودة في مدرسة الانروا . في مثل هذه الحالات فان " الوكالة "   
تدفع لمدرّاء المدارس الخاصة - على شرط ان تكون من المدارس المرخص لها بالعمل من  
قبل الحكومة اللبنانية - مبلغ ٣٥ ليرة لبنانية سنويا عن كل طالب فلسطيني يستحق المنحة  
المدرسية . اما اذا التحق الطالب بمدرسة حكومية فان " الوكالة " تدفع لولي امر الطالب  
- باعتبار ان الحكومة لا تتقاضى اى اجر - مبلغ عشر ليرات لبنانية فقط<sup>١</sup> . وطبيعي ان  
الوكالة لا تدفع اى منحة للطالب الذى يلتحق بالمدارس الخاصة او الرسمية اذا انعدمت  
الشروط السابقة .

### أسس الترفيع والنقل :

منذ ان استلمت الوكالة عملها سنة ١٩٥٠ وحتى نهاية العام الدراسي ١٩٥٤/٥٥  
كان الترفيع من صف الى صف - في المرحلة الابتدائية - يتم بناء على نجاح الطالب في  
الامتحانات المدرسية التي كان يقوم بوضعها والاشراف عليها وتصحيحها استاذ المادة  
نفسه . لكن هذه الخطة تغيرت في مطلع العام الدراسي ١٩٥٦/٥٥ بعد ان ارسلت  
ادارة المعارف في الانروا - قسم لبنان تعميمها رقم ١٢٦ والمؤرخ في التاسع من نيسان  
١٩٥٦ . نص هذا التعميم على ان " تراعى التعليمات التالية بكل دقة عند ترقية الطلاب  
في مختلف صفوف وكالة الغوث في لبنان :-  
١ - يرقى طلاب الصفين الاول والثاني الابتدائيين بصورة آلية في نهاية العام المدرسي ولا  
يسمح لاي طالب باعادتهما الا اذا كان متأخرا حقا في نموه العقلي . ولا مجال  
للامتحانات في مثل هذه الصفوف بل يترك لمعلم اللغة العربية وحده - في الصف الاول -  
وله ولمعلم الحساب في الصف الثاني - الحكم على اهلية الطالب للترقية لصف اعلى او عدمها .  
٢ - يرفع طلاب الصفوف الابتدائية الاخرى - من الثالث حتى السادس - بعد نجاحهم  
في جميع المواضيع المدرسية واذا قصر اى طالب في موضوعين اساسيين (كالعربية والانجليزية

---

١ - الانروا ، بيان الى المدارس الرسمية والخاصة والى جميع الطلاب من اللاجئين  
الفلسطينيين واولياء امورهم في لبنان ، ص ٣

والحساب) او في موضوع اساسي واحد وموضوعين ثانويين - كان على ذلك الطالب ان يعيد صفه . واذ كان اقصو الطالب دون ما تقدم اعتبر مكملا وليس معيدا . تجري فحوص الاكمال عادة في كل مدرسة قبل بدء العام الدراسي التالي باسبوع واحد .  
٣ - يرقى الطالب من الصف السادس الابتدائي للصف الاول الثانوي اذا انطبق عليه اي شرط من الشرطين التاليين : أ - جميع ما ورد في الفقرة السابقة ، ب - اذا نجح في فحص الشهادة الابتدائية<sup>١</sup> .

بقي الامر كذلك حتى العام الدراسي ١٩٦٣ / ١٩٦٤ حيث اخذت تطبيق نظام الترفيع الآلي للصفوف الابتدائية<sup>٢</sup> . لاحظت اثناء زيارتي لمدارس الوكالة ان هنالك استياء عاما في صفوف المدرسين لادخال مثل هذا النظام . ان تطبيق نظام الترفيع الآلي - في نظرهم - كان سببا رئيسيا في تدني مستوى الطلبة في مدارس الوكالة اذ ان الطلاب شعروا انهم سيرقون سواء اجتهدوا او لم يجتهدوا . وقد شعرت ادارة المعارف باستياء المدرسين كما شعرت بتدني نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية - امتحان الشهادة الابتدائية - فاخذت تعدل قليلا في تطبيق هذا النظام . وعلمنا من كثير من مديري المدارس انهم ابلغوا بان يطبقوا في السنة الحالية نظام الترفيع الآلي في الصفين الاول والثاني الابتدائيين تطبيقا كاملا على ان يتشددوا مع طلاب الصفوف الباقية ولكن على شرط ان لا تزيد نسبة السقوط عن ١٠% من مجموع الطلاب . ومنذ ان طبق هذا النظام اصبح على الطالب في نهاية السنة السادسة الابتدائية ان ينجح في امتحان " السرتفيكا " الرسمي حتى يستطيع ان يرقى الى الصف الاول من المرحلة الاعدادية والا أعاد سنته . ويسمح للتلميذ ان يعيد الصف السادس مرتين فقط وان لم ينجح بشهادة السرتفيكا في السنة التالية عليه ان يترك مدارس الوكالة<sup>٣</sup> .

---

١ - الانروا ، ادارة المعارف ، لبنان ، تعميم رقم ٦٢١ : ترقية الطلاب ونقلهم وادخالهم

الى الصفوف الثانوية ، ص ٢

2. UNRWA, Lebanon Field Office, Automatic Promotion in UNRWA Schools, Lebanon, P. 1

٣ - هذه المعلومات استقيتها من المدير المساعد للتعليم العام في ادارة المعارف -  
قسم لبيــــــــــــنان .

## اوضاع المدارس الابتدائية التابعة للوكالة :

- في سنة ١٩٥٠ ، عندما باشرت الانروا مهام عملها كان معظم اللاجئين لا يزالون يقطنون الخيام . وبالتالي فان معظم المدارس كانت تقام في الخيام . وقد تنبه المسؤؤلون في الانروا الى هذه الخيام كانت غالية الثمن بالاضافة الى انها عرضة للتمزيق والتلف السريع . لذلك فقد بوشرببنا مدارس من الطابوق المسقوف بألواح من التنك ، وقد روعي في تلك الابنية ان تكون غرفها واسعة ، جيدة من حيث الاضاءة والتهوية . ان هذه الابنية وان كانت افضل من الخيام الا انها لم تكن مثالية التصميم . اني لا زلت اذكر - عندما كنت مدرسا في مدرستين الحلوة التابعة للوكالة وذلك في العام الدراسي ١٩٥٣ / ٥٤ - وكانت الوكالة قد بنت هنالك اول مدرسة - كيف كانت عملية التعليم تتوقف عندما يتساقط المطر والبرد في الشتاء فيحدث صوت وقوعهما على السقف - وكان من ألواح الزنك - كثيرا من الازعاج والضجة . هذا بالاضافة الى الوحل الذي كان يتراكم من جراء سقوط الامطار في ساحة المدرسة غير المبلطة . وقد حاولت الوكالة تحسين وضع هذه المدارس باستئجار عدد من الابنية لتكون مقرا لمدارسها . ولكن هذه الابنية ايضا لم تكن اعدت اصلا لتكون مدارس ، انما بنيت لتكون بيوتا سكنية ، ولذلك فكثيرا ما تكون غرفها ضيقة تفتقر الى التهوية الصحية والاضافة الصحيحة ، كما انها بحاجة الى مزيد من دورات المياه والمراحيض . وقد احسنت " الوكالة " صنعا عندما استأجرت بناء شيد خصيصا ليكون مدرسة - اقصد البناء الذي اقيمت فيه مدرسة " شهداء فلسطين " في مدينة صيدا . اني اتنى على " الوكالة " ان تعمل جا هدة على استئجار مثل هذا البناء لبقية المدارس الاخرى .

كذلك فقد لاحظنا ان الابنية التي اقيمت فيها مدارس مخيم عين الحلوة الستة تمتاز بغرفها الواسعة . لكن وجود هذه المدارس الستة في مكان واحد وبشكل متلاصق دونما اى فاصل فيما بينها جعلها تظهر - وخصوصا - ان عدد طلابها يزيد عن ٣٠٠٠ طالب - وكأنها خلية نحل . هذا بالاضافة الى ان دورات المياه والمراحيض في هذه المدارس قليلة جدا . كذلك فان موضع مياه الشرب الملاصق للمراحيض يجعل المياه عرضة للتلوث السريع .

ان الوصف السابق لمدارس الوكالة لا يعني ان هذه المدارس لا تصلح ابدا ، فالحق يقال ان هذه المدارس لا تختلف عن كثير من المدارس الخاصة والرسمية ان لم تتفوق على بعضها . ومقارنة ببعض المدارس الحكومية والخاصة التي زرتها في منطقتي صيدا وبيروت تبقى مدارس الوكالة على مستوى لا بأس به من حيث ابنيتهما .

ومن مشكلات التعليم في مدارس الوكالة مشكلة ازدحام الصفوف . فقد رأينا كثيرا من الصفوف التي يزيد عدد طلابها عن الخمسين . لست ادري كيف يمكن لخمسين تلميذا يحشرون في غرفة لا تزيد مساحتها في اغلب الاحيان على خمسة وعشرين مترا مربعا ، ان يستفيدوا من عملية التعليم ، ثم ان المعلم مهما كان قديرا لا يستطيع ان يضبط النظام في صف كهذا . وقد لمسنا هذا الازدحام في كل من المدارس العشرين التي زرناها بلا استثناء في بيروت وصيدا او في القرى والضواحي او في المخيمات . ولعل هذا الازدحام كان من الاسباب التي دعت الى نظام النوبتين " Double Shift " في بعض المدارس . ومع ذلك فقد لاحظنا ان صفوف هذه المدارس مزدحمة جدا . لقد رأيت ذلك في مدرسة الخليل - برج البراجنة ، كما رأيت في مدرسة عسقلان للبنات في مخيم عين الحلوة - صيدا . هذا الازدحام نقص يجب ان تتلافاه " الوكالة " وذلك عن طريق بناء مدارس جديدة او اضافة صفوف جديدة في المدارس القائمة . ان الجدول التالي يعطي القارئ فكرة عن هذا الازدحام .

مجموع

عدد الصفوف	عدد الطلاب في الصف الواحد
١	١٥ - ١٩
٥	٢٠ - ٢٤
٤٤	٢٥ - ٢٩
٧٥	٣٠ - ٣٤
٨٦	٣٥ - ٣٩
١١٠	٤٠ - ٤٤
١٤٣	٤٥ - ٤٩
٦٠	٥٠ - ٥٤
٠٣	٥٥ - ٥٩

ان عدد المدارس التابعة للوكالة كما كان في العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ هو ٥٩ مدرسة موزعة في كافة محافظات لبنان . ان الجدول التالي يبين لنا توزيع هذه المدارس حسب الموقع والمرحلة التعليمية<sup>١</sup> :

رغم ٨

المحافظة	المدارس الابتدائية	المدارس التكميلية	المجموع
بيروت	٦	١	٧
جبل لبنان	٦	٨	١٤
لبنان الشمالي	٣	٤	٧
لبنان الجنوبي	١٠	١٧	٢٧
البقاع	١	٣	٤
المجموع	٢٦	٣٣	٥٩

ان المدارس التي وردت في حقل المدارس التكميلية ليست تكميلية فقط بل اكثرها يشمل المرحلتين الابتدائية والتكميلية معا ، كما هو الحال في " مدرسة الناصرة الابتدائية والتكميلية للبنات " في بيج البلاجنة او " مدرسة شهداء فلسطين " في صيدا ، او " مدرسة صفا " في المية ومية او مدرسة " مرج ابن عامر الابتدائية والتكميلية للبنات " في مخيم عين الحلوة . ان ٢٢ من اصل ٥٩ مدرسة تابعة للوكالة في لبنان قد بنتها " الوكالة " اما المدارس الباقية وعدد ها ٣٧ مدرسة فهي مستأجرة<sup>٢</sup> .

ان مدارس الوكالة الابتدائية هي مدارس مختلطة على وجه الاجمال ولكن ذلك لا يمنع وجود مدارس منفصلة لكل من الجنسين . ومن الملاحظ ان جلوس الطلبة في المدارس المختلطة يتبع الجنس عادة اذ يجلس الذكور في ناحية والاناث في ناحية اخرى . ولكن هذا الحاجز المصطنع يزول عندما يخرج التلاميذ الى ساحة المدرسة في اوقات الاستراحة .

١ - وزارة التربية الوطنية اللبنانية ، الاحصاء التربوي للعام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ ص ٥٧

2. UNRWA, Statistical Summary for the Schoolyear, 1966-67, P. 22

تسمية مدارس " الوكالة " :

ان مدارس " الوكالة " كانت دائما تسمى باسم البلد او المخيم الذي توجد فيه فاذا وجدت مدرسة ابتدائية في مخيم عين الحلوة عرفت هذه المدرسة باسم " مدرسة مخيم عين الحلوة الابتدائية " واذا وجدت للمدرسة في مدينة صيدا سميت باسم " مدرسة صيدا " وهكذا واليك . لكن عندما اخذ عدد المدارس يزداد ، روى تغيير هذه الاسماء باسماء جديدة وقد ابتداء ذلك التغيير في اواخر العام المدرسي ١٩٦١ / ٦٢ حيث اصبحت كل مدرسة من مدارس " الوكالة " تعرف باسم مدينة او قرية او موقع تاريخي في فلسطين كأن يقال " مدرسة حطين الاعدادية " - عين الحلوة او " مدرسة شهداء فلسطين " صيدا او " مدرسة اليرموك " - برج البراجنة او " مدرسة صفد الابتدائية والتكميلية " - المية ومية او " مدرسة حيفا التكميلية للبنات " - بيروت . وقد لاحظت اثناء زياراتي ان بعض المدارس تسمى غرف الصفوف باسماء بعض شهداء فلسطين امثال عبد القادر الحسيني .

ان استجابة الوكالة لرغبة اللاجئين بتسمية مدارسهم باسماء المدن والمواقع الفلسطينية نالت رضى اللاجئين خاصة وانها تكاد تكون الطريقة الوحيدة لتذكير الصغار بهويتهم الاصلية ولتعريفهم ببلادهم السليبية بمدنها وقراها ومواقعها التاريخية فتظل فلسطين حية في اذهانهم .

احصائيات هذه المرحلة :

ما لا شك فيه ان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يدرسون في مدارس الوكالة كان يزداد سنة بعد سنة . ان هذا العدد اصبح في العام الدراسي ١٩٦٦ / ٦٧ أكثر من اربعة اضعاف ونصف مما كان عليه في العام الدراسي ١٩٥٠ / ٥١ . والجدول التالي يعطينا فكرة واضحة عن هذه الزيادة خلال المدة التي استلمت فيها " الوكالة " ادارة شؤون اللاجئين والاشرف على عمليات الاغاثة . هذا مع العلم ان هنالك اعدادا اخرى من التلاميذ يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة وتساهم الوكالة بدفع بعض نفقاتهم . هؤلاء كما يتضح من الجدول لم يدخلوا ضمن الاعداد المذكورة .

١ - الانروا ، مكتب لبنان ، قسم التربية والتعليم ، تعميم اداري رقم ٦٢ / ٢ : اعادة تسمية

جدول يبين عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية منذ العام الدراسي ١٩٥٠/٥١ حتى  
العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧

٩٤

العام الدراسي	عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس النجرا في لبنان
١٩٥٠ / ٥١	١٥٦٤
١٩٥١ / ٥٢	٦٢٦١
١٩٥٢ / ٥٣	١٣٢٢
١٩٥٣ / ٥٤	١١٦٩٥
١٩٥٤ / ٥٥	١٢٥٦٧
١٩٥٥ / ٥٦	١٢٩٨٣
١٩٥٦ / ٥٧	١٣١٥٥
١٩٥٧ / ٥٨	١٣٩٣٦
١٩٥٨ / ٥٩	١٤٨٨١
١٩٥٩ / ٦٠	١٥٤٢٢
١٩٦٠ / ٦١	١٦٢٩٢
١٩٦١ / ٦٢	١٧١٢٤
١٩٦٢ / ٦٣	١٧٤١١
١٩٦٣ / ٦٤	١٨٠٤١
١٩٦٤ / ٦٥	١٩٨٣٦
١٩٦٥ / ٦٦	١٩٥٤٧
١٩٦٦ / ٦٧	٢٠٧٤٤

١. UN, Report of the Commissioner-General of the UNRWA, 1966-67, P.61



جدول يبين عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية منذ العام الدراسي ١٩٥٠/٥١ حتى  
العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧

٩٣

العام الدراسي	عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس الأنوار في لبنان
١٩٥٠ / ٥١	٤٥٦٤
١٩٥١ / ٥٢	٦٢٦١
١٩٥٢ / ٥٣	٩٣٢٢
١٩٥٣ / ٥٤	١١٦٩٥
١٩٥٤ / ٥٥	١٢٥٦٧
١٩٥٥ / ٥٦	١٢٩٨٣
١٩٥٦ / ٥٧	١٣١٥٥
١٩٥٧ / ٥٨	١٣٩٢٦
١٩٥٨ / ٥٩	١٤٨٨١
١٩٥٩ / ٦٠	١٥٦٢٢
١٩٦٠ / ٦١	١٦٢٩٢
١٩٦١ / ٦٢	١٧١٢٤
١٩٦٢ / ٦٣	١٧٤١١
١٩٦٣ / ٦٤	١٨٠٤١
١٩٦٤ / ٦٥	١٩٨٣٦
١٩٦٥ / ٦٦	١٩٥٤٧
١٩٦٦ / ٦٧	٢٠٧٤٤

هذه الزيادة لم تقتصر على عدد الطلاب الذكور انما شملت الاناث ايضا وعلى نطاق اوسع . ان الجدول التالي يبين هذا بوضوح بالاضافة الى انه يبين ان عدد مدارس " الانروا " نقص قليلا بالرغم من ازدياد عدد التلاميذ <sup>١</sup> . ومعنى هذا ان نسبة الطلاب للمصنف الواحد آخذة في الارتفاع مع ان المنطق يفرض ان تزداد المدارس بنسبة ازدياد عدد التلاميذ . على كل فلنلق نظرة الى الجدول لنتبين ذلك <sup>٢</sup> .

قسم ١٠

المجموع	عدد التلاميذ في مدارس " الانروا "		عدد المدارس	العام الدراسي شهر ايار
	بنات	بنون		
١٦٢٩٢	٦٦٧٠	٩٦٢٢	٦١	٦١/١٩٦٠
١٧١٢٤	٧٢٣٥	٩٨٨٩	٦٢	٦٢/١٩٦١
١٧٤١١	٧٤٦٢	٩٩٤٩	٦١	٦٣/١٩٦٢
١٨٠٤١	٧٩٠١	١٠١٤٠	٦٠	٦٤/١٩٦٣
١٩٨٣٦	٨٧١٥	١١١٢١	٦٠	٦٥/١٩٦٤
١٩٥٤٧	٨٧٣٢	١٠٨١٥	٥٩	٦٦/١٩٦٥
٢٠٧٤٤	٩٤١٣	١١٣٣١	٥٩	٦٧/١٩٦٦
%١٢٦,٧	%١٤١,١	%١١٧,٨		نسبة الزيادة في ٦٧/١٩٦٦ عن ٦١/٦٠

والملاحظ من الجدول السابق ان اقبال البنات على التعليم قد ازداد في السنوات الاخيرة . وبعملية حسابية نستطيع ان نرى ان نسبة البنات لمجموع الطلاب كانت ترتفع سنفة بعد اخرى وهذه هي النسب :

- ١ - مع العلم ان الوكالة لم تبين اي مدارس جديدة ولم توسع المدارس القديمة .
- ٢ - ارجع الى الامم المتحدة ، تقارير المفوض العام للانروا للسنوات التالية : النسخة الانكليزية

ما عدا ٦٥/١٩٦٤ فهي بالعربية .

٦٥/١٩٦٤ ، ص ٨١

٦١/١٩٦٠ ، ص ٢٠

٦٦/١٩٦٥ ، ص ٥٥

٦٢/١٩٦١ ، ص ٢٦

٦٧/١٩٦٦ ، ص ٧٤

٦٣/١٩٦٢ ، ص ٣٣

٦٤/١٩٦٣ ، ص ٣٤

خمس ١١

نسبة البنات من المجموع	العام الدراسي
٤٠ر٩٤%	٦١/١٩٦٠
٤٢ر٢٥%	٦٢/١٩٦١
٤٢ر٨٥%	٦٣/١٩٦٢
٤٣ر٨٠%	٦٤/١٩٦٣
٤٣ر٩٣%	٦٥/١٩٦٤
٤٤ر٦٧%	٦٦/١٩٦٥
٤٥ر٣٧%	٦٧/١٩٦٦

ان هذه النسب تثبت ان " الوكالة " - في مجال تعليم الفتاة في المرحلة الابتدائية - تتفوق على كثير من الدول العربية حتى انها - في السنوات الاخيرة - كانت تحقق اعلى نسبة بينها وان الجدول التالي يبين صدق هذا الادعاء<sup>١</sup>.

خمس ١٢

العام الدراسي	ليبيا	الكويت	لبنان	السودان	تونس	مصر	العراق	الاردن	سوريا	مراكش	الانروا
٦١/٦٠	١٩	٤٢ر٧	٤٦ر٥	٢٧ر٥	٣٣	٣٨ر٢	٢٦ر٩	٣٦ر٦	٢٨ر٥	-	٤٠ر٩٤
٦٢/٦١	١٩ر٣	٤٣ر٥	٤٤ر٨	٢٨ر٩	٣٣	٣٨ر٣	٢٧ر٢	٣٦ر٩	٢٩	٢٨ر٥	٤٢ر٢٥
٦٣/٦٢	٢٠ر١	٤٣	٤٢	٢٩ر٩	٣٣ر٢	٣٨ر٤	٢٨ر٣	٣٨ر٦	٢٩ر٦	٢٨ر٧	٤٢ر٨٥
٦٤/٦٣	١٨ر٦	٤٢ر٥	٤١ر٧	٣٠ر٧	٣٣ر٧	٣٨ر٧	٢٨ر٢	٣٩ر٣	٣٠ر٢	٢٨ر٤	٤٣ر٨٠
٦٥/٦٤	١٨ر٩	٤٢ر٥	٤٢	٣٢ر٥	٣٤ر١	٣٩ر٥	٢٨ر٢	-	٣٠ر٨	٢٩	٤٣ر٩٣

على الصفحة التالية نثبت جدولا بعدد الغلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة موزعين حسب الصفوف مع ذكر عدد كل من البنين والبنات في كل صف .

1. UNESCO, Regional Center in Beirut, A Survey of Educational Progress in the Arab States, 1960-65, P. 89

حجم ١٣

العام الدراسي	الصف الاول ابتدائي			الصف الثاني ابتدائي			الصف الثالث ابتدائي		
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع
٦٠/٦١	١٩١٥	١٥٢٢	٣٤٣٧	١٦٧٢	١٣٥٧	٣٠٢٩	١٧٥٦	١٣٢٢	٣٠٧٨
٦١/٦٢	١٨٠٩	١٥٠٩	٣٣١٨	١٨٦١	١٤٦٩	٣٣٣٠	١٧٥١	١٣٩٩	٣١٥٠
٦٢/٦٣	١٥٧١	١٣٠٠	٢٨٧١	١٨٦١	١٤٦٠	٣٣٢١	١٨٨٦	١٥٤٤	٣٤٣٠
٦٣/٦٤	١٧٣٤	١٥٤٢	٣٢٧٦	١٦٦٢	١٣٥٤	٣٠١٦	١٩٢٠	١٤٨١	٣٤٠١
٦٤/٦٥	١٩٥٤	١٦٥٠	٣٦٠٤	١٧٧٧	١٥٢٨	٣٣٠٥	١٧٧١	١٣٦٦	٣١٣٧
٦٥/٦٦	١٣٧٤	١٢٢٨	٢٦٠٢	١٦٦٢	١٣٦١	٣٠٢٣	١٧٣٤	١٤٨١	٣٢١٥
٦٦/٦٧	١٩٥٤	١٨٦١	٣٨١٥	١٦٣١	١٤٣١	٣٠٦٢	١٧٢٤	١٤٨١	٣٢٠٥

ملاحظة : هذه الأرقام حسبتي شهر ايار من كل سنة  
ارجع الى تقارير الضدوب العام للانزوا السنوية التالية :

- ١ - النسخة الانكليزية : ٦١/١٩٦٠ ، ص ٢٠
- ٢ - النسخة الانكليزية : ٦٢/١٩٦١ ، ص ٢٦
- ٣ - النسخة الانكليزية : ٦٣/١٩٦٢ ، ص ٢٣

العام الدراسي	الصف السادس ابتدائي			الصف الخامس ابتدائي			الصف الرابع ابتدائي		
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع
٦٠/٦١	١٧٨٢	١٥٧١	٣٣٥٣	١٢١٢	١٠٨٢	٢٢٩٤	١٤٤٤	١٠٧٤	٢٥١٨
٦١/٦٢	١٨٩٦	١٦٢٧	٣٥٢٣	١٢٥٩	١٠٥٠	٢٣٠٩	١٥١٧	١٢٢٦	٢٧٤٣
٦٢/٦٣	١٧٤٥	١٥٠٠	٣٢٤٥	١٤٧٥	١٠٨٢	٢٥٥٧	١٥٤٧	١٢٦٠	٢٨٠٧
٦٣/٦٤	١٩٦٩	١٦٦١	٣٦٣٠	١٤٦٢	١١٧٩	٢٦٤١	١٥٨٢	١٢٣٢	٢٨١٤
٦٤/٦٥	١٩٥٤	١٦٥٠	٣٦٠٤	١٦٦٢	١٣٥٤	٣٠١٦	١٧٣٤	١٤٨١	٣٢١٥
٦٥/٦٦	١٣٧٤	١٢٢٨	٢٦٠٢	١٦٦٢	١٣٦١	٣٠٢٣	١٧٣٤	١٤٨١	٣٢١٥
٦٦/٦٧	١٩٥٤	١٨٦١	٣٨١٥	١٦٣١	١٤٣١	٣٠٦٢	١٧٢٤	١٤٨١	٣٢٠٥

- ٤ - النسخة الانكليزية : ٦٤/١٩٦٣ ، ص ٢٣
- ٥ - العربية : ٦٥/١٩٦٤ ، ص ٨٠
- ٦ - الانكليزية : ٦٦/١٩٦٥ ، ص ٥٤
- ٧ - " " : ٦٧/١٩٦٦ ، ص ٦٣

العام الدراسي	الصف الاول ابتدائي			الصف الثاني ابتدائي			الصف الثالث ابتدائي		
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع
١١/٦٠	١٩١٥	١٥٢٣	٣٤٣٨	١٦٧٢	١٣٥٧	٣٠٢٩	١٧٥٦	١٣٢٢	٣٠٧٨
١٢/٦١	١٨٠٤	١٥٠٩	٣٣١٣	١٤٦١	١٤٦١	٢٩٢٢	١٧٥١	١٣٩٩	٣١٥٠
١٣/٦٢	١٥٧١	١٣٠٠	٢٨٧١	١٨٢١	١٤٢٠	٣٢٤١	١٨٨٦	١٥٤٤	٣٤٣٠
١٤/٦٣	١٧٣٤	١٥٤٣	٣٢٧٧	١٦٢٣	١٣٥٤	٢٩٧٧	١٩٦٢	١٤٨١	٣٤٤٣
١٥/٦٤	١٩٥٤	١٦٥٠	٣٦٠٤	١٧٧٧	١٥٢٨	٣٣٠٥	١٦٢٢	١٣٢٢	٣٩٤٤
١٦/٦٥	١٣٧٤	١٢٣٨	٢٦١٢	١٩٢٢	١٦٣١	٣٥٥٣	١٧٣٤	١٤٨١	٣٢١٥
١٧/٦٦	١٩٥٤	١٨٢١	٣٧٧٥	١٤٣١	١٢٧٠	٢٧٠١	١٩٢٦	١٣٢٢	٣٢٤٨

الصف الرابع ابتدائي	الصف الخامس ابتدائي			الصف السادس ابتدائي			المجموع		
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع العام
١١٢٣	١٠٢٤	٢١٤٧	١٤٤٤	١٢١٢	١٠٧١	٢٢٨٣	١٦٢٢	١٣٢٢	٢٩٤٤
١٢٤٧	١٢٢٢	٢٤٦٩	١٥٦٧	١٢٥٩	١٢٢٧	٢٤٨٦	١٦٥٩	١٤٨٦	٣١٤٥
١٣٤٦	١٢٢٠	٢٥٦٦	١٥٤٧	١٤٧٥	١٠٨٥	٢٥٦٠	١٦٢٢	١٤٢٢	٣٠٤٤
١٤٤٣	١٢٢٠	٢٦٦٣	١٥٨٣	١٤٦٢	١٢٠٠	٢٦٦٢	١٦٢٢	١٤٢٢	٣٠٤٤
١٥٤٤	١٢٢٠	٢٧٦٤	١٦٢٣	١٤٦٢	١٢٠٠	٢٦٦٢	١٦٢٢	١٤٢٢	٣٠٤٤
١٦٤٤	١٢٢٠	٢٨٦٤	١٦٢٣	١٤٦٢	١٢٠٠	٢٦٦٢	١٦٢٢	١٤٢٢	٣٠٤٤
١٧٤٤	١٢٢٠	٢٩٦٤	١٦٢٣	١٤٦٢	١٢٠٠	٢٦٦٢	١٦٢٢	١٤٢٢	٣٠٤٤

- ٤ - النسخة الانكليزية ، ١٤/١٩٦٣ ، ص ٣٣
- ٥ - العربية ، ١٥/١٩٦٤ ، ص ٨٠
- ٦ - الانكليزية ، ١٦/١٩٦٥ ، ص ٥٤
- ٧ - " " ، ١٧/١٩٦٦ ، ص ٦٣

ملاحظة : هذه الاوقام حسبها في شهر ايار من كل سنة

ارجع الى تقارير المندوب العام للانزوا السنوية التالية :

- ١ - النسخة الانكليزية ، ١١/١٩٦٠ ، ص ٢٠
- ٢ - النسخة الانكليزية ، ١٢/١٩٦١ ، ص ٢٦
- ٣ - النسخة الانكليزية ، ١٣/١٩٦٢ ، ص ٣٣

العام الدراسي	الصف الاول ابتدائي			الصف الثاني ابتدائي			الصف الثالث ابتدائي			الصف الرابع ابتدائي			الصف السادس ابتدائي			المجموع	
	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنات	المجموع العام
١١/٦٠	١١١٥	١٥٢٣	٢٦٣٨	١٦٧٢	١٣٧٢	٣٠٤٤	١٧٥٦	١٣٢٢	٣٠٧٨	١٦١٢	١٣١٧	٢٩٢٩	١٢١٢	١١١٢	٢٣٢٤	١٦١٢	١٦١٢
١٢/٦١	١٨٠٤	١٥٠٩	٣٣١٣	١٤٨١	١٤٦١	٢٩٤٢	١٥٧١	١٣٢٢	٣٠٩٣	١٦١٢	١٣١٧	٢٩٢٩	١٢١٢	١١١٢	٢٣٢٤	١٦١٢	١٦١٢
١٣/٦٢	١٥٧١	١٣٠٠	٢٨٧١	١٤١١	١٤٢١	٢٨٣٢	١٤٨٦	١٣٤١	٢٨٢٧	١٣٢٢	١٣٤١	٢٦٦٣	١٢١٢	١١٤١	٢٣٥٣	١٣٢٢	١٣٢٢
١٤/٦٣	١٧٣٤	١٥٤٣	٣٢٧٧	١٦١٢	١٣٥١	٢٩٦٣	١٤١٢	١٣٤١	٢٧٥٣	١٣٢٢	١٣٤١	٢٦٦٣	١٢١٢	١١٤١	٢٣٥٣	١٣٢٢	١٣٢٢
١٥/٦٤	٣٥٤١	١٦٥٠	٥١٩١	١٧٧١	١٥٢١	٣٢٩٢	١٦١٢	١٣٤١	٣٠٤٣	١٣٢٢	١٣٤١	٢٦٦٣	١٢١٢	١١٤١	٢٣٥٣	١٣٢٢	١٣٢٢
١٦/٦٥	٣٧٧٤	١٦٣٨	٥٤١٢	١٦١٢	١٤٢١	٣٠٣٣	١٧٣٤	١٣٤١	٣٠٧٨	١٣٢٢	١٣٤١	٢٦٦٣	١٢١٢	١١٤١	٢٣٥٣	١٣٢٢	١٣٢٢
١٧/٦٦	٣٥٤١	١٤١١	٤٩٥٢	١٤٢١	١٣٤١	٢٧٦٢	١٦١٢	١٣٤١	٢٩٤٢	١٣٢٢	١٣٤١	٢٦٦٣	١٢١٢	١١٤١	٢٣٥٣	١٣٢٢	١٣٢٢

- ٤ - النسخة الانكليزية ، ٦٤/١٩٦٣ ، ص ٢٢
- ٥ - العربية ، ٦٥/١٩٦٤ ، ص ٨٠
- ٦ - الانكليزية ، ٦٦/١٩٦٥ ، ص ٥٤
- ٧ - " " ، ٦٧/١٩٦٦ ، ص ٦٢

ملاحظة : هذه الارقام حسبها في شهر ايار من كل سنة

ارجع الى تقارير الصندوب العام للانوار السنوية التالية :

- ١ - النسخة الانكليزية ، ٦١/١٩٦٠ ، ص ٢٠
- ٢ - النسخة الانكليزية ، ٦٢/١٩٦١ ، ص ٢٦
- ٣ - النسخة الانكليزية ، ٦٣/١٩٦٢ ، ص ٢٢

ان مجموع عدد اللاجئين في لبنان كما كان عليه في منتصف عام ١٩٦٦ هو "١٦٢٩٠٤" نسمة منهم "١٣٨٠٣٣" ممن يتلقون مؤناً مع خدمات اخرى او خدمات فقط ، اى ان هذا العدد هو لمن يحق لهم ان يستفيدوا من خدمات التعليم<sup>١</sup> . اذا اخذنا من هذا العدد من هم في سن التعليم الابتدائي اى من سن السادسة حتى الحادية عشر نجد ان هؤلاء يبلغون "٢٤٨٠١" طفلاً<sup>٢</sup> . وبما ان عدد الطلاب الذين استوعبتهم مدارس الوكالة للعام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ هو "٢٠٧٤٤" طفلاً ، فاننا بعملية حسابية نجد ان الوكالة استطاعت ان تدخل في مدارسها حوالي ٨٣٦٪ من هم في سن التعليم . اما اذا اخذنا بعين الاعتبار التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الرسمية والخاصة الذين تشارك الوكالة بدفع بعض نفقات تعليمهم وعدد هؤلاء "٣٥١٤" تلميذاً<sup>٣</sup> . اذا اخذنا هذا العدد واضفناه الى مجموع التلاميذ الذين يدرسون في مدارس الوكالة فان نسبة الذين تؤمن لهم الوكالة دراسة ابتدائية تصبح حوالي ٩٨٪ من مجموع من هم في سن التعليم الابتدائي وهذه نسبة معقولة جداً<sup>٤</sup> .

اما الان فلنلق نظرة على الجدول التالي الذى يبين لنا نسبة عدد الطلاب الى المدرسين الواحد من جهة ، ونسبة عدد الطلاب للصف الواحد من جهة اخرى . ان هذا الجدول يبين لنا عدد المدرسين وعدد الصفوف بكل شعبها كما كانت عليه الحال في العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ .<sup>٥</sup>

رقم ١٤

المدارس	الطلاب في شهر كانون ثاني ١٩٦٧	المدرسون	عدد الصفوف	نسبة الطلاب للمدرس الواحد	نسبة الطلاب للشعبة الواحدة
المدارس التي تملكها الانروا	١٠٨٠١	٢٦٣	٢٤٢	٤١١	٤٤٦
المدارس المستأجرة	١٠٢٨٦	٢٩٦	٢٨١	٣٤٨	٣٦٦
المجموع	٢١٠٨٧	٥٥٩	٥٢٣	٣٧٧	٤٠٣

١ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض السادس لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٨

2. UNRWA, Registration & Statistical Division, Registration Statistical Bull 3rd quarter, 1966 P. 12

3. UN, Report of the Commissioner-General of UNRWA, 1966-67, P. 74

٤ - قد تهبط هذه النسبة الى حوالي ٩٠٪ اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هنالك ٢٠٠٠ طالب ممن هو فوق العمر المقرر . كما ان النسبة تختلف بين البنين والبنات فهي اعلى للبنين من البنات .

5. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary for the Schoolyear 1966-67, P. 53

ان مجموع عدد اللاجئين في لبنان كما كان عليه في منتصف عام ١٩٦٦ هو "١٦٢٩٠٤" نسمة منهم "١٣٨٠٢٢" ممن يتلقون مؤنًا مع خدمات اخرى او خدمات فقط ، اى ان هذا العدد هو لمن يحق لهم ان يستفيدوا من خدمات التعليم<sup>١</sup> . اذا اخذنا من هذا العدد من هم في سن التعليم الابتدائي اى من سن السادسة حتى الحادية عشر نجد ان هؤلاء يبلغون "٢٤٨٠١" طفلاً<sup>٢</sup> . وبما ان عدد الطلاب الذين استوعبتهم مدارس الوكالة للعام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ هو "٢٠٧٤٤" طفلاً ، فاننا بمعطية حسابية نجد ان الوكالة استطاعت ان تدخل في مدارسها حوالي ٨٢٣٦ من هم في سن التعليم . اما اذا اخذنا بعين الاعتبار التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الرسمية والخاصة الذين تشارك الوكالة بدفع بعض نفقات تعليمهم وعدد هؤلاء "٣٥١٤" تلميذاً<sup>٣</sup> . اذا اخذنا هذا العدد واضفناه الى مجموع التلاميذ الذين يدرسون في مدارس الوكالة فان نسبة الذين تؤمن لهم الوكالة دراسة ابتدائية تصبح حوالي ٩٨٪ من مجموع من هم في سن التعليم الابتدائي وهذه نسبة معقولة جداً<sup>٤</sup> .

اما الان فلنلق نظرة على الجدول التالي الذى يبين لنا نسبة عدد الطلاب الى المدرس الواحد من جهة ، ونسبة عدد الطلاب للصف الواحد من جهة اخرى . ان هذا الجدول يبين لنا عدد المدرسين وعدد الصفوف بكل شعبها كما كانت عليه الحال في العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧

المدارس	الطلاب في شهر كانون ثاني ١٩٦٧	المدرسون	عدد الصفوف	نسبة الطلاب للمدرس الواحد	نسبة الطلاب للشعبة الواحدة
المدارس التي تملكها الانروا	١٠٨٠١	٢٦٣	٢٤٢	٤١١	٤٤٦
المدارس المستأجرة	١٠٢٨٦	٢٩٦	٢٨١	٣٤٨	٣٦٦
المجموع	٢١٠٨٧	٥٥٩	٥٢٣	٣٧٧	٤٠٣

١ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض السادس لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٨

2. UNRWA, Registration & Statistical Division, Registration Statistical Bulletin, 3rd quarter, 1966 P. 12

3. UN, Report of the Commissioner-General of UNRWA, 1966-67, P. 74

٤ - قد تهبط هذه النسبة الى حوالي ٩٠٪ اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هنالك ٢٠٠٠ طالب ممن هو فوق العمر المقرر . كما ان النسبة تختلف بين البنين والبنات فهي اعلى للبنين من البنات .

5. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary for the Schoolyear 1966-67, P. 53



واخيرا نضع الجدول التالي الذي يبين نسبة المعيدين والذين يتركون المدرسة في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية • يلاحظ في الجدول انه ليس هنالك من معيدين في الصفوف الخمسة الاولى لان طلاب هذه الصفوف ينطبق عليهم نظام الترفيع الآلي • الرقم في حقل التاركيين اخذ في شهر اكتوبر من العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ •

١٥ بحم

الصف	التسجيل في شهر ايار ١٩٦٦	المعيدون		التاركون	
		الطلاب	النسبة لمجموع طلاب الصف	الطلاب	النسبة لمجموع طلاب الصف
الاول	٢٦١٢	—	—	—	—
الثاني	٣٥٦٣	—	—	٣٤	١٪
الثالث	٣٢١٥	—	—	٢١	٠٫٧٪
الرابع	٢٨٢٩	—	—	٤٩	١٫٧٪
الخامس	٣١١٥	—	—	١٣٩	٤٫٥٪
السادس	٤٢١٣	١٩٩٠	٤٧٫٢٪	١٦٩٩	٤٠٫٣٪
المجموع	١٩٥٤٧	١٩٩٠	١٠٫٢٪	١٩٤٢	٩٫٩٪

اما اذا اخذنا عدد المعيدين وهو ١٩٩٠ واضفناه الى عدد التاركيين وهو ١٦٩٩ فيكون المجموع ٣٦٨٩ • وعلى هذا يكون عدد المتخرجين من الصف السادس المرحلة الابتدائية ٥٢٤ من اصل ٤٢١٣ وذلك يساوي فقط ١٣٫٥٪ من المجموع وهذه نسبة منخفضة جدا •

## الإدارة الداخلية للمدرسة وطول السنة والعطل المدرسية

ولكي نعطي القارئ صورة شاملة عن المرحلة الابتدائية نورد في هذه الفقرة بعض الأمور المتعلقة بالمدرسة الابتدائية من حيث إدارتها ومدة السنة الدراسية والعطل المدرسية ،

السخ •

لكل مدرسة ابتدائية مدير يشرف على إدارتها ويقوم بمراقبة المدرسين وإرشادهم ويرفع التقارير عن مدرسته ومعلميها إلى رؤسائه • ويقوم المدير بقسط من التدريس أيضا ، فإذا كان عدد صفوف المدرسة التي يديرها يزيد عن ثمانية صفوف فإن المدير يدرس ١٢ حصة في الأسبوع ، أما إذا قل عدد صفوف المدرسة عن ثمانية صفوف فإنه يعلم ٣٠ حصة في الأسبوع • المدرس في المدرسة الابتدائية يدرس بين ٣٠ و ٣٥ حصة أسبوعية • والحقيقة أنني لم أجد مدرسا واحدا في جميع المدارس التي زرتها من يدرس أقل من ٢٢ حصة في الأسبوع • وهذا حمل كبير وخصوصا إذا ما قارناه بالوضع في المدارس الرسمية حيث نجد أن مدير المدرسة الابتدائية لا يقوم بالتدريس إن كان عدد المدرسين في مدرسته اثني عشر مدرسا وما فوق • كذلك فإن المدرس في المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية لا يدرس في أسوأ الاحتمالات أكثر من ثلاثين حصة أسبوعية ويجوز أن ينخفض العدد إلى ٢٦ حصة ٢ •

تبدأ السنة المدرسية في مدارس الوكالة في أول شهر أيلول وتنتهي في آخر شهر حزيران من السنة التالية ، أي إن مدة السنة المدرسية هي عشرة شهور كاملة • يتخلل هذه الشهور العشر عطل لا تزيد بمجموعها عن شهر واحد بما في ذلك الأعياد والمناسبات الرسمية • أما أيام الراحة الأسبوعية فهي يوما الجمعة والاحد من كل أسبوع ٣ • إن السنة الدراسية في مدارس الوكالة هي أطول من السنة المدرسية في مدارس الحكومة والمدارس الخاصة •

1. UNRWA, Report on the Results of the Certificate Examination, P. 17.

٢ - اليونسكو ، المركز الإقليمي في بيروت ، العرض الثالث لوضع التعليم في الجمهورية اللبنانية ، ص ٢٧ - ٢٨

٣ - الأنروا ، مكتب لبنان ، قسم التربية والتعليم ، تعميم رقم ١ / ٦٨ : العطل المدرسية

المعترف بها لعام ١٩٦٨ ص ٢ - ٣

## المناهج وخطة الدراسة :

ان الوكالة تطبق في مدارسها الابتدائية نفس المناهج التي تطبق في المدارس اللبنانية الرسمية . وهذه المناهج - كما تعلم - ترتب على اساس المواد المنفصلة . ولم تختلف مناهج المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة عنها في مدارس لبنان الرسمية الا في ناحية واحدة وهي اشتمال برنامج الوكالة على مادة التدريب اليدوي التي ادخلت في خطة الدراسة للصفين الاخيرين من المرحلة الابتدائية وذلك في بداية العام الدراسي ١٩٥٩ / ٦٠ وفي عدد محدود من المدارس<sup>١</sup> . وقد استمر ذلك لمدة ثلاث سنوات عندما اسقطت هذه المادة من منهج التعليم للمرحلة الابتدائية لتضاف الى منهج المرحلة الاعدادية . اما المواد التي يشتمل عليها منهج المرحلة الابتدائية بعد اسقاط مادة التدريب اليدوي فهي<sup>٢</sup> :

- ١ - اللغة العربية
- ٢ - اللغة الانكليزية
- ٣ - الحساب
- ٤ - العلوم
- ٥ - العلوم الاجتماعية (جغرافيا - تاريخ ، تربية وطنية )
- ٦ - الرياضة البدنية
- ٧ - الرسم والاشغال
- ٨ - السـدـين

ان بعض مدارس الوكالة = كما مر معنا = تتبع نظام الدفعتين . مع انه لا يوجد اي اختلاف في عدد المواد التي تدرس في المدارس التي تتبع نظام الدفعة الواحدة او تلك التي تتبع نظام الدفعتين ، الا اننا نجد ان هنالك اختلافا في عدد الحصص الاسبوعية التي تدرس في كل من المدرستين ، كما نجد اختلافا في مدة هذه الحصص . ان الجدول التالي يعطينا فكرة عن هذا الاختلاف<sup>٣</sup> :

١ - الانروا بإدارة المعارف في لبنان ، تعميم رقم ١٦٧ : التدريب اليدوي في مدارس الوكالة ، ص ١

2. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction

3. Ibid, P. 3-5

No. 1/66, P. 8

المدارس ذات الدفعتين		المدارس ذات الدفعة الواحدة		الصفوف
مدة الحصة	عدد الحصص	مدة الحصة	عدد الحصص	
٣٠ دقيقة	٣٠	٤٠ دقيقة	٣٠	الصف الاول والثاني
٤٠ دقيقة لجميع الحصص	٣٠	٥٠ دقيقة لأول ثلاث حصص ٤٥ آخر اربع حصص	٣٥	الصف الثالث - السادس

إن خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعة الواحدة في الوقت الحاضر كما يلي:

رسم ١٧

عدد الحصص في الاسبوع				المادة
الصف الخامس والسادس	الصف الثالث والرابع	الصف الثاني	الصف الاول	
٨	٩	١١	١٣	اللغة العربية
٨	٨	-	-	اللغة الانكليزية
٧	٦	٧	٥	الحساب
٣	٢	٢	٢	العلوم
٢	٢	٢	٢	التاريخ
٢	٢	١	١	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	التربية الوطنية والدين
١	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
٢	٢	٣	٣	الرسم والاشغال
٢٥	٣٥	٣٠	٣٠	المجموع

وكانت خطة الدراسة لهذه المدارس في العام الدراسي ١٩٥٦/٥٧ كما يلي:

رسم ١٨

عدد الحصص في الاسبوع				المادة
الصف الخامس والسادس	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الاول والثاني	
٨	٩	١١	١٤	اللغة العربية
٨	٨	٦	-	اللغة الانكليزية
٦	٦	٦	٥	الحساب
٢	٢	٢	٢	الطبيعة (العلوم)
٢	٢	٢	١	التاريخ
٢	٢	٢	٢	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	التربية الوطنية والدين
٢	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
٢	٢	٢	٢	الرسم والاشغال
٢٥	٢٥	٢٥	٣٠	المجموع

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, P. 8

٢ - الانروا، مكتب لبنان، ادارة المعارف، البرنامج الاسبوعي والتدريس على دفعتين

ان خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعة الواحدة في الوقت الحاضر كما يلي:

١٧

عدد الحصص في الاسبوع				المادة
الصف الخامس والسادس	الصف الثالث والرابع	الصف الثاني	الصف الاول	
٨	٩	١١	١٣	اللغة العربية
٨	٨	—	—	اللغة الانكليزية
٧	٦	٧	٥	الحساب
٣	٢	٢	٢	العلوم
٢	٢	٢	٢	التاريخ
٢	٢	١	١	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	التربية الوطنية والدين
١	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
٢	٢	٣	٣	الرسم والاشغال
٣٥	٣٥	٣٠	٣٠	المجموع

وكانت خطة الدراسة لهذه المدارس في العام الدراسي ٥٧/١٩٥٦ كما يلي:

١٨

عدد الحصص في الاسبوع				المادة
الصف الخامس والسادس	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الاول والثاني	
٨	٩	١١	١٤	اللغة العربية
٨	٨	٦	—	اللغة الانكليزية
٦	٦	٦	٥	الحساب
٢	٢	٢	٢	الطبيعة (العلوم)
٢	٢	٢	١	التاريخ
٢	٢	٢	٢	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	التربية الوطنية والدين
٢	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
٢	٢	٢	٢	الرسم والاشغال
٣٥	٣٥	٣٥	٣٠	المجموع

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, P. 8

٢ - الانروا، مكتب لبنان، ادارة المعارف، البرنامج الاسبوعي والتدريس على دفعتين

خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعتين فهي في الوقت الحاضر كما يلي ١

رقم ١٩

عدد الحصص في الاسبوع				المادة
الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث والرابع	الصف الخامس والسادس	
١٣	١١	٧	٧	اللغة العربية
-	-	٧	٧	اللغة الانكليزية
٥	٧	٦	٧	الحساب
٢	٢	٢	٢	المعلوم
٢	٢	٢	٢	التاريخ
١	١	١	١	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	التربية الوطنية والدين
٢	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
٣	٣	١	١	الرسم والاشغال
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	المجموع

وكانت خطة الدراسة لهذه المدارس في العام الدراسي ١٩٥٦/٥٧ كما يلي ٢

رقم ٢٥

عدد الحصص في الاسبوع					المادة
الصف الاول والثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	
١٠	٩	٧	٦	٥	اللغة العربية
-	٥	٦	٦	٦	اللغة الانكليزية
٥	٥	٥	٦	٦	الحساب
١	١	٢	٢	٢	المعلوم
١	١	١	١	١	التاريخ
١	١	١	١	١	الجغرافيا
-	١	١	١	١	الرياضة البدنية
١	١	١	١	١	التربية الوطنية والدين
١	١	١	١	١	الرسم والاشغال
٢٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	المجموع

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, P. 13

٢ - الانروا، مكتب لبنان، ادارة المعارف، البرنامج الاسبوعي والتدريس على دفعتين

اما خطة الدراسة الاسبوعية في المدارس الابتدائية ذات نظام الدفعتين فهي في الوقت الحاضر كما يلي:

عدد الحصص في الاسبوع				المادة
الصف الخامس والسادس	الصف الثالث والرابع	الصف الثاني	الصف الاول	
٧	٧	١١	١٣	اللغة العربية
٧	٧	-	-	اللغة الانكليزية
٧	٦	٧	٥	الحساب
٢	٢	٢	٢	المعلم
٢	٢	٢	٢	التاريخ
١	١	١	١	الجغرافيا
٢	٢	٢	٢	التربية الوطنية والدين
٢	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
١	١	٣	٣	الرسم والاشغال
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	المجموع

وكانت خطة الدراسة لهذه المدارس في العام الدراسي ١٩٥٦/٥٧ كما يلي:

عدد الحصص في الاسبوع					المادة
الصف السادس	الصف الخامس	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الاول والثاني	
٥	٦	٧	٩	١٠	اللغة العربية
٦	٦	٦	٥	-	اللغة الانكليزية
٦	٦	٥	٥	٥	الحساب
٢	٢	٢	١	١	المعلم
١	١	١	١	١	التاريخ
١	١	١	١	١	الجغرافيا
١	١	١	١	-	الرياضة البدنية
١	١	١	١	١	التربية الوطنية والدين
١	١	١	١	١	الرسم والاشغال
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٠	المجموع

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, P. 13

٢ - الانروا، مكتب لبنان، ادارة المعارف، البرنامج الاسبوعي والتدريس على دفعتين



وانا ما قارنا خطة الدراسة في المدارس الابتدائية ذات الدفعة الواحدة في الوقت الحاضر بما كانت عليه قبل عشر سنوات ، اى في العام الدراسي ٥٧/١٩٥٦ نجد انه ليس هنالك اى اختلاف بينها لا في المواد الدراسية ولا في مجموع الحصص الاسبوعية ، اما هنالك اختلاف في توزيع عدد الحصص لبعض المواد • فمثلا زادت حصص اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي من ١١ حصة في الاسبوع الى ١٤ حصة بينما نقصت حصص الرياضة البدنية للصفين الخامس والسادس فاصبحت حصة واحدة بدلا من حصتين •

اما عندما نقارن خطة الدراسة للمدارس ذات ا لدفعتين في الوقت الحاضر بما كانت عليه قبل عشر سنوات ، اى في العام الدراسي ٥٧/١٩٥٦ نجد انه ليس هنالك اختلاف بينهما من حيث المواد الدراسية ، ولكننا نجد اختلافا كبيرا في مجموع عدد الحصص الاسبوعية • فبينما كان مجموع الحصص الاسبوعية عام ٥٧/١٩٥٦ للصفين الاول والثاني ٢٠ حصة اصبح هذا ٣٠ حصة في الوقت الحاضر كما زادت بقية الصفوف بمعدل ٥ حصص اسبوعية عما كانت عليه • اننا نعتبر ان هذه الزيادة كانت ضرورية ان انها اتاحت الفرصة للتركيز على بعض المواد الدراسية كالرياضة البدنية والرسم والاشغال والتاريخ واللغات •

## النشاط اللامنهجي :

ان ادارة المعارف في " الوكالة " قسم لبنان كانت وما تزال تحت مديري المدارس والمدرسين على المشاركة في مختلف اوجه النشاط اللامنهجي وذلك بعد اوقات الدوام الرسمي او اثناء العطلة الاسبوعية ، فهي تطلب من المدرسين ان يشتركوا في واحد او اكثر من اوجه النشاط التالية<sup>١</sup> : المكتبات المدرسية ، الحدائق ، النظافة ، الجمعيات الخطابية ، العلاقات بين البيت والمدرسة ، الرحلات المدرسية ، الحركة الكشفية ، التدبير المنزلي ، السخ .

ان اوجه النشاط اللامنهجي تختلف من مدرسة الى اخرى ، فهناك مدارس تقوم بنشاط ضخم بينما تجد ان النشاط ينعدم في مدارس اخرى . " فمدرسة صفد " في المية ومية مثلا تقوم بنشاط لامنهجي ممتاز تجد فيها اهتماما بالغاً بمكتبة المدرسة وتزويدها بالكتب المختلفة . ويقوم المدير باجتماعات كثيرة مع المدرسين لارشادهم في امور شتى ويصطحب بعض مدرسيه لزيارة ومشاهدة المدرسين في المدارس الخاصة للاطلاع على طرق تدريسهم . كما ان المدرسين يقومون بزيارة الاهلين والاتصال بهم والتعاون معهم لما فيه مصلحة الطلاب . وفي مدرسة " الناصرة للبنات " - برج البراجنة لمسنا نشاطا ممتازا وخاصة في حقل وسائل الايضاح وفيها لجنة ثقافية تشرف على اصدار مجلة حائط ، ولجنة انضباط تشرف على النظام في المدرسة ، ولجنة للاسعاف . وتدعو المدرسة اولياء التلميذات الى حفلات تقام بمناسبة كثيرة مثل عيد الام وعيد الطفل ويوم المعلم ، الخ . فيتعرف المدرسون الى اولياء الطالبات . وفي مدرسة " اليرموك الابتدائية " في برج البراجنة نشاط رياضي ممتاز وحركة كشفية رائعة . كذلك رأينا في بعض المدارس كمدرسة " شهداء فلسطين " في صيدا مشروع حانوت صغير تباع فيه انواع السكاكر والحلويات واشياء اخرى . ويستعمل المال الذي يدره هذا المشروع لشراء بعض لوازم المدرسة . وفي هذه المدرسة استطاعت الادارة ان توفر من هذا المشروع ثمن آلة كاتبة وثمان كتب اضيفت الى مكتبة المدرسة . وفي مدارس اخرى تقام معارض

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, P. 24

- سنوية للاشغال اليدوية التي ينتجها الطلاب حيث تباع هذه الاشغال ويعود ريعها لصندوق المدرسة ويستعمل لشراء ما يلزم المدرسة من المواد والتجهيزات التي لا توفرها لها " الوكالة " .
- ان كثيرا من المدارس التي زرتها لا تقوم بنشاط لا منهجي او انها تقوم به بشكل محدود جدا . ومن اسباب ذلك عدم وجود الملاعب والساحات وانتساب اكثر المدرسين الى الجامعات مما لا يترك لهم متسعا من الوقت للاهتمام بالنشاط اللامنهجي . زد على ذلك ان مراقبي التعليم الابتدائي لا يهتمون بهذه النشاطات ولا يسألون عنها عند زيارتهم للمدارس عادة وبالتالي فان المدرسين لا يهتمون بها .
- التعليم وطرق التدريس كما شاهدتهما :

ان زيارتنا لبعض الصفوف لا تخولنا حق اعطاء رأى قاطع عن عملية التعليم وطرق التدريس في مدارس الوكالة . لقد شاهدنا ٦٥ صفا مختلفا في مدارس مختلفة وفي مواد مختلفة . ان ضيق الوقت لم يسمح لنا بمشاهدة تدريس عدد كبير من المدرسين ، كما ان ذلك لم يسمح لي بمتابعة مشاهد المعلم نفسه لمرات متعددة ، ان كنا نكتفي بمشاهدة المعلم مرة او مرتين على الاكثر . على ان مثل هذا العدد - وان كان غير كاف - الا انه يساعد في تكوين صورة لا بأس بها عن التعليم في مدارس الوكالة . والنتيجة التي خرجنا بها هي ان مستوى التعليم يختلف من مدرسة لاخرى ، كما ان طريقة التدريس تختلف من مدرس لاخر . ففي نفس المدرسة ترى مدرسين لنفس الموضوع وفي شعبتين من نفس الصف يختلفان كلية في طريقة تدريسهما . في مدرسة " شهداء فلسطين " حضرت درس لغة عربية للصف الاول الابتدائي في شعبتين مع مدرسين مختلفين . في الشعبة الاولى انتهى الدرس من غير ان اشعر بمضي الوقت وودت لو يطول ان كان المعلم فنانا في طريقة عرض المادة واشراك التلاميذ واستعمال وسائل الايضاح استعمالا جيدا مما اثار حيوية وتشاطا في الصف . اما في الشعبة الثانية فلم استطع ان ابقى لاكثر من خمس عشر دقيقة ان كان المدرس جافا بطريقته لا يستطيع اجتلاب انتباه التلاميذ واشراكهم ، حتى ان وسائل الايضاح التي حاول الاستعانة بها

لم تعطه نتيجة حسنة لان طريقة استعمالها كانت خاطئة . وفي احد الصفوف التي حضرناها في " مدرسة الناصرة للبنات " كان موضوع الدرس محفوظات عربية وكان على الطالبات ان يحفظن قصيدة " امي " للشاعر القروي . طلب المدرس من كل تلميذة ان تسمع القصيدة عن ظهر قلب وكان كل اهتمامه منصبا على حفظ القصيدة . لم ينتبه حتى لصحة اللفظ فان تسع تلميذات لفظن كلمة " قصفا " بشكل " كصفا " ولم يصحح المدرس واحدة منهن . وبناء على طلبي فان المدرس سأل الطالبات عما فهمنه من القصيدة ككل . لم تستطع اى واحدة الاجابة وكانت علامات الاستغراب بادية على وجوههن مما يدل على انهن لم يدرين على ذلك من قبل . وفي درس الحساب الذي حضرته في الصف الخامس ابتدائي في " مدرسة صفد " - المية ومية كتب المدرس سوءا على اللوح وطلب الى التلاميذ حله . فطلبت من المدرس ان يقوم التلاميذ بتفسير ما هو المعطى وما هو المطلوب ففعل الا ان الكثيرين لم يستطيعوا القيام بذلك .

اما في دروس الانكليزية فقد لاحظنا ان اكثر المدرسين يتمشون مع الكتاب حرفيا فيسأل المدرس السؤال كما هو في الكتاب ويجيب التلميذ مستعملا نفس كلمات الجواب كما هو في الكتاب . وعندما غيرت كلمات السؤال عما هي في الكتاب تناقص عدد الذين عرفوا الاجابة الصحيحة . وكثير من الاساتذة يتكلم العربية في حصة الانكليزية اكثر مما يتكلم الانكليزية .

ان الطابع الغالب في تدريس الجغرافيا والتاريخ هو طريقة المحاضرة . والطلاب يقومون بحفظ المادة وتسميعها عن ظهر قلب . ولا تستعمل وسائل الايضاح - حتى الخرائط - في تدريس هذه المادة . فالمرءة الوحيدة التي رأينا فيها استاذنا يشد عن هذه القاعدة كانت في مدرسة " شهداء فلسطين " ولكن في صف اعدادى حيث كان الاستاذ يسرد الوقائع التاريخية في قالب قصصي اثار اهتمام التلاميذ ، وكان قد وضع خارطة كبيرة امام التلاميذ كان يشير الى المواقع التاريخية عليها .

اما دروس الرياضة البدنية فهي اجمالا مهمة • والشعور السائد عند المدرسين ان حصة الرياضة البدنية ليست مهمة وانما تعتبر حصة راحة للمدرس • ففي اغلب الصفوف التي حضرتها يعطي المدرس كرة صغيرة للطلبة يلهمون بها كيفما يحل ولهم وينصرف الاستاذ بدوره الى شرب القهوة او لمظالعة الكتب والمجلات • في احسن الحالات كان المدرس يصف التلاميذ ويطلب اليهم السير في ساحة المدرسة عدة مرات • المرة الوحيدة التي شاهدت فيها درس رياضة بدنية بالمعنى الصحيح كانت في " مدرسة طولكرم " - برج البراجنة حيث قضى المدرس الحصة كاملة في تدريب الطلاب على الحركات السويدية المختلفة •

وخلاصة القول ان الطريقة التقليدية في التعليم لا تزال هي السائدة في مدارس " الوكالة " • ان المعلم لا يزال هو محور النشاط ومصدر الحركة وان عمل التلاميذ يقتصر على الجلوس بهدوء والاصغاء • ومع ذلك فان هنالك تباشير تغيير في الوضع • فقد وجدت في صفوف متفرقة ان المدرسين يستعينون بوسائل الايضاح ويشركون الطالب في عملية التعليم اشراكا فعليا اذ يثيرون اهتمامه وبالتالي فانهم يجعلون من الطالب محورا للتعليم • وعدد هؤلاء المدرسين لا يتجاوز العشرة • وعندما كنا نرى معلما مجيدا كنا نرجع الى مدير مدرسته لنسأله عن مؤهلاته فنجد ان هذا المعلم اما ان يكون خريج معهد تدريب المعلمين في سبيلين او خريج معهد التربية لتأهيل معلمي الوكالة اثناء الخدمة ، وكلا المعهدين حديث النشأة • والجدير بالذكر ان اكثر المدرسين القدامى ما زالوا يتبعون الطريقة التقليدية في التدريس بالرغم من انقضاء سنوات عديدة وهم يمارسون مهنة التعليم •

ان الانطباع الذي يخرج به من يشاهد مثل هذا العدد من الصفوف في مدارس مختلفة هو ان التعليم وطرق التدريس يحتلج الى بذل مزيد من الجهد والنوايا الصادقة •

### الخدمات الصحية والتعليمية :

#### أ - الصحة المدرسية والتغذية :

ان الوكالة تحاول جاهدة ان تهتم بالصحة المدرسية ، فهي منذ تأسيسها اخذت

بمبدأ الاهتمام بصحة التلاميذ ووقايتهم من الامراض المختلفة • وفي السنين الاولى من عمل الوكالة لم يكن ليعين طبيب خاص للمدارس ، بل كان يحال الطلاب المرضى الى العيادات التابعة للوكالة • غير ان هذا الوضع اخذ يتحسن في السنوات الاخيرة بشكل ملموس • فقد استطاعت الوكالة ان تعين طبيبا للمدارس يساعده عدد من المرضى • وادخلت البطاقة الصحية لكل طالب في المدارس فيفحص الطالب عند الدخول وتحفظ البطاقة في المدرسة ليرجع اليها عند الحاجة • وقد رأيت هذه البطاقات في كل مدرسة زرتها ، غير ان التعليق الذي كتبت اسمه من مديري هذه المدارس ان هذه الفحوص تتم بشكل روتيني ومن غير كشف طبي دقيق •

اما من حيث التغذية فان الوكالة اخذت - منذ توليها شؤون التعليم - بمبدأ توزيع الحليب على طلبة المرحلة الابتدائية • فأقامت مركز تغذية في كل مخيم من مخيمات اللاجئين يقوم بتحضير الحليب وتوزيعه على الطلاب اثناء فترة الاستراحة الصباحية • وما زال توزيع الحليب مستمرا حتى هذا التاريخ • وقد اضيف الى الحليب في السنوات الاخيرة توزيع حبوب زيت السمك او الفيتامينات المختلفة • وتقوم مراكز التغذية في المخيمات باعداد وجبة غذاء تقدم ظهر كل يوم من ايام الدراسة لجميع طلاب المرحلة الابتدائية الذين يعانون نقصا في التغذية وذلك بناء على نصيحة الطبيب • تقدم في هذه المراكز الاطعمة المختلفة وبكميات تعطي ما معدله ٦٥٦ سعرا حراريا يوميا •

وقد عرفت خلال زياراتي لبعض مدارس الوكالة ان معظم هذه المدارس رفضت توزيع الحليب على طلابها لان ذلك يتم بشكل غير صحي ، كأن يقدم الحليب بكأس واحدة لأكثر من عشرين تلميذا • وفي مجال النظافة يمكن القول ان مستواها - في اكثر المدارس التي زرتها - هو اقل من المتوسط • والسبب في ذلك ان " الوكالة " لا توظف فريقا كافيا ليقوم باعمال التنظيف والصيانة بل انها تترك هذه المهمة ليقوم بها طلاب المدرسة •

وفي رأيي انه لا بأس في ان يقوم الطلاب بالمساعدة في عمليات التنظيف فان ذلك يعودهم حب العمل ، لكن هؤلاء الاولاد الصغار لا يمكنهم القيام بمهمة كهذه لوحدهم .  
اني اعتقد ان مسألة النظافة - نظافة المدرسة وصيانتها - هي مسألة مزمنة ان نرى انها نوقشت في احد اجتماعات مديري المدارس الدورية في اوائل سنة ١٩٥٥ ومع ان مدير قسم التعليم في لبنان وعد بدراسة الموضوع فيما بعد للعمل على تحسينه<sup>١</sup> ، الا ان الوضع كما شاهدته هذه السنة لا زال كما كان عليه عندما كنت اعلم في مدارس الوكالة سنة ١٩٥٣/٥٤ .

اما من حيث الصحة المدرسية فان دائرة التربية تشدد في ذلك كثيرا فهي تصدر التعليمات الى مديري المدارس ومدرسيها بمراقبة الصحة المدرسية مراقبة فعالة ، كما تحثهم على القيام بارشاد الطلاب صحيا . وهي تطلب من كل مدرسة ان تؤلف لجنة صحية مدرسية .  
ورد في احد التعاميم بانه يترتب على مديري المدارس بنوع خاص ان يراقبوا صحة التلاميذ بالوسائل التالية<sup>٢</sup> :

- أ - تأليف لجنة صحية مدرسية او لجان من المعلمين والتلاميذ عن طريق الانتخاب .
- ب - التأكد من ان سجل الصحة المدرسية يحوى القيود الحديثة وانه جاهز لتقديره عند الطلب الى مدير الصحة المدرسية او طبيب المخيم .
- ج - التأكد من ان انتباه موظفي الصحة المختصين قد لفت الى الحاجة لمعالجة لحالات صحية خاصة او الى ملاحظة اجراء صحي يتعلق بمبنى المدرسة ومحيطها .

#### ب - الكتب والقرطاسية :

ان " الوكالة " تقدم لكل الطلاب الملتحقين في مدارسها جميع الكتب المدرسية المقررة ، كما انها تقدم لهم جميع ما يحتاجونه من قرطاسية ومواد مدرسية لازمة والمواد الخام اللازمة للتدبير المنزلي والاشغال<sup>٣</sup> .

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Minutes of Headmaster's Periodic Meeting, 1955, P. 4

٢ - الانروا ، مسؤولة مدراء المدارس والمعلمين تجاه برنامج الصحة المدرسية ، ١٩٦٥ ، ص ٢

٣ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الثاني لوضع التعليم في فلسطين ، ص ١٧

وقد شكوا جميع مديري المدارس التي زرنها من عدم كفاية مواد التدبير المنزلي والاشغال  
مما يضطرهم في كثير من الاحيان لشراء قسم كبير على حسابهم الخاص . اما فيما يتعلق  
بالكتب المدرسية فانها - خلافا للمواد الاخرى التي توزع مجانا - تكون على سبيل  
الاستعارة ، اذ انها تجمع من الطلاب في آخر السنة المدرسية . حبذا لو تركت هذه  
الكتب للطلاب لتكون نواة مكتبة بيتية لهم ، فهذه عادة نفتقر اليها في الشرق واعتقد  
ان تعويد الطلبة على ذلك منذ الصغر يكون اجدي .

وهناك شكوى اخرى سمعناها من معظم مديري المدارس التي زرنها وهي ان  
قسما لا يستهان به من الكتب المدرسية لا يصل المدارس مع موعد بدء الدراسة بل قد  
يتأخر وصولها مدة تتعدى الاسابيع والشهور احيانا . ان مثل هذا التأخير يؤثر تأثيرا  
سيئا على سير الدراسة . وقد عزا المدير المساعد للتعليم العام في مكتب لبنان ذلك  
الى سوء التنظيم في قسم المخازن . ان اختيار الكتب المدرسية لمدارس الوكالة متروك  
للجنة من الخبراء والمفتشين . وبوجه عام فان الكتب التي تقر عادة هي نفس الكتب  
المقررة للمدارس الرسمية في لبنان . ومن يطلع على لائحة الكتب التي قوّرت في مدارس  
" الوكالة " للعام الدراسي الحالي ١٩٦٧/٦٨ ويقارنها بالكتب المستعملة في المدارس  
الرسمية لا يجد فرقا بينها حتى في الكتب التي تدرس في حقل العلم الاجتماعي من  
جغرافيا وتاريخ وتربية وطنية اذ قررت نفس الكتب مثل كتاب " المصور في تاريخ لبنان " <sup>١</sup>  
امتحان الشهادة الابتدائية ؛

ان المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة تنتهي بالصف السادس الابتدائي الذي  
يتقدم الى امتحانات انهاء الدراسة الابتدائية فينال الناجحون شهادة " السرتفিকা " الرسمية .  
وقد كانت مدارس الوكالة - في السنوات الاولى - تعطي نتائج حسنة في مثل هذا  
الامتحان . لكن المتتبع لنتائج طلاب مدارس الوكالة يجد ان هذه النتائج كانت  
تدهور سدة بعد اخرى .

1. UNRWA, Schedule of Books Prescribed for Scholastic Year 1967/68, P. 1-2



ان الجدول التالي يعطي القارىء فكرة اوضح<sup>١</sup> وخصوصا اذا قورنت نسبة هذا النجاح بنسبتها في المدارس الحكومية كما نرى في العمود الاخير من هذا الجدول<sup>٢</sup>.

رسم ٢١

العام الدراسي	المتقدمون للامتحان	الناجحون	نسبة الناجحين لمجموع المتقدمين	نسبة النجاح في المدارس الرسمية
٥٥/٥٤	٦١٠	٤٤٢	٧٢ر٥	-
٥٦/٥٥	٨٩٨	٦٢٧	٦٩ر٨٢	-
٥٧/٥٦	٨٦٧	٤٢٧	٤٩ر٢٥	-
٥٨/٥٧	٩٤٩	٧١٦	٧٥ر٤	-
٥٩/٥٨	١٢٧٩	٨١٧	٦٤	-
٦٠/٥٩	١٦٣١	٩٦٣	٥٩	٦٤ر٥
٦١/٦٠	-	-	٤٥ر٦	٦٣ر٥
٦٢/٦١	-	-	٤٠ر٧	٥٤ر٥
٦٣/٦٢	-	-	٣١	٦٤ر٢٥
٦٤/٦٣	٢٣٣٦	١١١٨	٤٧ر٨	٥١ر١٩
٦٥/٦٤	٣٥٥٣	١٢٢٨	٢٧ر٧	٤٩ر٥
٦٦/٦٥	-	-	١٥ر٦٩	٤١ر٧٨

لقد احدث التدهور في نتائج الشهادة الابتدائية وخاصة نتيجة العام الدراسي

٦٦/١٩٦٥ هزة في صفوف المسؤولين عن التعليم في الوكالة . فما كان من ادارة

التربية المركزية - بالتعاون مع الادارة المحلية - قسم لبنان - الا ان الفت لجنة من

الدكتور عبد السميع حربلي - نائب المدير العام للادارة المركزية - رئيسا والسيد عيسى متي

١ - هذه الارقام والنسب مأخوذة من سجلات الوكالة ومن التقارير الشهرية التي يرسلها مدير التعليم في المناطق . ونحن مدينون في ايجادها للمساعد الادارى لمدير التعليم في الوكالة - قسم لبنان .

مدير ادارة التربية المحلية بالوكالة والسيد عبد الملك الناشف - مساعد مدير معهد التربية في الانروا - اعضاء • وقد كان غرض هذه اللجنة ان تستعرض حالة التعليم في المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة في لبنان لتكتشف الاسباب التي ادت الى نتائج السرتفيكا لسنة ١٩٦٦ ومن ثم لتوصي باتخاذ العلاج الضروري • وقد اشركت اللجنة في دراستها خبراء التعليم المعارين من اليونسكو ليدرسوا اوضاع التعليم الابتدائي من كافة الوجوه<sup>١</sup> •

كانت نتيجة هذه الدراسة ان اسباب هذا التدني في مستوى النجاح بالسرتفيكا وبالتالي تدني المستوى التعليمي في المرحلة الابتدائية لمدارس الوكالة ناتج عن عدة اسباب منها<sup>٢</sup> :

- ١ - كثرة الحصص التي يدرسها المدرس الابتدائي في مدارس الوكالة •
- ٢ - قلة المفتشين اذ لم يكن هناك سوى ثلاثة مفتشين للتعليم الابتدائي يشرفون على حوالي ٧٠٠ مدرس •
- ٣ - الترفيع الالي وعدم تفهم المدرسين لحقيقة هذا النظام مما ولد شعورا باللامبالاة لديهم ولدى الطلاب واولياء امورهم •
- ٤ - وجود كثرة المدرسين غير المؤهلين •
- ٥ - عدم صلاحية كثير من الكتب التي تدرس •
- ٦ - اهتمام المدرسين وانشغالهم بدراساتهم الخاصة حيث انه من اصل ٣١٢ مدرسا للصف السادس الابتدائي ١٢٩ مدرسا يدرسون في معهد التربية و ١٧٠ يدرسون في الجامعات •
- ٧ - انتشار وسائل الترفيه وخصوصا التلفزيون •
- ٨ - قلة المكتبات المدرسية وانعدامها احيانا •
- ٩ - طبيعة امتحان " السرتفيكا " نفسه حيث ان معظم الاسئلة هي من النوع الذي يعتمد على الذاكرة •

1. UNRWA, Report on the Results of the Certificate Examination of UNRWA Schools, P. 1-2.

2. Ibid, P. 17-25

١٠ - فقدان الحماس للتعليم عند الطلاب واهليهم لان التعليم العام لم يعد يؤمن الوظيفة بسرعة .

بعد ان بينت اللجنة الاسباب التي ادت الى هذا المستوى اوصت بما يلي<sup>١</sup> :

- ١ - عدم الاخذ بمبدأ الترفيع من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الاعدادية يقضى اساس النجاح في امتحان " السرتفيكا " على ان تقوم دائرة المعارف المحلية - قسم لبنان بانشاء جهاز خاص بالامتحانات يشرف على وضع امتحان خاص بمدارس الوكالة لطلاب الصفوف النهائية في المرحلة الابتدائية بحيث يكون النجاح في هذا الامتحان اساسا للترفيع من المرحلة الابتدائية الى الاعدادية . يطبق هذا ابتداءً من العام الدراسي ١٩٦٧/٦٨ . وانشئ هذا الجهاز زقبل اربعة اشهر وجرى امتحان طلبة السنة الحالية على اساس الامتحان الذي وضعه قسم الامتحانات في الانروا - قسم لبنان .
- ٢ - ان يعاد النظر في مبدأ الترفيع الالي ويصار الى توضيحه للمدرسين .
- ٣ - ان يزداد عدد مراقبي التعليم الابتدائي وكذلك مراقبي تعليم المواد .
- ٤ - ان يصار الى مساعدة الطلاب الضعفاء لتحسين مستواهم .
- ٥ - ان يصار الى تطبيق برنامج للتدريب اثناء الخدمة اكثر فعالية في تأهيل المدرسين .
- ٦ - ايجاد معلمي احتياط لينوبوا عن المدرسين المتغييبين .
- ٧ - بذل جهود جديدة لايجاد مكاتب مدرسية .

وقد استقصينا اسباب هذا التدهور اثناء زيارتنا للمدارس باستفسارات شخصية من المديرين والمعلمين ، فتبين لنا ان هنالك اسبابا كثيرة جمعناها في قائمة واحدة ثم وزعناها بشكل استفتاء على ٩٠ مدرسا من مدرسي الوكالة . وهذه هي صورة لهذا الاستفتاء :

" لوحظ ان نتائج طلاب مدارس الانروا في امتحان الشهادة الابتدائية - السرتفيكا قد تدنت بشكل بارز ، فقد كانت نسبة النجاح في العام الدراسي ١٩٥٤/٥٥ : ٧٢% ثم اخذت هذه النسبة تتدنى سنة بعد سنة حتى وصلت في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦ الى ١٥% . اليك في هذه القائمة بعض الاسباب التي يعتقد انها ادت الى مثل هذا

1. UNRWA, Report on the Results of the Certificate Examination, P. 26-33

التدني ارجوان تضع شارة كهذه " × " بجانب رقم الفقرة التي تعتقد انها سبب في تدني نسبة النجاح ، كما انه يمكنك اضافة الاسباب الاخرى - غير الواردة في هذه القائمة - في ذيل القائمة تعاونك يعطيني فرصة لاكتشاف الاسباب الحقيقية وشكرا ."

اسباب التدني في نتائج " السرتفিকা " هي :

- ١ - انتشار وسائل الترفيه في المخيمات - تلفزيون ، سينما .
- ٢ - تطبيق الترفيع الالي في مدارس الوكالة .
- ٣ - كثرة الحصص للمدرس الواحد .
- ٤ - ازدحام الصفوف بالطلاب .
- ٥ - تعليم الدفعتين Double Shift
- ٦ - فرض التعليم في ثلاث مواد للمدرس
- ٧ - تأخير وصول الكتب المقررة للمدارس
- ٨ - تقلص اهتمام الطلاب واولياء امورهم بالتعليم اذ انه لم يعد يؤمن الحصول على وظيفة بسرعة .
- ٩ - عدم اشراك المدرسين في اختيار الكتب المدرسية .
- ١٠ - انتساب المدرسين للجامعات والمعهد التربوية وتكريس جزء من اوقات التدريس لدراساتهم الخاصة .
- ١١ - عدم اهلية بعض المدرسين لتدريس المواد التي يدرسونها .
- ١٢ - قلة وجود المكتبات المدرسية .
- ١٣ - قلة الاتصال بين المدرس وولي اخر الطالب وبالتالي عدم التعاون بينهما لمصلحة الطالب .
- ١٤ - عدم تزويد المدارس بوسائل الايضاح اللازمة لتيسير عملية التعليم .
- ١٥ - كثرة التنقلات التي تجريها الادارة في صفوف المدرسين والتأخير في تعيين المدرسين .
- ١٦ - عدم مكافأة المدرس المجتهد والتراخي في محاسبة المدرس المقصر - من قبل الادارة .
- ١٧ - عدم استعمال الضرب - بأي شكل - في المدارس .

- ١٨ - بعض الكتب المقررة غير صالحة ككتب مدرسية •
- ١٩ - مراقبو التعليم لا يساعدون المدرس ولا يرشدونه لطريقة تدريس افضل •
- ٢٠ - قلة " النشاط اللامنهجي " Extra-Curricular Activities
- ٢١ - قلة العطل المدرسية وقصر العطلة الصيفية مما يرهق الطالب والمدرس معا •
- ٢٢ - نظريات التربية الحديثة التي يتعلمها المدرسون في " معهد التربية " لا تتفق ومتطلبات التحضير لامتحان السرتفيكا •
- ٢٣ - جو البيت لا يساعد الطالب اللاجئ على الدراسة والتحضير •
- ٢٤ - سوء التغذية عند البعض يولد خمولا وكسلا •
- ٢٥ - تدريس مواد العلوم الاجتماعية بمنهجها التأسري لا يلاقي اهتماما من الطلاب •
- وقد اجاب على هذا الاستفتاء ٧٥ مدرسا ، وفيما يلي الاسباب مرتبة حسب النقاط التي نالها كل واحد منها • ولم يصف المجيبون اية اسباب اخرى غير التي وردت في الاستفتاء •

عدد الاجابات

- ١ - الترفيه الالي • ٧٥
- ٢ - كثرة الحصص للمدرس الواحد • ٧٢
- ٣ - ازدحام الصفوف بالطلاب ٧٠
- ٤ - بعض الكتب المقررة غير صالحة ككتب مدرسية ٦٣
- ٥ - انتشار وسائل الترفيه في المخيمات - تلفزيون - سينما ٦٢
- ٦ - عدم مكافأة المدرس المجتهد والتراخي في محاسبة المدرس المقصر - من قبل الادارة ٦١
- ٧ - مراقبو التعليم الابتدائي لا يساعدون المدرس ولا يرشدونه لطريقة تدريس افضل ٥٤
- ٨ - عدم تزويد المدارس بوسائل الايضاح اللازمة لتيسير عملية التعليم ٥٢
- ٩ - عدم اشتراك المدرسين في اختيار الكتب المدرسية ٥٢

عدد الاجابات

- ١٠ - تقلص اهتمام الطلاب واولياء امورهم بالتعليم اذ انه لم يعد يؤمن الحصول على وظيفة بسرعة .
- ٤٨
- ١١ - عدم استعمال الضرب - بأى شكل - في المدارس
- ٤٧
- ١٢ - قلة الاتصال بين المدرس وولي امر الطالب وبالتالي عدم التعاون بينهما لمصلحة الطالب .
- ٤٥
- ١٣ - كثرة التنقلات التي تجربها الادارة في صفوف المدرسين والتأخير في تعيينهم
- ٤٣
- ١٤ - تدريس مواد العلوم الاجتماعية بمنهجها الحاضر لا يلاقي اهتماما من الطلاب
- ٤٢
- ١٥ - تأخير وصول الكتب المقررة للمدارس .
- ٤١
- ١٦ - قلة النشاط اللامنهجي
- ٤١
- ١٧ - سوء التغذية عند البعض يولد خمولا وكسلا
- ٤٠
- ١٨ - نظريات التربية الحديثة التي يتعلمها المدرسون في " معهد التربية " لا تتفق ومتطلبات التحضير لامتحان السرتفিকা .
- ٣٧
- ١٩ - جو البيت لا يساعد الطالب اللاجئ على الدراسة والتحضير
- ٣٥
- ٢٠ - فرض التعليم في ثلاث مواد للمدرس
- ٣٢
- ٢١ - تعليم الدفعتين
- ٣٠
- ٢٢ - عدم اهلية بعض المدرسين لتدريس المواد التي يدرسونها
- ٣٠
- ٢٣ - قلة وجود المكتبات المدرسية
- ٣٠
- ٢٤ - قلة العطل المدرسية وقصر العطلة الصيفية مما يرهق الطالب والمدرس معا
- ٣٠
- ٢٥ - انتساب المدرسين للجامعات ولمعهد التربية وتكريس جزء من اوقاتهم لدراساتهم الخاصة .
- ٢٨
- ويتضح من هذا الاستفتاء ان الاسباب الرئيسية لتدني التعليم هي :
- ١ - الترفيع الالي .
- ٢ - كثرة الحصص للمدرس الواحد
- ٣ - ازدحام الصفوف بالطلاب
- ٤ - بعض الكتب المقررة غير صالحة ككتب مدرسية
- ٥ - انتشار وسائل الترفيه في المخيمات - تلفزيون - سينما
- ٦ - عدم مكافأة المدرس المجتهد والتراخي في محاسبة المدرس المقصر - من قبل الادارة .

## الامتحانات في المرحلة الابتدائية

- الامتحانات على نوعين : امتحانات ذات طابع عام وهي الامتحانات ذات طابع عام وهي الامتحانات المرتبطة بنهاية المراحل التعليمية والمتعلقة بنيل الشهادات الرسمية ، و امتحانات ذات طابع خاص وهي المتعلقة بعملية النقل والترقيع من صف الى آخر .
- وبما اننا شرحنا هذا النوع الاخير من الامتحانات فسنقتصر في هذه الفقرة على ايضاح الامتحانات المرتبطة بنهاية المرحلة الابتدائية .

كانت الوكالة تتبع حتى العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ ، نظام الامتحان الرسمي ، اى ان جميع الطلاب الذين ينهون الصف السادس الابتدائي في مدارس الانروا يتقدمون لامتحانات اتعام الدراسة الابتدائية حيث ينال الناجحون منهم شهادة " السرتفيكا " وفي نهاية العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦ ، كانت نسبة نجاح طلاب مدارس الوكالة في هذه الامتحانات ضئيلة مما دعا المسؤولين ان ينهجوا نهجا آخر فيما يتعلق بهذه الامتحانات . فكان ان تألفت لجنة خاصة للقيام بدراسة وافية حول هذا الموضوع . وعندما انتهت اللجنة من هذه الدراسة اوصت بانشاء وحدة خاصة بالامتحانات " Examination Unit " والحاقها بالجهاز التعليمي في الوكالة تكون مهمتها وضع امتحان خاص بطلاب المدارس التابعة للانروا . وفي العام الدراسي الحالي ، ١٩٦٧/٦٨ ، تكونت هذه الوحدة ووضعت الامتحان النهائي لطلاب السنة السادسة في مدارس الوكالة . وهكذا لم تعد شهادة السرتفيكا الحكومية اساسا للترقيع من المرحلة الابتدائية الى المرحلة التكميلية في مدارس الوكالة اذ اصبح هذا الترفيع يعتمد على نجاح الطالب في الامتحان الذي يضعه ويشرف عليه قسم الامتحانات في دائرة المعارف المحلية <sup>٢</sup> .

١ - ارجع الى صفحة ٢٧ .

2. UNRWA, Report on the Results of the Certificate Examination, P. 27-28.

## الفصل الرابع

### المرحلة التكميلية

#### لمحة عامة :

بقي اهتمام الوكالة حتى سنة ١٩٥٢ مقتصر على التعليم الابتدائي • ولكن عندما اخذ عدد الطلاب الذين انهوا المرحلة الابتدائية يتزايد ، ابتدا اللاجئون يتحسسون الحاجة الى التعليم التكميلي ، فتعالت الاصوات في هذا المخيم او ذاك مطالبة " الوكالة " بتوسيع التعليم ليشمل المرحلة التكميلية •

وفي نهاية العام الدراسي ١٩٥١ / ٥٢ دعا الطلاب الفلسطينيين في المدارس الثانوية الخاصة لعقد اجتماع تبحث فيه قضية التعليم الثانوي • اجتمع ممثلو الطلبة الفلسطينيين في المدارس الثانوية في شهر ايار سنة ١٩٥٢ في الكلية الاهلية - برج البراجنة وقرروا تأليف رابطة سميت ب " رابطة الطلبة الفلسطينيين الثانويين في لبنان " • واوكلت لهذه الرابطة مهمة مطالبة " الانروا " بتوسيع التعليم الذي تقدمه لاطفال اللاجئين حتى يشمل المرحلة التكميلية بكاملها •

قام اعضاء الرابطة بنشاط واسع في هذا المجال ، فقابل وفد منهم رئيس قسم التعليم في " الانروا " وطالبوه بالعمل على تأسيس المدارس التكميلية او ان تقوم " الوكالة " بدفع نفقات التعليم التكميلي لكل طالب فلسطيني يلتحق بالمدارس الخاصة • كما قام هذا الوفد بزيارة سفراء الدول الاجنبية في لبنان وطلب منهم تقديم المساعدة في هذا المجال • كذلك بعثت الرابطة بكتاب لكل من منظمة اليونسكو والامين العام للامم المتحدة ترجوها التدخل لدى " الوكالة " لتحقيق هذه المطالب<sup>١</sup> •

ولست ادري اهي مصادفة ام انها استجابة لمطالب " رابطة الطلبة الفلسطينيين " •

---

١ - هذه المعلومات اعرفها شخصيا ان كنت رئيس " رابطة الطلبة الفلسطينيين الثانويين

في لبنان •



ففي مطلع العام الدراسي ١٩٥٢ / ٥٣ اضافت الوكالة الصف التكميلي الاول في كل من " مدرسة مخيم عين الحلوة " - صيدا و " مدرسة ثكنة غورو " في بعلبك . وفي العام الدراسي التالي اضافت الوكالة الصف التكميلي الثاني في كل من المدرستين السابقتين ، كما اخذت تضيف هذين الصفيين الى مدارسها في المناطق الاخرى تدريجيا <sup>١</sup> . وهكذا فمنذ العام الدراسي ١٩٥٣ / ٥٤ بدأت الوكالة بتوفير اول سنتين من التعليم الاعدادي في مدارسها كما انها اخذت تقدم المنح الدراسية للطلاب الذين يلتحقون في الصفوف التكميلية العليا في المدارس الحكومية والخاصة . وبقي الحال كذلك حتى العام الدراسي ١٩٦٠ / ٦١ عندما توسعت الوكالة في التعليم التكميلي اذ اضافت في مدارسها الصف الثالث التكميلي <sup>٢</sup> ، وفي العام الدراسي ١٩٦١ / ٦٢ اضافت الصف الرابع التكميلي وبهذا اكتملت صفوف المرحلة التكميلية في مدارس الانروا <sup>٣</sup> .

بين مدارس الانروا الان عدد لا بأس به من المدارس التكميلية . هذه المدارس تكون احيانا منفصلة عن المدارس الابتدائية كما هي الحال في " مدرسة حيفا التكميلية للبنات " ، وقد يضمها والمدرسة الابتدائية بناء واحد وادارة واحدة كما هي الحال في " مدرسة الناصرة الابتدائية والتكميلية للبنات " . وعلى كل حال فان " الوكالة " تعتبر " ان المدرسة التكميلية هي المدرسة التي توجد فيها جميع صفوف المرحلة التكميلية . كما انه يمكن للمدرسة التكميلية ان تضم اليها بعض الصفوف الابتدائية او كلها " <sup>٤</sup> . وبناء على هذا التعريف للمدرسة التكميلية فان عدد المدارس التي تضم جميع الصفوف التكميلية بلغ عشرين مدرسة في العام الدراسي ١٩٦٥ / ٦٦ .<sup>٥</sup>

١ - هذه معلومات اعرفها شخصيا .

٢ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الاول لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٣٢

٣ - استقيت هذه المعلومات من مراقب التعليم في منطقة صيدا .

4. UNRWA, Department of Education, Job Description: Preparatory Head Teacher, P. 1

5. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Progress Report on Schoolyear, 1966-67, P.

تقدم الوكالة التعليم التكميلي مجاناً لابناء اللاجئين المسجلين باحدى الفئتين " خ " و " س " اى اللاجئين الذين يتناولون تمويننا او الذين يستفيدون من الخدمات الاخرى غير التموين ، كما تقدم الوكالة هذا التعليم لابناء موظفيها بغض النظر عن اى فئة كانوا . اما ابناء اللاجئين من فئة " ر " اى الفئة التي لا يحق لها الاستفادة من الخدمات فيمكن قبولهم في مدارس " الانروا " التكميلية ان وجدت لهم اماكن شاغرة شريطة ان يدفعوا الرسم السنوى التالي<sup>١</sup> :

- ٤٥ ل . ل • للصف الاول التكميلي
- ٥٥ ل . ل • للصف الثاني التكميلي
- ٦٥ ل . ل • للصف الثالث التكميلي
- ٧٥ ل . ل • للصف الرابع التكميلي

ان الوكالة توفر التعليم التكميلي لابناء اللاجئين عن طريقين :-

- ١ - المدارس الاعدادية التابعة لها مباشرة
- ٢ - تقديم المنح المالية لبعض الطلاب الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة . تقدم هذه المنح لكل طالب لا يوجد له مكان شاغر في مدارس الوكالة وللطالب الذى لا توجد مدرسة للوكالة في منطقة سكناه . اما قيمة كل منحة فهي " ٢٢٥ " ليرة لبنانية سنويا للطالب الذى ينتسب لمدرسة خاصة و " ٥٠ " ليرة لمن ينتسب لمدرسة حكومية . تستمر هذه المنحة طيلة المرحلة التكميلية شرط ان لا يعيد الطالب صفه اكثر من مرة واحدة خلال المرحلة التكميلية كلها ، اى انه لن يدفع له عن اكثر من خمس سنوات في هذه المرحلة . تشترط " الوكالة " ان ينتسب الطالب الى مدرسة خاصة من المدارس التي تتعامل معها<sup>٢</sup> .

---

١ - الانروا ، انظمة ادارية رقم ٤ / ١ تتعلق بالتعليم في لبنان ، ص ٢

٢ - الانروا ، بيان الى المدارس الرسمية والخاصة والى جميع الطلاب من اللاجئين

الفلسطينيين واولياء امورهم في لبنان ، ص ٢ - ٣

مدة الدراسة في مدارس الوكالة التكميلية وشروط القبول والترفيح فيها :

ان المرحلة التكميلية في مدارس الوكالة تشمل التعليم لاربع سنوات تبدأ في الصف الاول التكميلي وتنتهي بالصف الرابع حيث يتقدم الطالب لامتحان شهادة انهاء الدروس التكميلية . السنة المدرسية في هذه المرحلة تبدأ عادة في اول شهر ايلول وتنتهي في آخر شهر حزيران . اما الفرص المدرسية في المدارس التكميلية فهي نفس الفرص في المدارس الابتدائية .

اما شروط القبول للصف الاول تكميلي فهي <sup>١</sup> :

- ١ - ان يكون الطالب لاجئا فلسطينيا ممن يحق لهم الاستفادة من خدمات التعليم .
- ٢ - ان يكون الطالب قد اجتاز بنجاح امتحان الشهادة الابتدائية الرسمية " السرتفيكا " او ان يكون الطالب انهي بنجاح الصف السادس الابتدائي في مدارس الانروا . اما بالنسبة للطلبة المستجدين فلا بد ان يجتازوا امتحان دخول .
- ٣ - ان لا يزيد عمر الطالب على خمسة عشر عاما .

ويعتمد الترفيح من صف الى آخر على نجاح الطالب في الامتحانات المدرسية التي تعطى مزتين في السنة : احدها في النصف الاول من السنة والاخر في نهاية العام الدراسي . وتحسب العلامة النهائية للعام الدراسي كله على الاسس التالية <sup>٢</sup> :

- ١ - العلامة اليومية في نصف السنة الاول  $\times ١٠$
- ٢ - علامة امتحان نصف السنة  $\times ٢٠$
- ٣ - العلامة اليومية في نصف السنة الاخير  $\times ٢٥$
- ٤ - علامة امتحان آخر السنة  $\times ٣٥$

يعتبر التلميذ ناجحا في كل موضوع يحصل على  $\times ٦٠$  من مجموع علاماته وهذه هي

---

١ - الانروا ، انظمة ادارية رقم ٤ / ١ تتعلق بالتعليم في لبنان ، ص ٢ - ٣

2. UNRWA, Lebanon Field Office, Modification of Circular 135, 1962, P. 1

العلامات المقررة لكل موضوع<sup>١</sup> :  
معم <<

العلامة	الموضوع
١٠٠	التربية الوطنية
١٠٠	اللغة العربية
١٠٠	اللغة الانكليزية
١٠٠	الرياضيات
٥٠	التاريخ
٥٠	الجغرافيا
١٠٠	العلوم
١٠٠	اللغة الفرنسية
٧٠٠	المجموع

الترقيع من صف الى آخر في المرحلة التكميلية يتبع نفسا لشروط في المرحلة الابتدائية وتبعاً لذلك يرفع الطالب في المرحلة التكميلية اذا نجح في جميع المواضيع . اما اذا قصر الطالب في موضوعين اساسيين كالعربية والانكليزية والرياضيات ، او في موضوع اساسي واحد وموضوعين ثانويين كان عليه ان يعيد صفه . وعندما يكون التقصير دون ذلك فان الطالب يعتبر مكتملاً عليه ان يتقدم لفحص " اكمال " يجرى عادة في كل مدرسة قبل بدء العام الدراسي التالي باسبوع واحد<sup>٢</sup> .

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Modification of Circular 135, 1962, P. 2-3

٢ - الانروا ، تعميم رقم ١٢٦ ، ترقية الطلاب ونقلهم وادخالهم الى الصفوف الثانوية هـ ٢

لا يحق للطالب في المرحلة التكميلية - شأنه في ذلك شأن الطالب في المرحلة الابتدائية - ان يبقى في مدارس الوكالة اذا رسب اكثر من مرة واحدة في نفس الصف ، او اذا رسب اكثر من مرتين خلال المرحلة التكميلية <sup>١</sup> . اما الطالب الفلسطيني الذي يدرس في المدارس الخاصة فان الوكالة توقف المنحة التي تدفعها له اذا رسب اكثر من مرة خلال المرحلة التكميلية <sup>٢</sup> .

#### اوضاع المدارس التكميلية التابعة للوكالة :

ان اكثرية المدارس التكميلية ليست منفصلة في ابنيتهما عن المدارس الابتدائية ولذلك فان ما ورد في هذا البحث عن اوضاع المدارس الابتدائية ينطبق تماما على اوضاع المدارس التكميلية ، فلا حاجة لتكراره . على ان هنالك ظاهرتين بارزتين في هذه المدارس .  
اولها ان التعليم في هذه المرحلة يميل الى الفصل بين الجنسين فنجد مدارس خاصة للبنات كمدرسة " مرج ابن عامر " في مخيم عين الحلوة واخرى خاصة بالبنين كمدرسة " حطين " في نفس المخيم . وبالرغم من ان المدارس التكميلية ليست مختلطة الا انني لاحظت ان " مدرسة صفد " في المية ومية تجمع البنين والبنات معا في صفوفها التكميلية . والظاهرة الثانية هي ان الصفوف التكميلية اقل ازدهاما بالطلاب من الصفوف الابتدائية ، ففي جميع الصفوف التكميلية التي زرتها كان عدد التلاميذ لا يزيد على خمسة وثلاثين تلميذا للصف الواحد .

---

١ - الانزوا ، انظمة ادارية رقم ٤ / ١ تتعلق بالتعليم في لبنان ، ص ٢-٣

٢ - الانزوا ، بيان الى المدارس الرسمية والخاصة والى جميع الطلاب من اللاجئين الفلسطينيين

واولياء امورهم في لبنان ، ص ٣

احصائيات هذه المرحلة :

اكتملت صفوف المرحلة التكميلية في مدارس " الانروا " في العام الدراسي ١٩٦١ / ٦٢ .  
والجدول التالي يعطينا فكرة عن عدد طلاب المدارس التكميلية موزعين حسب الصفوف <sup>١</sup> :

ص ٢٣

المجموع	الصف الرابع			الصف الثالث			الصف الثاني			الصف الاول			العام الدراسي
	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	بنات	بنون	المجموع	
٢٦٧٦	٢٦٣٤	١٩٨٣	١٠٨	٤٠	٢٧٩	١٠١٤	٢٦٨	٧٤٦	١٢٣٥	٣٧٩	٨٥٦	٦٢ / ٦١	
٢٦٨٠	٧١٩	١٩٦١	٢٥٠	٢١٠	٥٥٢	٩٨١	٢٨٨	٦٩٣	٦٨٧	١٩٤	٤٩٣	٦٣ / ٦٢	
٣٤٩١	١٠٨٣	٢٤٠٨	٦١٦	٢٥٣	٥٥٨	٦٧٨	٢٠٩	٤٦٩	١٣٨٦	٤٦٢	٩٢٤	٦٤ / ٦٣	
٣٧١٠	٢٥٥	٢٤٥٥	٨٠٥	٢٠٠	٤١٧	١٣١٥	٤٤٠	٨٧٥	٩٧٣	٣٧٥	٥٩٨	٦٥ / ٦٤	
٣٦٨٤	٢١٥	٢٤٣٣	٥٦٦	٣٥٤	٦٩٣	٩١٢	٣٣٥	٥٧٧	١١٢٣	٣٥٨	٧٦٥	٦٦ / ٦٥	
٣٤٥١	١١١٨	٢٣٣٣	٩١٦	٣٠٣	٥٢٣	١٠١٢	٣٢١	٧٨١	٦٠٧	١٦٨	٤٢٩	٦٧ / ٦٦	
١٢٨٠٩	١٣١٧	١١٤٩٢	١٢٨٠٩	٦٢ / ١٩٦١	على ٦٧ / ١٩٦١	٦٢ / ١٩٦١	نسبة الزيادة في عام ١٩٦٦ / ٦٧						

١ - ارجع الى التقارير السنوية للمفوض العام " للانروا " :

- ٢٦ / ١٩٦١ ، النسخة الانكليزية ، ص ٢٦
- " ، ٦٣ / ١٩٦٢ ، ص ٣٣
- " ، ٦٤ / ١٩٦٣ ، ص ٣٣
- " العربية ، ٦٥ / ١٩٦٤ ، ص ٨٠
- " الانكليزية ، ٦٦ / ١٩٦٥ ، ص ٥٤
- " ، ٦٧ / ١٩٦٦ ، ص ٧٣

بالرغم من ان عدد التلاميذ الذين يواصلون دراستهم التكميلية في مدارس الوكالة زاد عما كان عليه قبل ست سنوات الا انه يلاحظ ان عدد التلاميذ كان على العموم يأخذ في الهبوط بارتفاع السنوات الدراسية . هذا يدل على ان الكثيرين من تلاميذ هذه المرحلة ينقطعون عن الدراسة اما لرسوبهم او لاسباب اخرى كالعمل والزواج .  
ففي حالة البنات يرجع السبب الى ان هذه المدارس تأخذ طالباتها من ابناء المخيمات وهوءلاء في العادة من الفئة المحافظة التي لا تسمح للبنات ان تتابع تعليمها اذا ما وصلت الى سن معين . يضاف الى ذلك سبب آخر وهو حدوث الزواج المبكر بين ابناء وبنات المخيمات .

اما نسبة البنات لمجموع طلاب المرحلة التكميلية فتظهر في الجدول التالي :

رحم ٢٤

العام الدراسي	عدد الاناث	الذكور	المجموع	نسبة الاناث للمجموع
٦٢ / ١٩٦١	٦٩٤	١٩٨٢	٢٦٧٦	٢٥٫٩٣٪
٦٣ / ١٩٦٢	٧١٩	١٩٦١	٢٦٨٠	٢٦٫٨٣٪
٦٤ / ١٩٦٣	١٠٨٣	٢٤٠٨	٣٤٩١	٣١٪
٦٥ / ١٩٦٤	١٢٥٥	٢٤٥٥	٣٧٩١	٣٣٫١٥٪
٦٦ / ١٩٦٥	١٢١٥	٢٤٣٣	٣٦٨٤	٣٣٪
٦٧ / ١٩٦٦	١١١٨	٢٣٣٣	٣٤٥١	٣٢٫٢٤٪

صحيح ان نسبة البنات للمجموع ضئيلة الا ان هذه النسبة تفوق نسبة عدد البنات

لمجموع طلاب المرحلة الثانوية في كل البلاد العربية الاخرى باستثناء الكويت ولبنان<sup>١</sup>

ان الاعداد المذكورة في الجدول اعلاه هي مجموع الطلاب الذين يدرسون في

1. UNESCO, Regional Center of Beirut, A Survey of Educational Progress in the Arab States 1960-65, P. 89

مدارس الانروا الاعدادية . اما عدد الطلاب الذين تساهم الانروا في دفع بعض نفقاتهم في المدارس الحكومية والخاصة فهو كما يظهر في الجدول التالي<sup>١</sup> :

حجم ٢٥

المجموع	الطلاب في المدارس الخاصة	الطلاب في المدارس الرسمية	العام الدراسي
١٤٨٧	١٤٢٧	٦٠	٦٢/١٩٦١
١٣٥٤	١٢٣٧	١١٧	٦٣/١٩٦٢
١١٧٤	١٠٦٤	١١٠	٦٤/١٩٦٣
١٥٩٠	١٤٥٤	١٣٦	٦٥/١٩٦٤
١٢٣٣	١٠٤٥	١٨٨	٦٦/١٩٦٥
١١٢٥	٩٩٣	١٣٢	٦٧/١٩٦٦

في منتصف عام ١٩٦٦ بلغ عدد اللاجئين الذين يحق لهم الاستفادة من التعليم الذي تقدمه الانروا في لبنان والذين هم في سن التعليم التكميلي ١٣١٤٣ لاجئاً<sup>٢</sup> . كان ٣٤٥١ تلميذاً منهم يدرس في المدارس التابعة للوكالة . ان هذا يعني ان هذه المدارس استوعبت نحو ٢٥٪ من مجموع الطلاب ممن هم في سن التعليم التكميلي . اذا اضفنا لهذا العدد ١١٢٥ طالباً وهم مجموع الطلاب الذين يدرسون في المدارس الخاصة والحكومية على نفقة الوكالة ، يصبح مجموع الطلاب الذين توفر لهم "الوكالة" تعليماً تكميلياً ٤٥٧٦ طالباً . وهذا يعني ان "الوكالة" استطاعت ان تؤمن التعليم التكميلي ل ٣٤٪ من مجموع الطلبة الذين هم في سن هذا التعليم .

١ - ارجع الى التقارير السنوية للمفوض العام للانروا :

٦٢/١٩٦١ ، النسخة الانكليزية ، ص ٢٥	٦٥/١٩٦٤ ، النسخة العربية ، ص ٧٩
٦٣/١٩٦٢ ، " " ، ص ٣٢	٦٦/١٩٦٥ ، " الانكليزية ، ص ٥٣
٦٤/١٩٦٣ ، " " ، ص ٣٣	٦٧/١٩٦٦ ، " " ، ص ٧٢

2. UNRWA, Registration & Statistics Division, Registration Statistical Bulletin, 1966, P. 12



ان ظاهرة ازدياد حوام الصفوف التي لمساها في المرحلة الابتدائية تخف وطأتها في المدارس التكميلية . فالجدول التالي يبين لنا عدد مدرسي الصفوف التكميلية وعدد هذه الصفوف كما انه يبين نسبة الطلاب للمدرس الواحد ونسب عدد هم للشعبة الواحدة وذلك في العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧<sup>١</sup> .

رقم ٢٦

المدارس	الطلاب في كانون ثاني ١٩٦٧	المدرسون	الصفوف	نسبة الطلاب للمدرس	نسبة الطلاب للشعبة
المدارس التي تملكها الانروا	١٤٤٦	٧٣	٤٤	١٩ر٨	٣٢ر٩
المدارس المستأجرة	٢٠٥٩	٨٥	٦٩	٢٤ر٢	٢٩ر٨
المجموع	٣٥٠٥	١٥٨	١١٣	٢٢ر٢	٣١

ولكي نعطي صورة واضحة لهذه المرحلة فاننا نثبت ادناه جدولا يبين نسبة المعيدين والذين يتركون المدرسة الى مجموع الطلاب في كل صف من صفوف المرحلة التكميلية<sup>٢</sup> . رقم ٢٧

الصف	المسجلون في العام الدراسي ٦٧/٦٦		الشاركون في العام الدراسي ٦٧/٦٦	
	العدد	النسبة لمجموع طلاب الصف	العدد	النسبة لمجموع طلاب الصف
الاول	١١٢٣	٥٩%	٧٥	٦٧%
الثاني	٩١٢	٥٢%	٧٩	٨٧%
الثالث	١٠٤٧	٥٠%	٩٦	٩٢%
الرابع	٥٦٦	٣٩%	—	—
المجموع	٣٦٤٧	٥١%	٢٥٠	٦٩%

1. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary for the Schoolyear 1966-67, P. 53
2. Ibid, P. 54

### خريجوا المرحلة التكميلية :

ليست هنا لك احصائيات متوفرة بهذا الشأن . ولكن نعرف ان كل من ينجح في امتحان الشهادة الابتدائية العالية " البريفيه " يحق له ان ينال منحة الوكالة المالية لمتابعة دراسته الثانوية في المدارس الخاصة . لا يستطيع ان ابين نسبة الذين يلتحقون بالدراسة الثانوية على وجه التحديد ولكن المعروف في اوساط العاملين في حقل التعليم بالوكالة ان ما يقرب من ٨٠ % ممن ينجحون بالبريفيه يتابعون دراستهم الثانوية والباقيون يتجهون للعمل .

اما بالنسبة للذين لا يحالفهم النجاح فليس اما مهم الا ان يختاروا طريقا من ثلاث:

١ - اعادة الصف الرابع التكميلي

٢ - الالتحاق بمركز التدريب الصناعي في سبلين

٣ - العمل

### مناهج المرحلة التكميلية وخطة الدراسة فيها :

ان المنهاج الذي يطبق في مدارس الانروا التكميلية هو نفس المنهاج المطبق في المدارس اللبنانية الرسمية . وهذا المنهاج مرتب - كما هو الحال في المرحلة الابتدائية - على اساس المواد المنفصلة . هذه المواد هي نفسها التي يشتمل عليها المنهاج اللبناني غير ان " الوكالة " ادخلت تدريس اللغة الفرنسية - بالاضافة الى اللغة الانكليزية - في منهاج الدراسة للسنة الاولى التكميلية في العام الدراسي ١٩٦٤ / ٦٥ ثم اخذت تدخلها في مناهج الصفوف الاخرى تباعا حتى اكتمل تعليم اللغة الفرنسية في الصفوف التكميلية الاربعة في العام الدراسي الحالي ١٩٦٧ / ٦٨ . وقد تمكنت الوكالة من ادخال هذه المادة بعد ان ابدت الحكومة الفرنسية استعدادها للمساهمة في معظم نفقات تعليمها في المدارس التابعة للوكالة<sup>١</sup> .

ويختلف منهاج المرحلة التكميلية في مدارس الانروا عن المنهاج اللبناني الرسمي باحتوائه مادة التدريب اليدوي . وبهذا اصبح منهاج المرحلة التكميلية يشتمل على تسع مواد دراسية هي كما يلي <sup>١</sup> :

- ١ - التربية الدينية
- ٢ - اللغة العربية
- ٣ - اللغة الانكليزية
- ٤ - اللغة الفرنسية
- ٥ - الرياضيات (حساب - جبر - هندسة )
- ٦ - العلوم (فيزياء - كيمياء - علم الاحياء )
- ٧ - العلوم الاجتماعية (تاريخ - جغرافيا - تربية وطنية )
- ٨ - الرياضة البدنية
- ٩ - الرسم والاشغال أو التدريب اليدوي

#### خطة الدراسة الاسبوعية :

ان مادة التدريب اليدوي تدرس في سبع مدارس فقط <sup>٢</sup> ، وعليه فان خطة الدراسة في المدارس التي يدرس فيها التدريب اليدوي تختلف عنها في المدارس التي لا تدرس هذه المادة . والدراسة في المدارس التكميلية على فترتين : فترة صباحية تبدأ في الساعة الثامنة صباحا وتنتهي في الساعة ١٢ : ٣٥ ظهرا ، وفترة مسائية تبدأ في الساعة ٢ : ١٥ بعد الظهر وتنتهي في الساعة ٣ : ٥٠ . يدرس الطلاب سبع حصص يوميا مدة الحصة الواحدة من الحصص الثلاث الاولى " ٥٠ دقيقة ، اما الحصة الاربع الباقية فمدة كل منها " ٤٥ " دقيقة <sup>٣</sup> .  
توزع خطة الدراسة الاسبوعية على الشكل التالي كما يظهر على الصفحتين التاليتين .

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, Annex B. 1, 1967/68
2. \_\_\_\_\_, Department of Education, Progress Report on Schoolyear 1966-67, P. 77
3. \_\_\_\_\_, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, Annex B 1, 1967/68

خطة الدراسة للمدارس التي لا يوجد فيها مركز للتدريب اليدوي<sup>١</sup>،

قـم ٢٨

عدد الحصص لكافة الصفوف في الاسبوع	الموضوع
٧	اللغة العربية
٦	اللغة الانكليزية
٤	اللغة الفرنسية
١	الحساب
٢	الجبر الرياضيات
٢	الهندسة
٢	فيزياء
٢	كيمياء العلوم
١	علم الاحياء
٢	تاريخ
٢	جغرافيا العلوم الاجتماعية
١	تربية وطنية
١	الرياضة البدنية
١	الرسم والاشغال
١	السدن
٣٥	المجموع

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, Annex B.1, 1967-68.

خطة الدراسة للمدارس التي يوجد فيها مركز للتدريب اليدوي<sup>١</sup> :  
رغم ٢٩

الموضوع	عدد الحصص الصف الاول + ٢ + ٣	الصف الرابع
اللغة العربية	٥	٧
اللغة الانكليزية	٥	٦
اللغة الفرنسية	٤	٤
الحساب	١	١
الجبر الرياضيات	٢	٢
الهندسة	٢	٢
فيزياء	٢	٢
كيمياء العلوم	١	٢
علم الاحياء	١	١
تاريخ	٢	٢
جغرافيا العلوم الاجتماعية	١	٢
تربية وطنية	١	١
الرياضة البدنية	١	١
التدريب اليدوي	٦	١ رسم واشغال
المدن	١	١
المجموع	٣٥	٣٥

1. UNRWA, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66, Annex B.2, 1967/68.

### النشاط اللامنهجي في المدارس التكميلية :

- ان المدارس التكميلية لا تختلف في حقل النشاط اللامنهجي عن المدارس الابتدائية .
- ان اوجه النشاط التي تمارس في هذه المدارس لا تتعدى ما ذكرناه في الفصل الثالث
- عندما تحدثنا عن النشاط اللامنهجي في المدارس الابتدائية .

### التعليم وطرق التدريس كما شاهدناها :

- لقد زرنا ست مدارس تكميلية وحضرننا خمس حصص في كل من هذه المدارس ،
- والنتيجة التي خرجنا بها هي ان طرق التدريس كلها كانت تقريبا من نوع واحد ، المعلم فيها هو محور العمل وهو الذي يدير الدقة طول الحصة .
- اما عمل التلاميذ فيقتصر على الاصغاء او الاجابة اذا سئلوا ، كما انهم كثيرا ما يدونون ما يلقى عليهم في كراساتهم الخاصة .
- ففي جميع الصفوف التي حضرناها لم نشاهد تلميذا واحدا يحاول اثاره المناقشة .
- في جميع الحالات كان المدرس هو الذي يوجه الاسئلة ، وكان هم التلميذ الاجابة على هذه الاسئلة بشكل يرضي المدرس .
- في اغلب الاحيان تكون الاسئلة من الكتاب المدرسي كما تكون الاجوبة مستقاة من مادة الدرس حرفيا فلا تحيد عما هو مدون في الكتاب قيد شعرة .
- يتبع المدرسون طريقة المحاضرة في دروس التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ،
- ان تدريس هذه الدروس ينحصر في الغالب في سرد الحقائق والمعلومات ولا تستعمل وسا ئل ايضاح في تدريس هذه المواد الا الخرائط وذلك في حصة الجغرافيا فقط .
- اما في دروس اللغة العربية فالغالب في درس القراءة ان يقرأ المعلم الدرس بصوت عال ويفسر الكلمات الصعبة .
- وعندما ينتهي يطلب الى التلاميذ كل بدوره قراءة الدرس .
- القراءة الصامتة لها وجود لها اطلاقا .
- وتدرس القواعد بطريقة استقرائية فتكتب بعض الاسئلة على اللوح ، ثم تناقش ويقارن بينها لاستنتاج القاعدة .
- وبعد ذلك ان بقي متسع من الوقت ، يطلب الى الطلاب البدء بحل التمرينات التطبيقية في الكتاب .

وقد حضرت درس علم في الصف الاول تكميلي . كان الدرس عن اجزاء النبتة ووظيفة كل من هذه الاجزاء<sup>١</sup> . طلب المدرس الى التلاميذ ان يعددوا له اجزاء النبتة ثم اخذ يسأل عن وظيفة كل جزء منها . كانت الاجابات نسخة طبق الاصل عما هو في الكتاب ، اى ان الطلاب كانوا يحفظون مادة الدرس عن ظهر قلب . ولم تستعمل في هذا الدرس اى وسيلة ايضاح حتى ان المدرس لم يرسم - او يطلب من التلاميذ - رسما للنبتة على اللوح الاسود . وفي مدرسة اخرى<sup>٢</sup> كان الدرس عن " الشاي والقهوة " . ابتداء المدرس بقوله " درسنا اليوم على الشاي والقهوة . يزرع الشاي . . . . . " ثم تابع الدرس بطريقة المحاضرة ولم يترك مجالاً لاي سؤال او تعليق حتى نهاية الدرس اذ طلب من الطلاب حفظ الدرس لتسميعه في اليوم التالي .

ينصب اهتمام المدرسين في تعليم اللغة الانكليزية على القواعد التي تدرس بالطريقة الاستقرائية . يلي ذلك الاهتمام بشرح المفردات وكتابة قوائم طويلة بمعانيها على اللوح الاسود . المحادثة تقتصر على الاسئلة الموجودة في آخر كل درس في الكتاب ، وتساءل هذه الاسئلة كما هي في الكتاب حرفاً بحرف . ينطبق هذا الوصف على كل المدارس التي شاهدها باستثناء صف واحد حيث كانت المدرسة تستعمل كثيراً من الوسائل لتعليم الطلاب المحادثة ومبادئ الانشاء<sup>٣</sup> .

دروس الرياضة البدنية تكاد تكون مهملة . وحصص الرياضة البدنية تعتبر حصة راحة للمدرس الذي يخرج طلابه الى ساحة المدرسة ويتركهم يلعبون كيفما شاؤوا .

وبالرغم من وجود بعض المدرسين الذين يحاولون تطبيق الاساليب والنظريات التربوية الحديثة اثناء قيامهم بالتدريس الا ان التعليم في هذه المرحلة ما زال يتبع الطرق التقليدية من حيث خشواذهان التلاميذ بالمعلومات . كذلك فان عمل المدرس يقتصر على دفع التلاميذ الى استظهار الدروس او حملهم على استرجاعها . المدرس لا يعنى باشتراك الطالب بعملية التعليم وهذا مما يجعل تلاميذ هذه المرحلة يفتقرون بوجه عام الى الاعتماد على انفسهم .

١ - في مدرسة شهداء فلسطين - صيدا .

٢ - " مدرسة حطين " في مخيم عين الحلوة .

٣ - " مدرسة صفد " المية ومية .

## التدريب اليدوي في المدارس التكميلية :

من اهداف التعليم في " الوكالة " ان تدرب اللاجئ الفلسطيني وتزويده بما امكثها - اى الوكالة - حاولت ان تنوع منهاج التعليم في مدارسها عن طريق ادخال مادة التدريب اليدوي في بضع مدارس في مختلف انحاء لبنان وكانت " الغاية من ادخال التدريب اليدوي في المدارس هي التوصل الى احداث الطرق التربوية التي يمكن بواسطتها الجمع بين تدريب العقل واليد " ١

اقتصرت تدريس مادة التدريب اليدوي لطلاب الصفين الابتدائيين الخامس والسادس والصفين التكميلي الاول والثاني اذ لم تكن الصفوف التكميلية قد اكتملت بعد في مدارس " الوكالة " . وعندما اكتملت صفوف المرحلة التكميلية في العام الدراسي ١٩٦١ / ٦٢ اسقطت مادة التدريب اليدوي من منهاج المرحلة الابتدائية تدريجيا حيث حصر هذا التدريب بطلاب الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة التكميلية وذلك منذ العام الدراسي ١٩٦٤ / ٦٥ . لقد بلغ عدد المدارس التي يوجد فيها مراكز للتدريب اليدوي سبع مدارس في العام الدراسي الحالي ١٩٦٧ / ٦٨ وتأمل " الوكالة " ان تتمكن من زيادة هذا العدد في المستقبل . ويشمل برنامج التدريب اليدوي في كل من الوحدات القائمة ثلاثة فروع هي :

١ - فرع النجارة

٢ - فرع المعادن

٣ - فرع الرسم الهندسي

يخصص لمادة التدريب اليدوي ست حصص اسبوعية ، اى بمعدل حصتين لكل

فرع من الفروع الثلاثة . ويقوم بتدريس هذه العادة مدرسون مختصون ، اعدوا اعدادا خاصا لهذا العمل .

ويشرف على هذا البرنامج خبير دولي ، مقر عمله مكتب الرئاسة في بيروت ويساعده

---

١ - الانروا ، ادارة المعارف ، تعميم رقم ١٦٧ : التدريب اليدوي في مدارس الوكالة ،



عدد من المراقبين المحليين في كل من البلدان المضيغة للاجئين • يقوم هؤلاء المراقبون بزيارة المدارس التي توجد فيها مراكز التدريب اليدوي والاتصال بالمدرسين لتوجيههم وإرشادهم وكتابة التقارير عنهم • وعليهم التأكد من أن هذه المراكز مجهزة بما يلزمها من معدات ومواد خام وإنها تطبق الخطط التي يضعها الخبير<sup>١</sup> •

لقد زرت مدرستين أعداديتين من المدارس التي توجد فيها مراكز للتدريب اليدوي • ففي مدرسة " شهداء فلسطين " يشتمل برنامج التدريب اليدوي على فرعي النجارة والرسم الهندسي فقط ، بينما يشتمل هذا البرنامج في " مدرسة حطين " على الفروع الثلاثة وهي النجارة وأعمال المعادن والرسم الهندسي • إن أعمال النجارة والمعادن التي يقوم بها الطلاب هي أعمال بسيطة ولكنها تستقطب اهتمامهم ، وتساعدهم على اكتساب خبرات جديدة •

إن هذا البرنامج بوضعه الحاضر لا يمكنه إعداد الطلاب مهنيًا أو تخريج الصناع المهرة إذ أنه لم يوضع من أجل هذا الغرض • ففي مقابلة لي مع خبير برنامج التدريب اليدوي في الأنروا لخص لي الهدف من هذا البرنامج بقوله : " نحن لا نقصد بهذا البرنامج أن نعد الطلاب في المرحلة التكميلية أعداد مهنيًا ، أو أن نجعل منهم صناعًا مهرة - تلك هي مهمة معاهد التدريب الصناعي • جل ما نبغيه من هذا البرنامج أن يساعد الطلاب على اكتساب الخبرات وتنمية المهارات وتعلم عادات عمل صحيحة • كذلك فنحن نثق أن هذا البرنامج سيغير نظرهم إلى الدروس المهنية في المستقبل إذ أنه ينمي فيهم حب العمل ويشير فيهم الرغبة لاستعمال الآلة وربما شوقهم للالتحاق في المعاهد الصناعية التابعة للوكالة أو غيرها من المعاهد التي يتخرجون منها تقنيين مهرة يسدون فراغًا كبيرًا في العالم العربي " <sup>٢</sup> •

1. UNRWA, Institute of Education, The UNRWA/UNESCO Handicraft Programme, P. 5-9

٢ - هذه ترجمة لما قاله لي خبير التدريب اليدوي - السيد هيوز - في مقابلة معه •

## الخدمات الصحية والتعليمية :

ان الخدمات الصحية التي تقدم لطلاب المرحلة التكميلية هي نفس الخدمات التي تقدم لطلاب المرحلة الابتدائية ولا تختلف عنها ابدا . اما التغذية المدرسية فتقتصر على طلاب المرحلة الابتدائية فقط .

اما في حقل الخدمات التعليمية فتقدم " الوكالة " لطلاب هذه المرحلة الكتب المدرسية على سبيل الاعارة ، كما تقدم لهم مجانا القرطاسية والادوات المدرسية الاخرى . كذلك تجهز " الوكالة " جميع المدارس التكميلية الكاملة بالمختبرات البسيطة اللازمة لتدريس العلوم الطبيعية . ان هذه المختبرات - كما شاهدتها بنفسي وكما اخبرني مدرس العلوم في المدارس التي زرتها - لا تزال بحاجة الى كثير من الادوات والاجهزة والمواد اللازمة . توضع هذه الادوات المختبرية عادة في غرفة مدير المدرسة وذلك لعدم وجود غرفة تخصص للمختبر في الابنية المدرسية الحاضرة . ان النقص في المواد المختبرية وعدم وجود غرفة خاصة بالمختبر يجبران المدرس على اجراء التجربة بنفسه مرة واحدة . صحيح ان الطلبة يشاهدون اجراء هذه التجربة ولكنهم لا يعطون الفرصة لاجراء مثل هذه التجارب بانفسهم .

ان اكثر المدارس التكميلية تفتقر الى المكتبات المدرسية . صحيح انه يوجد في كل مدرسة خزانة تحوى مجموعة من الكتب لا يزيد عددها في احسن الحالات على ٣٠٠ كتاب ولكن ذلك لا يكون مكتبة مدرسية بالمعنى الصحيح ، ان لا يوجد في المدارس التكميلية غرف خاصة بهذه المكتبات . توضع الكتب في غرفة المدير وعلى الطالب الذي يود استعارة كتاب ما ان يتحين الفرصة المناسبة لوجود المدير في مكتبة .

## الكتب المدرسية :

ان الكتب المدرسية التي تقرر لصفوف المرحلة تتمشى مع متطلبات المنهاج اللبناني للمرحلة التكميلية . فكتب اللغة العربية والعلوم الاجتماعية هي نفس الكتب المقررة في المدارس الرسمية . اما الكتب اللغة الانكليزية والعلوم والرياضيات فتختار عادة من بين

- الكتب التي توّمن دراسة المنهاج المقرر لهذه الصفوف في المدارس الرسمية .
  - يتم اختيار الكتب المدرسية لكل صف من الصفوف التكميلية بواسطة نفس اللجنة التي تختار الكتب للمرحلة الابتدائية . وتتألف هذه اللجنة من خبراء التعليم من اليونسكو ومن مفتشي المواد في دائرة التربية المحلية للانروا في لبنان . تجتمع هذه اللجنة وتختار الكتب التي تراها مناسبة ، ثم ترفع توصياتها الى مدير التعليم الاقليمي الذي يطلب من قسم المشتريات في مكتب لبنان شراء هذه الكتب وتأمينها في قسم المخازن والمستودعات الذي يقوم بدوره بتوزيعها على المدارس المختلفة <sup>١</sup> .
- الشهادة الابتدائية العالية " البريفيه " :

تنتهي المرحلة التكميلية في مدارس الانروا بالصف الرابع الذي يتقدم طلابه في نهاية العام الدراسي لامتحان الشهادة الابتدائية العالية - الشهادة الرسمية التي تمنحها الحكومة اللبنانية لمن يجتاز هذا الامتحان بنجاح . تختلف نسبة نجاح طلاب مدارس الانروا في هذا الامتحان من سنة لآخرى . ان الجدول التالي يبين لنا نسب النجاح في الاعوام المدرسية السابقة <sup>٢</sup> . وعند مقارنة هذه النسب بنسب النجاح بطلاب المدارس الرسمية <sup>٣</sup> يظهر لنا بوضوح ان مدارس الانروا التكميلية لا تقل من حيث المستوى التعليمي عن المدارس الرسمية . هذا اذا اعتبرنا معدل النجاح في امتحان الشهادة الابتدائية العالية مقياسا لمستوى التعليم .

نسبة النجاح في المدارس الرسمية	نسبة النجاح في مدارس الانروا	العام الدراسي
%٤٢	%٢٩ر٨	٦٢/١٩٦١
%٢٨	%٣٣ر١	٦٣/١٩٦٢
%٦٥ر٥	%٦٦ر٥	٦٤/١٩٦٣
%٣٦ر٢٨	%٣١ر٩٤	٦٥/١٩٦٤
%٥١ر١٤	%٥٦ر٦٥	٦٦/١٩٦٥
%٥٥ر٢٨	%٤٨ر٨	٦٧/١٩٦٦

- ١ - استقيت هذه المعلومات من المدير المساعد للتعليم العام في مكتب لبنان اثناء مقابلة معه .
- ٢ - هذه النسب اخذت من التقارير السنوية التي كان يبعثها مديرو التعليم بالمناطق لمدير المعارف بمكتب لبنان وهي محفوظة بدون ارقام لدى المساعد الاداري لمدير التعليم قسم لبنان .

وما زالت الوكالة تقدم طلاب مدارسها في نهاية السنة الرابعة التكميلية لامتحانات  
اتمام الدراسة الابتدائية العالية الرسمية حيث ينال الناجحون في هذه الامتحانات  
شهادة اتمام الدراسة التكميلية " البريفيه " . وتعطى هذه الامتحانات على دورين :  
في نهاية السنة المدرسية وفي نهاية العطلة الصيفية ، وهي تشمل المواد التالية :  
الرياضيات والعلوم واللغة العربية واللغة الفرنسية او الانكليزية والعلوم الاجتماعية . ويعتبر  
ناجحا في هذا الامتحان المرشح الذي ينال معدل  $\frac{10}{20}$  من مجموع علامات جميع المواد  
شرط ان لا تتدنى علامته في اللغة العربية عن  $\frac{6}{20}$  ، وعن  $\frac{4}{20}$  في سائر المواد الاخرى .

## الفصل الخامس

### التفتيش في المرحلتين الابتدائية والتكميلية

#### ١ - الإشراف الفني والإداري (التفتيش) :

يتم الإشراف الفني والإداري في مدارس " الوكالة " الابتدائية والتكميلية على

المستويات التالية :

- ١ - الإدارة المركزية في بيروت .
- ٢ - الإدارة المحلية في كل قطر من الاقطار المضيفة .
- ٣ - مديرو التعليم في المناطق .

أما تفصيل الأدوار التي يقوم بها كل من هذه المستويات فهو كالآتي :

#### ١ - الإدارة المركزية في بيروت :

يقوم المدير العام لدائرة التربية المركزية بزيارات للمدارس لتفقد أحوالها والإطلاع -

عن كتب - على سير العمل فيها . كما يقوم رؤساء الأقسام التابعة للإدارة المركزية ، وخصوصاً رئيس قسم التعليم العام بمثل هذه الزيارات . وبالإضافة إلى ذلك يقوم خبراء التعليم العاملون بهذه الأقسام بزيارات متعددة للمدارس فيحضرون الصفوف ويكتبون التقارير كما يوجهون المدرسين ويرشدونهم لاتباع أفضل طرق التدريس . وفي إحدى زياراتي لمدرسة " شهداء فلسطين " في صيدا شاهدت خبير تعليم اللغة العربية يقوم بإعطاء درس لغة عربية لطلاب الصف الأول الابتدائي بينما وقف المدرس يراقبه . وقد أخبرني كثير من مدرسي المدارس التي زرتها أن خبيرة تعليم اللغة الانكليزية تكثر من مثل هذه الزيارات وتعمل ما بوسعها لتحسين أساليب تعليم اللغة الانكليزية .

#### ٢ - الإدارة المحلية في لبنان :

يقوم كل من مدير المعارف القطري ومساعداه للتعليم العام بزيارة المدارس والتفتيش

عليها من الناحيتين الادارية والفنية . ويرتبط بمساعد المدير للتعليم العام عدد من مفتشي المواد " Subject School Supervisors " الذين يقتصر عملهم على الاشراف الفني في مدارس الانروا التكميلية .

### ٣ - مديرو التعليم في المناطق :

يوجد على رأس الجهاز التعليمي في كل منطقة مدير للتعليم يقوم بدوره بزيارة مدارس منطقته والتفتيش عليها من الناحيتين الادارية والفنية . ويرتبط به مفتشون للتعليم الابتدائي " Elementary School Supervisors " يقومون بزيارة المدارس الابتدائية التابعة للوكالة والتفتيش عليها من الناحية الفنية .

وبما ان الزيارات التي يقوم بها كل من كبار المسؤولين في الادارة المركزية والادارة المحلية قليلة جدا فسنقتصر في بحثنا لجهاز التفتيش على العناصر والفئات الاساسية التي تكون هذا الجهاز . لكن قبل ان نقوم بشرح الدور الذي تقوم به كل فئة نود ان نعطي القارئ لمحة تاريخية لجهاز التفتيش في الوكالة :

بدأ جهاز التفتيش في الوكالة بمفتش واحد فقط لكل المواد في جميع مدارس الانروا في لبنان<sup>٢</sup> . وظل الامر كذلك حتى منتصف العام الدراسي ١٩٥٢ / ٥٣ يوم بلغ عدد مدرسي " الوكالة " ٢٠٠ مدرس موزعين على ثلاثين مدرسة منتشرة في مختلف القرى والمدن اللبنانية<sup>٣</sup> . وعندما شعر المسؤولون عن قسم التعليم في " الوكالة " ان الامر يقتضي زيادة عدد المفتشين . وفي ذلك العام عين مفتش آخر ليليه تعيين مفتش ثالث في العام الدراسي ١٩٥٣ / ٥٤ . وبقي عدد المفتشين ثلاثة حتى مطلع العام الدراسي ١٩٥٦ / ٥٧ ان عين مفتشان آخران ، وبهذا اصبح عدد الجميع خمسة ، اي بمعدل مفتش واحد لكل من منطقة بيروت ، صيدا ، صور ، والبقاع وطرابلس . وفي نفس السنة غير الاسم الفني للمفتشين فاصبح يطلق عليهم مراقبو مدارس

---

١ - استقيت هذه المعلومات من مساعد مدير المعارف للتعليم العام .  
٢ - هو المرحوم الاستاذ نزيب الفاهوم .  
٣ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الثاني لوضع التعليم في فلسطين ،

المنطقة " Area School Supervisors " بدلا من مفتشي تعليم " Education Inspectors " وفي نهاية العام الدراسي ١٩٥٧/٥٨ اختصر عدد المراقبين الى اثنين فقط : احدهما لمنطقة الجنوب التي تضم منطقتي صيدا وصور ، والاخر لمنطقة الشمال وتشمل مناطق بيروت والبقاع وطرابلس . وقد عين لكل من هذين المراقبين مساعد واحد . غير ان هذا التنظيم لم يدم طويلا ، ففي العام الدراسي ١٩٥٩/٦٠ قام المسؤولون عن قسم التعليم بوضع تنظيمات ادارية جديدة : اعيد عدد المناطق التعليمية في لبنان الى خمس مناطق ، ووضع على رأس الجهاز التعليمي في كل منطقة مدير للتعليم فيها " Area Education Officer " ، كما عين لكل من هؤلاء المديرين مساعد واحد يعاونه في عملية الاشراف على مدارس منطقته . وبقي العمل بهذا التنظيم الجديد ساريا حتى اول شهر حزيران سنة ١٩٦٦ عندما ادمجت منطقتا صيدا وصور معا في منطقة واحدة سميت " منطقة الجنوب " كما ادمجت منطقتا بيروت والبقاع معا في منطقة اخرى سميت " المنطقة الوسطى " اي ان المناطق التعليمية اختصرت الى ثلاث بدلا من خمس . وبموجب هذا التنظيم الاخير اصبح مساعد مدير التعليم في المنطقة مراقبا للتعليم الابتدائي فيها ، على انه تم تعيين مراقب ثان للتعليم الابتدائي في كل من المنطقة الوسطى ومنطقة الجنوب . اما منطقة طرابلس فقد اكتفي فيها بمراقب واحد للتعليم الابتدائي .

وفي العام الدراسي ١٩٦٥/٦٦ شعر المسؤولون في دائرة التربية المحلية ان مراقبي التعليم الابتدائي لا يستطيعون القيام بمهمة التفتيش في المدارس التكميلية على وجه صحيح لان هذه المرحلة تحتاج الى مراقبين متخصصين في المواد المختلفة التي تدرس فيها . لذلك اضيف الى جهاز التفتيش القائم نوع آخر من المفتشين اطلق عليهم اسم مراقبي المواد " Subject School Supervisors " . وفي نفس السنة عين مراقب لكل من اللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم ، والتدريب اليدوي وفي العام الدراسي الحالي ١٩٦٧/٦٨ فصلت مادة الرياضيات عن العلوم وعين لها مراقب خاص ، كما عين مراقب آخر للغة العربية والدين .

---

١ - استقيت هذه المعلومات من مدير التعليم لمنطقة الجنوب واحد مفتشي التعليم

الابتدائي القدامى فيها .

- ولم يبق الا ان يعين مراقب للعلوم الاجتماعية حتى يكتمل عدد مراقبي المواد في لبنان
- ويرتبط مراقبو المواد مباشرة بمساعد المدير القطري للتعليم العام • ويتخذون من مركز الادارة المحلية في بيروت مقرا لاعمالهم<sup>١</sup> •

بعد هذه اللوحة التاريخية القصيرة لتطور جهاز التفتيش في قسم التعليم التابع للوكالة في لبنان نعود الان لنعطي القارئ فكرة عن العمل الذي تقوم به كل فئة من الفئات العاملة في حقل التفتيش •

### ١ - مراقبو المواد :

بلغ عدد هؤلاء المراقبين في العام الدراسي الحالي ستة ويؤمل ان يتم تعيين المراقب السابع في وقت قصير • وحتى الان لا توجد مراجع مكتوبة تحدد طبيعة عمل هؤلاء المراقبين ومؤهلاتهم ، ولهذا فقد رجعت الى احدهم لاستقي منه المعلومات التالية<sup>٢</sup> :

ان المؤهلات المطلوب توفرها في مراقب المادة هي كالآتي :

- ١ - شهادة جامعية في مادة الاختصاص •
- ٢ - دبلوم في التربية •
- ٣ - خبرة عملية بالتعليم وادارة المدارس او التفتيش لا تقل عن خمس سنوات •
- ٤ - معرفة تامة باللغة الانكليزية •

اما من حيث طبيعة العمل المطلوب من مراقب المادة فيتلخص بالتالي :-

يقوم مراقب المادة بزيارات لجميع المدارس التكميلية التابعة للوكالة والتفتيش عليها فنيا والاشراف على المدرسين فيها وتوجيههم وارشادهم من اجل تحسين مستوى التعليم وذلك في مادة اختصاصه • فمراقب اللغة الانكليزية مثلا يزور المدارس التكميلية ويحضر صفوف اللغة الانكليزية ويراقب معلمي المادة اثناء تدريسهم لها فيقدم لهم المعونة والارشاد ويساعدهم على تفهم المنهاج وموضوعاته وحسن تطبيقه والعمل على تحسين طرق التدريس • كما يكتب

---

١ - استقيت هذه المعلومات من مساعد المدير القطري للتعليم العام •  
٢ - مفتش مادة العلوم •



التقارير اللازمة عنهم ويرفعها الى رئيسه مرفقة بصورة منها الى مدير التعليم في المنطقة التي يعمل فيها المدرسون . وهكذا بالنسبة لمراقبي جميع المواد . اما من حيث التفتيش الاداري فان مراقب المادة لا يقوم به اذ ان ذلك ليس من اختصاصه .

لا شك في ان مراقبي المواد قد سدوا فراغا كبيرا وحاجة ملحة في الجهاز

التعليمي . ولكن العدد الموجود ما زال اقل مما ينبغي ان يكون عليه وخصوصا اذا

عرفنا ان عدد مدرسي المرحلة التكميلية بلغ في العام الدراسي الحالي " ١٤٨ " مدرسا ،

موزعين على عشرين مدرسة في منطقة تمتد من صور في الجنوب الى طرابلس في الشمال .

وعليه فان المراقب لا يستطيع ان يقوم بأكثر من زيارتين في السنة لعدد من المدرسين .

وقد اخبرني بعض المدرسين في المدارس التي زرتها انهم لم يروا مراقب المادة التي يدرسونها

طيلة العام الدراسي . ومن ناحية اخرى فقد عرفت من كثير من مديري ومدرسي هذه

المدارس ان بعض هؤلاء المراقبين ما زال تقليديا في طريقته ، اي انه يركز على النقد

اكثر من تركيزه على الارشاد والتوجيه .

٢ - مراقبو التعليم الابتدائي :

بلغ عدد مراقبي التعليم الابتدائي في العام الدراسي الحالي خمسة . ويتخذ

هؤلاء مكاتب التعليم في مناطقهم مقرا لعمالهم .

اما المؤهلات التي يجب ان تتوفر في مراقب التعليم الابتدائي فهي <sup>١</sup> :

١ - شهادة اتمام الدراسة الثانوية مع دراسة سنتين على الاقل - في حقل التربية . او

٢ - شهادة اتمام الدراسة التكميلية مع دراسة اربع سنوات - على الاقل في حقل التربية .

٣ - ان يكون مارس التعليم لمدة خمس سنوات على الاقل ، بالاضافة الى خبرة في

ادارة المدارس او التفتيش لا تقل عن ثلاث سنوات .

٤ - معرفة تامة باللغة العربية واللهم حسن باللغة الانكليزية .

٥ - ان تتوفر فيه بعض الصفات الحميدة ، كاللياقة وسداد الرأي والتعاون والمقدرة

على تحمل المسؤولية .

اما الاعمال التي يقوم بها مراقب التعليم الابتدائي فهي<sup>١</sup> :-

- ١ - الاشراف الفني على مدارس الانروا الابتدائية في منطقة عمله .
- ٢ - القيام بالتفتيش على المدارس والصفوف والمدرسين في المرحلة الابتدائية من اجل تحسين امستوى التعليم في هذه المرحلة . وهذا يتطلب من مراقب التعليم الابتدائي الاشراف على اعمال مديري المدارس الابتدائية ومعلميها ، وارشادهم الى تفهم المناهج وحسن تطبيقها ، وكتابة التقارير عن كل مدرس مبينا مقدرته ونواحي النشاط الذي يقوم به .

٣ - ان يقوم بالمهام الاخرى التي يطلب منه القيام بها .

- ومع ان وظيفة مراقب التعليم الابتدائي تقتصر على المرحلة الابتدائية الا ان هؤلاء المراقبين كانوا وما زالوا يمارسون التفتيش في المدارس الابتدائية والتكميلية ايضا وذلك لان عدد مراقبي المواد ما زال غير كاف . وفي رأبي ان بعض هؤلاء المفتشين يحتاج الى المزيد من التدريب والاعداد للقيام بمثل هذه المهمة . ونحن لا نلقي بمثل هذا الرأي عتباطا . فلقد رافقت احد مراقبي التعليم الابتدائي اثناء قيامه بمهمة التفتيش في احدى المدارس الابتدائية<sup>٢</sup> . دخلنا غرفة الصف - وكان المدرس يشرح درسا جديدا في العلوم - وجلسنا في المقاعد الخلفية نشاهد عملية التدريس . وبعد عشر دقائق او اقل نهض المفتش هاما بالخروج فتبعته . وعندما خرجنا طلبت من المفتش ان ارى التقرير الذي كتبه عن المدرس . وهذا ما جاء في التقرير حرفيا بعد ان حذفته منه اسم المدرس وعدد طلاب الصف واسم المدرسة :

١ - لا بأس بالمرحلة المقطوعة من المنهاج .

٢ - فهم واستيعاب المادة مرضي .

٣ - اجمالا النتيجة حسنة .

٤ - مشاركة التلاميذ كافية .

٥ - النظام في الصف معقول .

لست ادري كيف استطاع المراقب ان يقرر بعض هذه الامور وقد كان المدرس يشرح

الدرس بطريقة المحاضرة ولم يترك - طيلة الدقائق العشر التي امضيها في الصف -

1. UNRWA, Department of Education, Job Description: Elementary School

Supervisor, P. 1

٢ - " مدرسة صفد " بالمية ومية .

مجالا لاي تلميذ لان ينبس ببنت شفه ( كما ان المفتش لم يسأل التلاميذ اى سؤال ، كل ما عمله ان اطلع على كراسة التحضير . ثم لنلاحظ غموض بعض الجمل : فهم واستيعاب المادة مرضي . أيقصد المراقب فهم المدرس نفسه للمادة ام فهم واستيعاب التلاميذ لها ؟ اذا كان المعنى الاخير هو المقصود فكيف عرفه ؟ حتى ان بعض التعابير هنا تبدو ولي غامضة ، لا بأس ، معقول ، الخ - هذه التعابير مطاطة .

ويكتب مراقب التعليم الابتدائي تقريره عن كل مدرس يزوره على نسختين ترسل احدهما لمساعد مدير المعارف القطري للتعليم العام وذلك عن طريق مدير التعليم في المنطقة ، وتحفظ النسخة الثانية في ملف المدرس بمكتب التعليم في المنطقة . بالاضافة الى ذلك يكتب المراقب ملخصا لتقريره عن المدرس في سجل خاص يحفظ عند مدير المدرسة . كما انه - اى المفتش - يتصل احيانا بالمدرس ويناقشه في بعض النقاط التي لاحظها اثناء زيارته للصف .

ان مراقبي التعليم الابتدائي يحتاجون الى مزيد من الاعداد ولعل هذا ليس بالشيء الجديد اذ ان المسؤولين في قسم التعليم يعرفون مثل هذه الحاجة . فقد ورد في تقرير اللجنة التي كلفت بدراسة اسباب تدني نسبة النجاح بامتحانات " السرتفيكا " ان " مراقبي التعليم الابتدائي لم يعدوا اعدادا كافية ليجعلوا من التفتيش وسيلة فعالة في تدريب المعلمين وتقدم طريقة تدريسهم " ١ .

٢ - مديروا التعليم في المناطق :

وعدد هؤلاء ثلاثة اى بمعدل واحد لكل منطقة . ويتخذون من مكاتب التعليم في المناطق مراكز لهم .

- وأما المؤهلات التي يجب ان تتوفر في مدير التعليم في المنطقة فهي <sup>١</sup> :
- ١ - درجة جامعية في احدى المواد التي تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية مع اختصاص في حقل التربية . او
  - ٢ - شهادة اتمام الدراسة الثانوية مع دراسة في حقل التربية لا تقل عن السنتين .
  - ٣ - ان يكون مارس التعليم لمدة لا تقل عن خمس سنوات بالاضافة الى خبرة في ادارة المدارس او التفتيش لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات .
  - ٤ - معرفة تامة باللغة العربية ، قراءة وكتابة والعام جيد باللغة الانكليزية .
  - ٥ - توفر الصفات الحميدة كاللياقة وسداد الرأي والتعاون والمقدرة على تحمل المسؤولية .
- اما العمل الرئيسي لمدير التعليم في المنطقة فهو الاشراف الكلي على جميع اوجه النشاطات التعليمية المتعلقة بمدارس الانزوا في منطقتة وهذا يتطلب القيام بما يلي <sup>٢</sup> :
- ١ - تنسيق العلاقات بين ممثلي معهد التربية ومراقبي المواد ومراقبي التعليم الابتدائي في منطقتة .
  - ٢ - الاشراف على مديري ومدرسي مدارس منطقتة من الناحية الادارية .
  - ٣ - القيام بالتفتيش الفني في المدارس الابتدائية والتكميلية عندما تدعو الحاجة الى ذلك .
  - ٤ - كتابة التقارير الفنية عن كل مدرس في منطقتة ورفعها الى رؤسائه .
- وهكذا فان مدير التعليم - من الناحية الرسمية - يقوم بالتفتيش الاداري والفني على جميع مدارس منطقتة . ولكن الذي يحدث فعلا هو ان مدير التعليم يكتفي بالتفتيش الاداري ويترك التفتيش الفني لكل من المراقبين المختصين .

---

1. UNRWA, Job Description: Area Education Officer, P. 1-2

2. Ibid, P. 2

٤ - مدير المدارس :

- يعتبر مدير كل مدرسة مراقبا للتعليم في مدرسته من الناحيتين الادارية والفنية فعليه ان يزور الصفوف ليشرف بنفسه على حسن تطبيق المنهاج وليساعد المدرس ويرشده فنيا ، وليقوم بكتابة التقارير عنه الى رؤسائه <sup>١</sup> .

ان عمل هؤلاء المديرين كثير ومتشعب ، فبالاضافة الى الادارة وما يتعلق بها يقوم هؤلاء بتخصيص جزء من اوقاتهم للتدريس . وهذا مما لا يترك لهم متسعاً من الوقت للقيام بعملية الاشراف الفني على المدرسين على وجه اكمل . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان كثيرا منهم غير مؤهل تأهيلا كافيا يسمح له بالقيام بمثل هذه المهمة . وقد اشارت اللجنة التي كلفت بدراسة اسباب تدني نتائج " السرتفيكا " في مدارس الانروا الى ذلك بقولها : " ان مديري المدارس لا يستطيعون - نظرا لكثرة واجباتهم - ممارسة الاشراف الصحيح على مدرسيهم . . . . . وان كلا من المراقبين والمديرين غير مدرب - على وجه العموم - للقيام بمهمة الاشراف على المدرسين وتوجيههم " <sup>٢</sup> .

بقي علينا ان نذكر شيئا آخر يتعلق بالتفتيش في نظام الوكالة التعليمي . لقد لمست هذا من خلال احاديثي مع كثير من المدرسين الذين زرتهم في مدارسهم . كان معظم هؤلاء يشكون من ان تقارير المفتشين عنهم لا تكون لصالحهم مطلقا . فلم يحدث ان كوفي احد المدرسين على نشاطه واخلاصه لعمله ابدا ، ولكن كثيرا ما حدث ان اوقفت الزيادة السنوية لبعض المدرسين غير المجددين . وعندما سألت احد المفتشين عن مدى صحة ذلك اجابني على ان المفتش يستطيع ان يوصي بتوقيف زيادة المعلم غير المجد ولكنه لا يستطيع ان يطلب مكافأة للمعلم النشط . ولهذا فان العلاقة بين المفتشين والمدرسين ليست ودية . كذلك يشعر المدرسون ان جهاز التفتيش بحالته الحاضرة وخصوصا على مستوى مراقبي التعليم الابتدائي - قليل الانتاج .

1. UNRWA, Department of Education, Job Description, Preparatory Head Teacher, P. 1

2. UNRWA, Report on the Results of the Certificate Examination, P. 29

## الفصل السادس

### المعلمون في المدارس الابتدائية والتكميلية

#### نبذة تاريخية :

- لا بد لنا ونحن نناقش موضوع معلمي مدارس الوكالة ان نرجع قليلا الى الوراء حيث ان جذور نشاط الوكالة في حقل التعليم تعود الى ما قبل تسلمها مهمة الاشراف على شؤون اللاجئين . فممنذ سنة ١٩٤٨ ابتدأ التعليم في مخيمات اللاجئين ينمو باشكال مختلفة : فئة من اللاجئين القادرين ماديا تنتدب درسا خاصا لتعليم اطفالها ، وفئة من الشباب الغيور تفتح المدارس حيا في تعليم ابناء وطنها ، وفئة اخرى تفتح المدارس وتتقاضى رسوما زهيدة . وبقية الحال كذلك حتى اخذت منظمة الصليب الاحمر الدولية تفتح المدارس لاطفال اللاجئين وتوظف كل من كان يجد بنفسه الكفاءة للقيام بمهمة التدريس . ولما كانت امكانيات هذه المنظمة المادية محدودة فانها لم تهتم كثيرا بالكفاءات - انها تريد المدرس الذي يرضى بالقليل مهما كانت مؤهلاته . ولهذا فقد التحق بهذه المدارس معلمون غيرا كفاء ، حتى ان العدد القليل ممن كانوا مؤهلين انخرطوا في سلك التعليم في هذه المدارس ريثما يتيسر لهم العثور على وظيفة اخرى تؤمن لهم دخلا افضل .
- وعندما استلمت الوكالة عملها سنة ١٩٥٠ ورثت هذه المدارس بما فيها من معلمين . واخذ التعليم ينمو وعدد التلاميذ يزداد ، فكان على الوكالة ان تزيد عدد المدرسين ، واخذت توظف كل من يتقدم لملء الشواغر متغاضية عن كثير من المؤهلات . ولنعطي القارىء فكرة عن نوعية المدرسين كما كانت عليه في نهاية عام ١٩٥٠ ، نضع امامه الجدول التالي الذى يبين كفاءات المدرسين في جميع الاقطار المضيئة<sup>١</sup> :

رسم ٣١

عدد المدرسين	سنوات الدراسة
١٧٥	١٠
٣٦١	٨ أو ٩
٢٩٨	أنهوا الدراسة الابتدائية

ان هذا الوضع يبدو غريبا ، ولكن وجه الغرابة يزول اذا ما عرفنا ان المدرس المؤهل لا يمكن ان يعمل بمدارس الوكالة التي لم تكن رواتبها مغرية ، فان الراتب الذي كان يتقاضاه المدرس في ذلك الوقت لم يتعد المئة ليرة لبنانية شهريا<sup>١</sup> . وبالرغم من عدم وجود المدرسين الاكفاء فقد اخذت الوكالة تفتح المزيد من المدارس كما اخذت توظف المزيد من المدرسين . وقد بلغ عدد المدارس التابعة للوكالة في لبنان في العام الدراسي ١٩٥٣ / ٥٤ ثلاثين مدرسة يعلم فيها مائتا مدرس<sup>٢</sup> . واخذ العدد يزداد سنة بعد اخرى حتى اصبح في العام الدراسي ١٩٦٦ / ٦٧ تسعة وخمسين مدرسة يعلم فيها ٦٨٤ مدرسا<sup>٣</sup> .

ومنذ ان بدأ عدد المدرسين يزداد شعر المسؤولون عن التعليم في الوكالة ان هنالك حاجة ملحة لتحسين نوعية المدرسين ، فكان عليها القيام بذلك عن طريقين :

ابتدأت الوكالة تهيئ لمدرسيها فرصة لتحسين مقدرتهم التعليمية وذلك بعقد دورات تدريبية اثناء العطلات الصيفية<sup>٤</sup> . وما زلت اذكر اول دورة عقدت في " الشويفات " صيف ١٩٥٢ ثم الدورة التي عقدت في طرابلس صيف ١٩٥٤ . وقد كان جميع المدرسين يشتركون في هذه الدورات - يستمعون الى محاضرات في الساليب التربوية الحديثة وطرق التدريس كما يقومون بالتدريب العملي تحت اشراف اساتذة مختصين كانوا يستقدمون لمثل هذا الغرض<sup>٥</sup> . وقد تتالى عقد مثل هذه الدورات التدريبية لعدة سنوات . وبالإضافة الى ذلك فقد اقيم في مدارس الانروا في لبنان " مشروع تجريبي جرى بموجبه الحاق عدد صغير من المعلمين تحت التدريب بطائفة من المعلمين ذوي الطهرة ليعملوا تحت ارشادهم ورعايتهم طوال السنة المدرسية " <sup>٦</sup> .

1. UNRWA, Information Paper No. 3, 1962, P. 6.

٢ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الاول لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٢٥ .

٣ - هذه الإقام اخذت من الاحصائية الموجودة لدى المساعد الادارى لمدير التعليم القطرى - لبنان .

4. UNRWA, Information Paper No. 3, 1962, P. 6.

٥ - اشتركت في دورة طرابلس عندما كنت مدرسا في مدارس الوكالة .

٦ - الانروا ، دائرة التأهيل ، قسم التعليم والتدريب ، التقرير السنوى ، ١٩٥٤ / ٥٥ ، ص ٤ .

ان الطريق الاخر الذي سلكته الوكالة لرفع مستوى مدرسيها فكان في محاولتها تشجيع المدرسين الكفاء للالتحاق بمدارسها وذلك برفع رواتب المدرسين . فقد عمدت الوكالة " الى تطبيق سلم جديد لرواتب المعلمين في شتاء العام الدراسي ١٩٥٤ / ٥٥ . ووضع موضع التنفيذ في اول تموز سنة ١٩٥٥ . وتمشى هذه الرواتب مع ما يتقاضاه المعلمون في البلدان المضيفة وهو في الوقت نفسه يتمشى مع الدرجات المتبعة في الوكالة . وبموجب نظام الرواتب الجديد ارتفع الحد الادنى لراتب المعلم من ٣٤ دولارا الى ٤٦ دولارا في الشهر ، كما امن للمعلمين الذين اتموا تعليمهم الثانوى الحصول على راتب شهري مقداره ٦١٥ دولارا " ١ .

وبالرغم من كل هذه المحاولات فان السرعة التي كان يتم بها ازدياد عدد الطلاب في مدارس الانروا كانت تضطر المسؤولين عن التعليم لملافاة هذه الزيادة بما تقتضيه من الاجراءات السريعة التي لا غنى عنها . وعليه فقد تم تعيين كثير من المدرسين ممن كانت مؤهلاتهم وخبراتهم لا ترقى الى مستوى العمل الذي اوكل اليهم القيام به سواء في المدارس الابتدائية او التكميلية . وفي مثل هذه الحال رأيت الوكالة ان لا مندوحة لها عن تأسيس معاهد خاصة لاعداد المعلمين . وفي سنة ١٩٦٢ اجرت الوكالة احصاء عاما لاحوال المعلمين والمعلمات في مدارسها فوجدت ان حوالي ٢٥% من مجموعهم يعتبر غير مؤهل . وقد ازداد عدد هؤلاء بسبب النقص المتزايد والناشئ عن ترك المعلمين المديرين الخدمة في مدارس الوكالة والالتحاق في مدارس المملكة السعودية وغيرها من دول الخليج العربي . وهذا مما جعل المسؤولين يفكرون في ايجاد حل لهذه المشكلة . وكان الحل في مشروع تأهيل المعلمين اثناء الخدمة وانشاء معهد التربية " Institute of Education " لهذا الغرض ٢ . وسنتكلم عن كل من معاهد اعداد المعلمين ومعهد التربية بالتفصيل بعد قليل .

في العام الدراسي ١٩٦٥ / ٦٦ اضطرت الوكالة لتوظيف عدد من المدرسين غير المؤهلين " Uncertificated " ، ولكنها ابتداء من العام الدراسي ١٩٦٦ / ٦٧ لم تعد توظف في مدارسها سوى المدرسين المؤهلين " Certificated " اي هؤلاء الذين انهموا دراستهم

١ - الانروا ، دائرة التأهيل ، قسم التعليم والتدريب ، التقرير السنوي : ١٩٥٤ / ٥٥ ، ص ٤

٢ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الرابع لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٢٩ .



الثانوية مع دراسة سنتين في احدى دور المعلمين المعترف بها<sup>١٤</sup> . ولم توظف في مدارسها غير المؤهلين الا في حالة الضرورة القصوى وعلى اساس التعاقد السنوي .

اما من حيث تصنيف المدرسين الى مدرسي ابتدائي ومدرسي تكميلي فيقوم مثل هذا التصنيف على كون المدرس يعلم في مدرسة ابتدائية او في مدرسة تكميلية وفي الحالات التي يعمل فيها المدرس في مدرسة تجمع كلتا المرحلتين فيتم تصنيفه على اساس مجموع الحصص التي يدرسها في كل من المرحلتين . فمثلا ، اذا كان المدرس يدرس عشرين حصة للصفوف التكميلية وخمسة عشر حصة للصفوف الابتدائية فانه يعتبر مدرسا تكميليا ، واذا كان الامر عكس ذلك فهو يعتبر مدرسا ابتدائيا<sup>٢</sup> . على ان مثل هذا التصنيف لا قيمة له من حيث الرواتب اذ ان كلا المدرسين يحدد راتبه على اساس شهاداته وخبرته السابقة في التعليم . هذا مع العلم ان الوكالة درجت على الحاق المدرسين من حملة الشهادات الجامعية في المدارس التكميلية ولكن هذا لا يمنع وجود مثل هؤلاء في المرحلة الابتدائية .

#### اعداد المعلمين وتأهيلهم :

يعد القائمون بالتدريس في مدارس الوكالة وخصوصا الابتدائية منها في " معهد اعداد المعلمين والفنيين " في سبلين . وقدد اسس هذا المعهد سنة ١٩٦٣ بمساعدة " الوكالة السويدية للمعونة العالمية " المادية<sup>٣</sup> .

ان الغرض من انشاء قسم تدريب المعلمين في هذا المعهد هو اعداد المعلمين للمدارس الابتدائية . ومدة الدراسة في هذا القسم سنتان تقسم كل منهما الى فصلين مدرسين . وتبدأ السنة الدراسية في اول تشرين الاول وتنتهي في منتصف تموز . ويشترط في المرشحين للانتساب لهذا القسم ان يكونوا حاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية اللبنانية " البكالوريا الاولى " او ما يعادلها . كما يشترط فيهم اللياقة الصحية وان يكونوا من اللاجئين الذين يحق لهم

1. UNRWA, Department of Education, Proposed Programme & Budget for the School year 1966/67, P. 55.
2. \_\_\_\_\_, Statistical Summary for the School year 1966/67, P. 5
3. \_\_\_\_\_, An UNRWA Newsletter, No. 34: UNRWA In Lebanon, 1964, P. 12.

الانتفاع بخدمات الوكالة التعليمية ، وان يكونوا بين السابعة عشر والثانية والعشرين من العمر<sup>١</sup> .  
ويشتمل منهاج قسم اعداد المعلمين على ما يأتي<sup>٢</sup> :

#### أ - التعليم العام :

تدرس في هذا الخقل المواضيع التالية : اللغة العربية والدين ، العلوم الاجتماعية ،  
الرياضيات ، اللغة الانكليزية ، اللغة الفرنسية ، التربية الرياضية ، الموسيقى والانشيد ،  
التربية الفنية ، والتثقيف الصحي .

#### ب - الدراسات المهنية :

وتشمل مبادئ التربية الاساسية ، علم النفس ، نمو الاطفال ، تاريخ التربية ، فلسفة  
التربية ، وطرق التدريس .

#### ج - مادة التخصص :

يعطى طلاب السنة الثانية فرصة لاختيار احدى المواد الواردة في الفقرة أ والتخصص فيها  
وذلك بأن يتلقى حصصا اضافية في تلك المادة على البرنامج الاسبوعي .

اما من حيث التدريب العملي فان طلاب هذا القسم يتدربون على التعليم في مدرسة<sup>٣</sup>  
"شهداء" فلسطين في صيدا . وعندما ينهي الطلاب الدراسة المقررة ينجح فانهم يمنحون  
دبلوم المعهد<sup>٣</sup> . وفي حالة انخراطهم في سلك التعليم بمدارس الوكالة فانهم يصنفون كمعلمين  
مؤهلين . ولكن الذي عرفته من مدير المعهد ان اكثر خريجي هذا القسم يتعاقدون مع وزارة  
المعارف بالمملكة العربية السعودية والقليل منهم يعمل لدى الوكالة .

---

1. UNRWA, Cabinet Memorandum No. 53/65, 1965, P. 1

2. Ibid, P. 2

3. Ibid, P. 3

يعاني التعليم في مدارس الوكالة نقصا خطيرا في المعلمين المؤهلين ولهذا كان المسؤولون يحاولون تلافي مثل هذا العجز . ومن هنا نشأت فكرة تدريب المعلمين اثناء الخدمة على نطاق واسع . وقد خطط لمثل هذا المشروع منذ زمن بعيد ، غير انه بقي في الادراج حتى قدر له ان يرى النور سنة ١٩٦٤ عندما أبدت الحكومة السويسرية استعدادها للمساهمة المادية في هذا المشروع . وهكذا فقد اتشى " معهد التربية " وانيطت به مهمة تدريب المعلمين غير المؤهلين الموجودين في مدارس الانروا في كافة الاقطار المضيفة ، " وجعلهم متساوين علميا وسلوكيا مع زملائهم خريجي مراكز اعداد المعلمين " ١ .

وقبل ان يباشر المعهد عمله قام بدراسة مؤهلات معلمي الوكالة وكانت نتيجة هذه

الدراسة تصنيف المدرسين من حيث المؤهلات الى الفئات التالية ٢ :

- ١ - معلمون يحملون شهادة الدراسة الثانوية مع سدة او سنتين في احد مراكز تدريب المعلمين .
- ٢ - معلمون ذوو دراسة جامعية ولكن ينقصهم الاعداد الفني .
- ٣ - معلمون مؤهلهم شهادة الدراسة الثانوية بدون اعداد مهني .
- ٤ - معلمون مؤهلهم اقل من المستوى الثانوي .

ويبدو من هذه الدراسة ان كلا من الفئتين الثانية والثالثة بحاجة الى التأهيل المهني

بينما تحتاج الفئة الرابعة الى التأهيل العلمي والمهني . وقد بوشربتأهيل معلمي الفئتين الثانية والثالثة على اساس ان مدرسي هاتين الفئتين يستطيعون انهاء الدراسة في هذا المعهد خلال سنتين . وعلى كل فقد وضعت الخطة على اساس ان ينتهي المعهد من تأهيل جميع الفئات في خمس سنوات ٣ .

---

١ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الرابع لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٣٢ .

٢ - المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

٣ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الرابع لوضع التعليم في فلسطين ، ص ٣٣ .

طريقة الدراسة في المعهد :

لما كان معلمو الوكالة لا يستطيعون ترك عملهم في المدارس والالتحاق بالمعهد كمتفرغين ، فان المعهد اتبع طريقة فريدة تعتمد على ما يأتي<sup>١</sup> :

- ١ - دروس ومحاضرات يعدها المعهد ويرسلها الى المعلمين المنتسبين اليه ليقوموا بدرسها وتحضيرها فرديا .
  - ٢ - ندوات تضم المدرسين المنتسبين للمعهد في كل منطقة وتكون هذه الندوات باشراف ممثلي المعهد بالمناطق .
  - ٣ - تعليم مباشر باشراف ممثلي المعهد وذلك في دورات تعقد اثناء العطلة الصيفية .
- وهكذا فان الطريقة المتبعة تتألف من شقين : تعليم مباشر عن طريق ممثلي المعهد وآخر غير مباشر عن طريق المراسلة .

ولما كان لممثلي المعهد دور هام في عملية التأهيل فسنعطي القارئ فكرة عن الاعمال التي يقوم بها ممثل المعهد في المنطقة وهي كالآتي<sup>٢</sup> :

- ١ - توجيه وارشاد المعلمين والمعلمات اثناء دراستهم للواجبات والمحاضرات التي تصلهم من المعهد .
  - ٢ - تنظيم ندوات اسبوعية للمعلمين المنتسبين للمعهد .
  - ٣ - زيارة المعلمين بانتظام في مراكز عملهم والاشراف على الدروس العملية .
  - ٤ - اعداد الدورات الصيفية والاشراف عليها .
- ويمتحن المنتسبون للمعهد في نهاية كل عام مدرسي من الفترة التي يقضونها فيه .
- اما التقييم النهائي للمدرس المنتسب فيتم في نهاية المدة المقررة لتأهيله وعلى الاسس التالية<sup>٣</sup> :

---

1. UNESCO, The In-Service Training Programme for UNRWA/UNESCO Teachers, P. 190-191

2. Ibid, P. 190-191.

3. Ibid, P. 192.

- ١ - نتائج الامتحانات المقررة •
- ٢ - علامات الواجبات المختلفة التي اعطيت بطريقة المراسلة خلال مدة الدراسة •
- ٣ - مشاركته بالندوات الاسبوعية •
- ٤ - مشاركته في الدورات التي تعقد خلال العطلات الصيفية •
- ٥ - التقارير الفصلية التي يكتبها المعلم المنتسب •
- ٦ - التقدير الذي يحصل عليه في التربية العملية •

وعندما يحصل المدرس المنتسب على تقدير مرض في عملية التقييم ، يمنح شهادة المعهد

التي تخوله أن يعتبر كمدرس مؤهل في مدارس الانروا •

وتشمل خطة الدراسة في هذا المعهد ثلاثة جوانب هي ١ :

- ١ - الاعداد المهني ويعطى لجميع المنتسبين •
- ٢ - التدريب على طرق تدريس المواد المختلفة في المرحلتين الابتدائية والتكميلية •
- ٣ - التعليم الاكاديمي الذي يتناسب ومؤهلات المدرسين الملتحقين في كل دورة •

اما مستوى الدراسة في هذا المعهد فقد خطط ليكون على مستوى الدراسة في دور

المعلمين التي تعد طلابها لسنتين بعد اتمامهم الدراسة الثانوية<sup>٢</sup> • ويكلمة اخرى فان شهادة

هذا المعهد تعادل الشهادة التي يمنحها معهد اعداد المعلمين في سبلين •

تعيين المعلمين - درجاتهم وترقياتهم :

تستخدم الوكالة كل سنة عددا من اللاجئين الفلسطينيين لسد متطلبات التوسع الكمي في

التعليم • وهي تستخدم المعلمين والمعلمات على حد سواء • وتقوم الادارة المحلية في بيروت

بتحديد الشروط والمؤهلات التي ينبغي توفرها بالمرشحين لملء الشواغر في الوظائف التعليمية •

وبعد ان تقدم الطلاب تحال جميعها الى لجنة اختيار تؤلف من عدد من المسؤولين في الافة

المحلية ، حيث تنتقي منهم الاشخاص المناسبين • ثم يطلب من هؤلاء الاشخاص مقابلة هذه

1. UNRWA, Department of Education, Progress Report on School Year 1966/67, P. 101.

2. Ibid, P. 103

اللجنة في مركزها في بيروت . وبعد ان تتم هذه المقابلات تختار اللجنة من ترى فيهم الكفاءة وترفع اسماءهم الى قسم التوظيف حيث يتم تحديد رواتبهم على اساس مؤهلاتهم . وعند ما يتم ذلك يخطر هؤلاء الاشخاص بالموافقة على تعيينهم ويطلب اليهم الالتحاق بالمدارس التي يعينها لهم مدير التعليم . وتكون الشهور الثلاثة الاولى فترة تجريبية حتى اذا ما انقضت بنجاح ثبت المدرس في وظيفته . اما الدرجة التي يعين بها كل مدرس فتعتمد على درجته العلمية وخبراته السابقة . وعلى وجه العموم فان درجات المدرسين ومديري المدارس تتراوح بين الدرجة الثانية والتاسعة . كذلك يمنح المدرس المتزوج علاوة عائلة بمعدل ٨ ليرات لبنانية لكل من زوجته واولاده بحيث لا يزيد مجموع هذه العلاوة عن ٤٠ ليرة . كما يخضع جميع المدرسين لنظام صندوق التوفيران يخصم من راتب المعلم ٥% شهريا وتضع الوكالة مقابل ذلك ١٠% من راتبه الشهري ، ويدفع هذا المبلغ عند تركه الخدمة او في حالة الوفاة . ومن ناحية اخرى يوجد امام المعلم المجد فرص الزيادات السنوية التي تختلف مقاديرها باختلاف درجة المعلم وهي تبدأ بست ليرات لمدرسي الدرجة الثانية وتنتهي باثنتي عشرة ليرة لمدرسي الدرجة التاسعة . اما مفتشو التعليم الابتدائي فيوظفون في الدرجة العاشرة كما يعين مفتشو المواد ومديرو التعليم في المناطق بالدرجة الثانية عشرة<sup>١</sup> .

وابتداءً من اول شهر تموز ١٩٦٨ تغير نظام رواتب المعلمين في الوكالة وادخلت عليه تعديلات كثيرة . وقد تضمن هذا النظام الجديد تعريفا مفصلا للمعلم المؤهل للتدريس في مراحل التعليم المختلفة . وعليه فان معلمي الوكالة اصبحوا يصفون الى معلمي مادة "Subject Teacher" ومعلمي صف "Class Teacher" . وبكلمة اخرى فان مدرس الصف هو المدرس في المرحلة الابتدائية ، اما مدرس المادة فهو المدرس في المرحلة التكميلية . وقد حدد النظام الجديد مؤهلات كل من النوعين على الشكل التالي :

أ - المعلم المؤهل للتعليم في المرحلة الابتدائية :

يعتبر المعلم مؤهلا للتعليم في المرحلة الابتدائية اذا توفرت فيه الشروط التالية:<sup>٢</sup>

١ - استقيت هذه المعلومات من المساعد الاداري لمدير معارف الوكالة في لبنان .

١ - ان يكون حاملا شهادة اتمام الدراسة الثانوية بشرط ان يكون معترفا بها في احد الاقطار المضيفة ، مع شهادة تدريب لمدة سنتين في احد مراكز اعداد المعلمين التابعة للوكالة او من اى معهد معترف به . أو

٢ - ان يحمل شهادة تعترف بها الدولة المضيفة على انها تؤهله للتعليم في احد المراحل التعليمية المختلفة .

٣ - ان يكون حاملا لمؤهل يعتبر في نظر مدير التعليم معادلا لاحد الشروط السابقة .  
وتفاوت درجات هؤلاء المعلمين ما بين الدرجة ٧٢ والدرجة ٧٦ .

ب - المعلم المؤهل للتعليم في المرحلة التكميلية :

يعتبر المعلم مؤهلا للتعليم في المرحلة التكميلية اذا توفرت فيه الشروط التالية <sup>١</sup> :

١ - درجة جامعية بتخصص في المادة التي سيعلمها مع دراسة في حقل التربية لمدة سنة على الاقل في احد معاهد الانروا لتدريب المعلمين او اى معهد آخر تعترف به الوكالة . أو  
٢ - درجة جامعية في مادة من المواد التي تدرس في المرحلة التكميلية مع اختصاص بسيط في التربية اثناء الدراسة الجامعية .

٣ - اى مؤهل آخر يعتبر في نظر مدير التعليم في الوكالة معادلا لاحد الشرطين السابقين .  
وتتراوح درجات هؤلاء المدرسين بين الدرجة ٧٧ والدرجة ٧٩ .

وبموجب هذا النظام الجديد يعين مفتشو التعليم الابتدائي في الدرجة الثمانين

كما يعين مفتشو المواد ومدىروا لتعليم في المناطق بالدرجة الثانية والثمانين .

والجدول التالي يبين لنا سلم الرواتب الجديد الذى ابتدئ بتطبيقه منذ اول

تموز ، ١٩٦٨ <sup>٢</sup> :

---

1. UNRWA, Department of Education, Occupation Classification Manual, 1968, P. 21/3

2. UNRWA, Salary Scale, Appendix II A, Staff Rule 103.1

الوظيفة	الدرجة	اول الدرجة بالليرات اللبنانية	اعلى الدرجة بالليرات اللبنانية
مدرس ابتدائي	٧٢	١٨٢	٣٥٥
" "	٧٣	٢١٣	٤٠٤
" "	٧٤	٢٤٤	٤٦١
" "	٧٥	٢٨٦	٥٢٥
" "	٧٦	٣٣٨	٦٠٢
مدرس تكميلي	٧٧	٣٨٠	٦٨٧
" "	٧٨	٤٣٢	٧٧٦
" "	٧٩	٤٩٤	٧٨١
مفتش تعليم ابتدائي ٨٠		٥٦٧	٨٧٩
مدرس بمعهد			
تدريب المعلمين ٨١		٦٥٠	٩٨٦
مفتش مادة ، مدير			
التعليم في المنطقة ٨٢		٧٣٣	٩٨٩

اما من ناحية الترقيات فلم يذكر النظام الجديد شيئا يتعلق بذلك ولكن الوكالة كانت وما زالت تمنح المعلمين الذين يلتحقون بالجامعات ويحصلون على الشهادات الجامعية ترقية في الدرجة شرط ان تكون الشهادة الجامعية بأحدى المواد التي تدرس في المدارس التابعة للوكالة . والحقيقة ان قضية الترقيات ما زالت غير واضحة . فبينما كانت الوكالة في السنوات الماضية تشجع المعلمين على الانتساب للجامعات تراها اليوم تتردد في ذلك كثيرا لانها تخشى ان لا تستطيع مع امكانياتها المادية الحاضرة ان تعطي رواتب اعلى - هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان المسؤولين شعروا بأن انتساب المدرسين للجامعات يرهقهم وبالتالي يؤثر على عملهم في المدارس فيتندى مستوى التعليم فيها . وقد لمست هذه الفكرة عند معظم المسؤولين الذين قابلتهم .



ومما لا شك فيه ان مستوى مدرسي الوكالة قد تحسن كثيرا حتى بات يوازي مستوى المعلمين في كثير من الاقطار العربية . ولعل نظرة الى الجدول التالي تبين صدق ما نقول :

جدول بعدد مدرسي الوكالة موزعين حسب الكفاءات وذلك في نهاية العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ :

رقم ٣٣

المجموع	نساء	رجال	المؤهلات
٢	-	٢	استاذ آداب
٧٩	٣	٧٦	ليسانس أو بكالوريوس
٣٢	١	٣١	سنة ثالثة جامعة
٥٦	٨	٤٨	سنة ثانية جامعة
٥٤	٧	٤٧	سنة اولى جامعة
٢٨	-	٢٨	الشهادة الثانوية مع سنتين في دور المعلمين
٤٧	٢٨	١٩	دبلوم الدراسة الثانوية مع سنتين في دور المعلمين
١٩٦	٤٤	١٥٢	الشهادة الثانوية
١٩٢	٩٧	٩٥	اقل من الثانوى
٦٨٤	١٨٨	٤٩٦	المجموع

ايضاحات اخرى عن المعلمين :

اشناء زياراتي لبعض المدارس التابعة للوكالة كنت اتحدث الى المعلمين عن اوضاعهم العامة وقد لمست الاشياء التالية :

١ - ان هذا الجدول اخذ من لائحة احصائية بدون رقم او تاريخ موجودة في القسم الادارى بدائرة المعارف - قسم لبنان .

- ١ - ان مدرس الوكالة لا يشعر بالاطمئنان ان وظيفته قد تنتهي في اى لحظة ، فمصيها معلق بمصير الوكالة غير الثابت ولذلك ترى مدرس الوكالة دائما يفتش عن عمل آخر اكثر ثبوتا .
  - ٢ - بيد و على المدرسين الارهاق الشديد لان نصابهم التعليمي لا يقل في اى حال عن ٢٨ حصة في الاسبوع بالاضافة الى انتساب بعضهم لمعهد التربية او لحدى الجامعات او للثنتين معا .
  - ٣ - كثير منهم يشكون من ان رواتبهم لا تكفي وخصوصا انهم لا يتلقون المخصصات التموينية التي تعطى لسائر اللاجئين .
  - ٤ - شعور المدرسين على ان المسؤولين في الادارة لا يحاولون مساواتهم ببقية موظفي الوكالة فكثرا ما يذكرون ان رواتب فئة السواقين اكثر من رواتبهم . وكذلك فليس هنالك من تقدير خاص للمدرسين المجددين .
  - ٥ - شعور المدرسين باللامبالاة وعدم الاندفاع لعلمهم ان انهم لا يشاركون بابداء الرأى حتى في المسائل التي تتعلق بهم رأسا . وكثيرا ما سمعت منهم هذا القول " لولا اننا نعلم اطفالا نعتبرهم اخوتنا وابنائنا لما قمنا بمثل هذا الجهد " .
- هذا ما لمستته وارجوان تعمل الوكالة على تحسين هذه الاوضاع ، فجهاز تعليمي يشعر مدرسو بهذا الشعور لا يمكنه ان يقوم على قاعدة سليمة ، اى انه لن يوءدى الغرض المرجو منه .

## الفصل السابع

### رأى وتعقيب

بعد ان عرضنا على القارئ صورة - حاولنا جهدنا ان تكون صادقة - للنظام التعليمي في الوكالة ، سنحاول في هذا الفصل تبيان حسناته واقتراح بعض ما نعتقد انه ضروري للارتقاء به الى مستوى الانظمة الحديثة . ولقد تيسر لنا ان نطلع على تفاصيل هذا النظام وان نعرف الكثير مما يود الفلسطينيون ايجاده فيه . ولذا فاننا نأمل ان نساهم في نقل رغبات اللاجئيين الى المسؤولين عن التعليم في الوكالة لحل ذلك يساعدهم في عمليات التخطيط للمستقبل . وبالرغم من حاجة نظام التعليم في الوكالة الى كثير من الاصلاحات فنحن ما زلنا نعتقد ان الخدمات التعليمية هي احسن الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئيين الفلسطينيين . فاذا ما بينا نقاط الضعف هنا وهناك فلا يعني ذلك اننا نحاول التهديم . بل ان العكس هو الصحيح ، ان نقصد بذلك ان نرى النظام متكاملا قدر المستطاع .

فنحن نعتقد ان التربية اساس النجاح للفرد والمجتمع ، فلا يمكن للفرد ان يرقى الى حياة طيبة ، ولا يمكن للمجتمع ان ينهض الا بالتربية والتعليم . ان التاريخ مليء بالشواهد التي تدل على انه بالتربية والتعليم تحيا الشعوب وتستيقظ من غفلتها . وما اشد حاجتنا نحن الفلسطينيين الى التربية والتعليم . فبالتربية نستطيع ان نعرف ما يجب علينا نحو انفسنا وغيرنا ، وبها نستطيع تهذيب انفسنا وترقية مستوانا الاجتماعي والاقتصادي والخلقي والصحي . ومن ناحية اخرى فقد اصبح التعليم بالنسبة لنا هو جواز المرور الى الحياة . لهذا كله كان اهتمامنا بنظام التعليم الذي تقدمه الوكالة لاننا نؤمن ان لهذا النظام اثرا كبيرا في حياة الفلسطينيين .

وعليه فسنحاول ان نعقب على كل من الامور والنواحي التالية .

### الادارة التربوية :

يقول الاستاذ كاتول " ان الادارة في جوهرها ابداع واقدام واخلاق وما التنظيم

والاشراف والارشاد والتنسيق الا وسائل . ان المبدع والمحرك الاول في كل مشروع هو المدير الاعلى ولكن يجب ان يكون له مساعدون مبدعون ايضا وعليه ان يسترشد بأرائهم ويشركهم في رسم الخطط العامة) ويترك لهم مجالا للفصل في بعض الامور والا تعرض هوللزل وسلب معاونه فرصة نموهم واطفاً شعلة ذكائهم وحولهم الى آلات خاملة . كل مشروع يحتاج الى عمال وهوؤلاء لهم حاجات نفسية واجتماعية واقتصادية لا يمكن اهمالها فالقسر والارهاب لا يجديان كثيرا . فاذا كان العامل غيرراض ولا يرى مجالا لتنمية امكاناته اولسد حاجاته فلا يتخذ انجاح العمل هدفا له<sup>١</sup> .

واذا ما بحثنا في الادارة التربوية في الوكالة نجد انه ينقصها كثير مما ورد في هذه الفقرة . فالادارة مركزية الى ابعد حدود المركزية فالسياسة التعليمية ترسم والخطط تنفذ دون الرجوع الى اكثر العاملين في هذا النظام . وقد حدثني احد المفتشين انه في اجتماع ضم مديري المدارس والمفتشين وكان يحضره مدير المعارف ، بدأ بعض الحاضرين بمناقشة رصينة لموضوع الترفيع الالي ، فما كان من المدير الا ان قال : " انتم هنا لتستمعوا للتعليمات " . واكثر من ذلك فان عملية نقل تلميذ من مدرسة الى اخرى يجب ان تقترب بموافقة مدير التربية والتعليم في الوكالة<sup>٢</sup> . ماذا ترك اذا لمدير التعليم في المنطقة ولمدير المدرسة وللمدرس؟ هؤلاء لا يشركون بشيء من الامور التعليمية . وكيف نتوخى الابداع والخلق في نظام لا يشارك اكثر العاملين فيه حتى بالامور الصغيرة ؟ كيف نريد من المعلم ان يكون ناجحا وهو يشعر بمرارة انه لا يشارك حتى في ابداء رأيه بالكتاب المدرسي ؟ وهكذا يصبح جميع المعلمين في حقل التعليم - ما دون مرتبة الادارة - دمي تحركها اصابع الادارة كيفما شاءت دون ان يحق لها الاعتراض . وهكذا يضيع المسؤولون في الوكالة على المعلمين فرصة نموهم ويحولونهم الى آلات خاملة لا تعرف الا ان تنفذ ما توءمر به من عمل . عندما تتصرف الادارة مع مروضيها بهذا الشكل فانها تقتل فيهم كل قابلية على الخلق والابداع وهي بالتالي تقتل هذه القابلية عند التلاميذ اذ ان المدرس الذي لا يحق له ان يبدى رأيا امام رئيسه او ان يناقش ذلك الرئيس فانه لن يربي في تلاميذه ملكة الابداع والخلق . ان المدرس الذي لا يشارك بالمشروع التعليمي لا يمكن ان يتحمس لهذا المشروع بل انه يصبح غير فعال .

١ - كاتول ، جبرائيل ، الادارة التربوية ، ص ١٢ - ١٣ .

٢ - الانروا بانظمة ادارية رقم ١ / ٤ تتعلق بالتعليم في لبنان ، ص ٣

والاشراف والارشاد والتنسيق الا وسائل . ان المبدع والمحرك الاول في كل مشروع هو المدير الاعلى ولكن يجب ان يكون له مساعدون مبدعون ايضا وعليه ان يسترشد بأرائهم ويشركهم في رسم الخطط العامة ويترك لهم مجالا للفصل في بعض الامور والا تعرض هوللزلل وسلب معاونه فرصة نموهم واطفا شعلة ذكائهم وحولهم الى آلات خاملة . كل مشروع يحتاج الى عمال وهو لا لهم حاجات نفسية واجتماعية واقتصادية لا يمكن اهمالها فالقسر والارهاب لا يجديان كثيرا . فاذا كان العامل غير راغبا ولا يرى مجالا لتنمية امكاناته اولسد حاجاته فلا يتخذ انجاح العمل هدفا له .

واذا ما بحثنا في الادارة التربوية في الوكالة نجد انه ينقصها كثير مما ورد في هذه الفقرة . فالادارة مركبة الى ابعاد حدود المركزية فالسياسة التعليمية ترسم والخطط تنفذ دون الرجوع الى اكثر العاملين في هذا النظام . وقد حدثني احد المفتشين انه في اجتماع ضم مديري المدارس والمفتشين وكان يحضره مدير المعارف ، بدأ بعض الحاضرين بمناقشة رصينة لموضوع الترفيع الالي ، فما كان من المدير الا ان قال : " انتم هنا لتستمعوا للتعليمات " . واكثر من ذلك فان عملية نقل تلميذ من مدرسة الى اخرى يجب ان تقتري بموافقة مدير التربية والتعليم في الوكالة .<sup>١</sup> ماذا ترك اذا لمدير التعليم في المنطقة ولمدير المدرسة وللمدرس ؟ هو لا يشركون بشيء من الامور التعليمية . وكيف نتوخى الابداع والخلق في نظام لا يشارك اكثر العاملين فيه حتى بالامور الصغيرة ( كيف نريد من المعلم ان يكون ناجحا وهو يشعر بمرارة اذ انه لا يشارك حتى في اهداء رأيه بالكتاب المدرسي ) وهكذا يصبح جميع العاملين في حقل التعليم - ما دون مرتبة الادارة - ممن تحركها اصابع الادارة كيفما شاءت دون ان يحق لها الاعتراض . وهكذا يضيع المسؤولون في الوكالة على المعلمين فرصة نموهم وحولتهم الى آلات خاملة لا تعرف الا ان تنفذ ما تؤمر به من عمل . عندما تتصرف الادارة مع مروضيها بهذا الشكل فانها تقتل فيهم كل قابلية على الخلق والابداع وهي بالتالي تقتل هذه القابلية عند التلاميذ اذ ان المدرس الذي لا يحق له ان يبدى رأيا امام رئيسه او ان يناقش ذلك الرئيس فانه لن يربي في تلاميذه ملكة الابداع والخلق . ان المدرس الذي لا يشارك بالمشروع التعليمي لا يمكن ان يتحمس لهذا المشروع بل انه يصبح غير مهال به .

١ - كاتول ، جبرائيل ، الادارة التربوية ، ص ١٢ - ١٣ .

٢ - الانروا ، بانظمة ادارة رقم ١ / ٤ تتعلق بالتعليم في لبنان ، ص ٣

واكبر دليل على ذلك ادخال نظام الترفيع الالي في مدارس الانروا . فالذى حدث ان الادارة قررت تطبيق هذا النظام من غير ان ترجع الى المدرسين وتسالهم - ولو مجاملة - رأيهم في ذلك ، او ان تشرح لهم اهداف هذا النظام . فكان ان استاء المعلمون وتركوا الحبل على غاربه للتلاميذ ولم يقوموا بأى جهد للاصلاح .

ومن ناحية اخرى فان القصص التي سمعناها من كثير من المدرسين تجعلنا نشك في فعالية الجهاز الادارى . هذا مدير مدرسة يطلب مدير التعليم في منطقته بارسال كتاب تشجيع لاحد المدرسين المجدين فيرفض مدير التعليم ارسال مثل هذا الكتاب بحجة ان واجب المدرس ان يكون مجدا . صحيح ، ولكن ما يمنع من ارسال مثل هذا الكتاب لمدرس يعمل فوق ما يطلب منه ؟ ان ارسال مثل هذا الكتاب يقوى المدرس معنويا ويجعله يشعر براحة نفسية اذ يرى رئيسه يقدر فيه الاخلاص ، والانسان مهما كان تظل الكلمة الحلوة تفعل فيه فعل السحر . ثم الا يمكن ان يكون هذا الكتاب حافزا للمدرسين الاخرين على الجد في العمل ؟ هذه قصة واليك اخرى : شغل مركز مدير مدرسة فكتب مدير التعليم في المنطقة الى ادارة التعليم في بيروت مرشحا احد المدرسين لاستلام هذا المركز . ويأتي كتاب التعيين بالموافقة . وفي هذا الوقت يذهب مدرس آخر فيتوسط بفلان ويأتي كتاب آخر من الادارة في بيروت يلغى كتاب التعيين الاول ويوصي بتعيين المدرس الاخر . ولهذا فانت تدخل مدارس كثيرة فترى مديرا بالكاد انهى دراسته الاعدادية يتراأس كثيرا من المدرسين ذوى الشخصيات القوية ومن حاملتي الشهادات الجامعية . وهذه قصة اخرى حدثت امامنا : في احدى مقابلاتي للمدير المساعد للتعليم العام دخل علينا احد مساعديه وبيديه رسالة قال انها من احد مديري المدارس يستفسر فيها عن سبب توقيف زيادة احد مدرسيه . نظر المسؤل حوله ثم قال باستخفاف : " وماذا يريدني ان اعمل له ؟ ما يدريني لماذا اوقفت زيادته . . . على كل اكتب له في طرف الرسالة ان الزيادة اوقفت لان عمله غير مرض " . هكذا تصرف حضرته كأنما امر ذلك المدرس لا يعنيه مطلقا متناسيا ابسط قواعد الادارة وهي الانصاف . كل المدرسين في الوكالة يعرفون انه ليس في ادارة معارف الانروا في لبنان اى مسؤل يحمل درجة جامعية كما ان كثيرا منهم بحاجة الى ثقافة واسعة وتحصيل علمي يتناسب ومراكزهم الحساسة .

- اني اعتقد ان الادارى يجب ان يكون قائدا يثق الآخرون به وبانه يستطيع معالجة امورهم ومساعدتهم على بلوغ اهدافهم . فاذا انعدمت هذه الثقة اصبح العمل في حكم العدم . وعلى القائد ان يشترك مع كل العاملين معه في جميع العضليات التي يتطلبها المشروع ، يجب ان يجعل هؤلاء يحسون بانهم شركاء معه في العمل . ان مثل هذا الاحساس يولد عندهم شعورا بالمسؤولية كما انه يدفعهم للسعي والاجتهاد لتحقيق الهدف . على القائد ان يكون مؤهلا ونزيها ومثقفا ، ويجب ان يخلق بينه وبين العاملين معه جو من الود والتفاهم . ومع الاسف الشديد فلم اجد لدى المدرسين والمفتشين الذين زرتهم وحادثتهم مثل هذا الشعور بل ان هنالك نقمة على الادارة . وفي رأيي ان على المسؤولين ان يبدأوا باصلاح هذا الخطأ قبل ان يستفحل الامر ويصبح الاصلاح مستحيلا . لم لا يصار الى عقد اجتماعات دورية لمدرسي كل منطقة مع المسؤولين ؟ لم لا نرسل بين الحين والآخر استبيانات لمعرفة آراء المدرسين والاستئناس بها في بعض الامور التي تهمهم . ان ذلك لا يكلف الكثير وينفس الوقت يعود على الجميع بنفع عظيم .

### التفتيش :

- بحدثنا في الفصل الخامس عن جهاز التفتيش في مدارس الوكالة ودكرنا جميع الفئات التي تقوم بعملية التفتيش . وقد احسنت الوكالة في الاشياء التالية :-
- ١ - ادراك المسؤولين ما لمدير المدرسة من اثر في عملية التربية والتعليم اذ انه مقيم مع المدرسين والتلاميذ ، فعهدت اليه بالاشراف بحيث صار شريكا للمفتش في هذا العمل .
  - ٢ - شعرت الوكالة بان عمل المفتش يقتضي ان يكون على غير ما كان عليه في الماضي لذلك عمدت الى تغيير الاسم الفني للمفتش الى " مشرف تعليم " وهذا يعني تبني فلسفة جديدة للتفتيش تقوم على القدوة الحسنة والارشاد والتوجيه والمساعدة لا على اظهار العيوب فقط .
  - ٣ - اضافة مفتشين اختصاصيين للمرحلة التكميلية .
- غير ان هذا الاصلاح لا يكفي . فما زال عدد المفتشين قليلا جدا اذا قيس بعدد

المعلمين العاملين في مدارس الوكالة • هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان هؤلاء المفتشين ما زالوا بحاجة الى التدريب والاعداد • ففي رأينا ان عمل المفتش لا ينحصر في مشاهدة المدرس في صفه وكتابة تقرير عنه • ان التفتيش اعمق واوسع من ذلك بكثير • ونحن نرى انه من الضروري ان يكون المفتش ذا ثقافة واسعة ومعرفة عميقة • " ان عمل المفتش له صلة بجميع ما يحقق اهداف التربية فهو متصل بالمعلم والتلميذ والمجتمع والمناهج والكتب وابنية المدارس ولوازمها ويمكن اجمالها بما يأتي :

- ١ - زيارة المدارس والوقوف على ما هو جار فيها لان مطالعة التقارير التي يرفعها رؤساء المدارس لا تقوم مقام الخبرة الشخصية •
- ٢ - القيادة في تدريب المعلمين العاملين في المدارس وارشادهم ولا سيما الجدد منهم بمشاهدة دروسهم والقاء دروس نموذجية والبحث معهم منفردين ومجتمعين فيما يعترض العمل من مشاكل •
- ٣ - مساعدة المعلمين على حل مشاكلهم الادارية والشخصية والاجتماعية •
- ٤ - العمل على خلق جو مدرسي يسوده التعاون والائتلاف والنشاط •
- ٥ - اطلاع المعلمين على كل جديد في اساليب التربية والتعليم واصولهما وارشادهم الى المصادر وحثهم على زيادة معارفهم العلمية والمسلكية •
- ٦ - ان يخبر نتائج جهود المعلمين من ناحية التلاميذ واكتسابهم المعرفة الفعالة والمهارات والعادات والاتجاهات الخلقية •
- ٧ - ان يقوم بدراسات وبحوث اختبارية متعلقة باساليب التعليم ومشاكله والمناهج وملائمتها للتلاميذ والبيئة بغية اصلاح ما يجب اصلاحه •
- ٨ - ان يساعد المعلمين في اعداد المواد الدراسية ويصدر لهم ارشادات في ذلك وفي استكمال وسائل الايضاح •
- ٩ - ان يكون له رأى في انتخاب الكتب المدرسية ووسائل الايضاح •
- ١٠ - ان يشترك في انتخاب المعلمين وتعيينهم ونقلهم وترقيتهم وفصلهم من العمل •
- ١١ - ان يفتخر الى كل مدرسة والى نظام التعليم باجمعه نظرة شاملة لكي يتحقق ان المدرسة تؤدي رسالتها على الوجه المطلوب " ١ •



هذه هي اهم الاعمال التي نحب ان نرى مفتشي الوكالة يقومون بها على شرط ان تقوم على " الاركان التالية وهي القيادة والتعاون والطريقة العلمية والتكامل والتخطيط والمرونة والتقويم " ١٠١ على اننا لا نرى ان يقتصر عمل المفتش على الاهتمام بالمعلم واساليبه بل نود ان يتعداه الى التلميذ نفسه فيتأكد من تلبية المدرسة لحاجات التلميذ التالية ٢ :

- ١ - شعور التلميذ بعطف المدرسة عليه والاهتمام به .
- ٢ - شعوره بالنجاح في انجاز الاعمال .
- ٣ - شعوره بالبهجة وتحرره من الخوف .
- ٤ - شعوره بالحاجة الى النظام والحرية .
- ٥ - حاجاته المادية كالغذاء والعناية الصحية والملابس .

ثم يجب ان لا ننسى ان على المفتش ان يشعر المدرسين بانه واحد منهم وانه بحاجة الى جهودهم ، وعليه ان يعاملهم معاملة الانداد وان يكون مستعدا لتقبل وجهات نظرهم ، وان يعطيهم دفء التعاطف والفهم والمساعدة .

#### اقتراحات لتقوية جهاز التفتيش :

واذا نظرنا الى جهاز التفتيش في الوكالة كما هو في الوقت الحاضر فانه يتبين لنا ان هذا الجهاز لا يمكن ان يقوم بوظيفته على ما يجب وذلك للأسباب التالية :-

- ١ - قلة عدد المفتشين وارهاقهم .
- ٢ - عدم الكفاءة .
- ٣ - تحديد الصلاحية المعطاة لهم .

وعلى هذا وفي سبيل تقوية جهاز التفتيش في الوكالة فاننا نرى ان تؤخذ الامور التالية بعين الاعتبار :

- ١ - ان يعفى مديرو المدارس من التدريس حتى يتفرغوا للإشراف ويستطيعوا القيام به على اتم وجه . ونفس الوقت يجب الاهتمام بتعيين الكفاء وتدريبهم واعدادهم لمثل هذا العمل .

١ - كاتول ، جبرائيل ، الادارة التربوية ، ص ١١١

٢ - المصدر نفسه ، ص ١٢١

- ٢ - زيادة عدد مراقبي التعليم الابتدائي ومراقبي المواد وذلك حتى يتسنى لهم القيام بزيارات اكثر لكل من المدرسين ولكي يقوموا بعقد ندوات لهم في اوقات تناسب الجميع .
- ٣ - رفع مستوى المؤهلات المطلوب توفرها في المراقبين وخاصة مراقبي التعليم الابتدائي .
- ٤ - تسيق العمل بين هاتين الفئتين من المراقبين وعقد الاجتماعات المشتركة فيما بينهما وزيادة التعاون والاتصال فيما بينهم .
- ٥ - تيسير الفرص للمراقبين لتحسين معلوماتهم وتجديدها وذلك عن طريق اعداد دورات تدريبية لهم في الاجازات الصيفية في معهد اعداد المعلمين في سبلين باشراف الخبراء المعارين من اليونسكو ، او عن طريق الحاق بعضهم مرة كل سنتين باحدى الدورات التدريبية التي تعقد في الجامعات المحلية او في الخارج ، او بزيارة البلدان الاخرى والاطلاع على نظمها التفتيشية .
- ٦ - اعطاء المراقبين الصلاحية بان يوصوا بمكافأة المعلمين المتفوقين وابتخاذ التدابير لتوقيف المكافآت عن المعلمين المهملين .
- ٧ - ان توضع مصلحة اللاجئين وابنائهم فوق كل مصلحة عند تعيين هؤلاء المراقبين فيعين كل منهم على اساس مؤهلاته وخبراته ومدى صلاحيته لمثل هذا العمل وليس لاية اعتبارات خارجية اخرى .

#### المباني المدرسية :

بلغ عدد مدارس الوكالة في العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ ٥٩٦ مدرسة : منها ٢٢ تملكها الوكالة و ٣٧ مدرسة مستأجرة . وهذا يعني ان نحو ٦٣ % من مدارس الوكالة توجد في مبان مستأجرة كانت في الاصل معدة للسكن في اغلب الاحيان . واكثر هذه المدارس = المستأجرة = غير صالحة ان تعوزها التهوية الصحيحة والاضاءة المناسبة . وهي ذات غرف ضيقة كما انها تفتقر

الى الافنية والملاعب ودورات المياه الكافية ، وهذا مما يجعلها لا تنفي بالاغراض التعليمية .  
ومن ناحية اخرى فان بدلات الايجار التي تدفعها الوكالة لهذه الابنية مرتفعة .

اما المدارس التي بنتها الوكالة فقد راعت فيها الاصول الحديثة من حيث التهوية  
والاضاءة وسعة الغرف ، وهي على وجه العموم صالحة لتكون مقرا للمدارس ، غير ان معظمها  
يفتقر الى الملاعب الواسعة . وكذلك فان قرب هذه المدارس وتلاصقها ببعضها البعض - كما هو  
الحال في مجموعة مدارس مخيم عين الحلوة ، صيدا - جعلها تظهر وكأنها ثكنات عسكرية . ومعظم  
هذه المدارس تفتقر الى الحدائق المدرسية وقاعات الاجتماعات . وتفتقر معظم المدارس التكميلية  
الى المختبرات . وفي بعض المدارس لا توجد غرفة خاصة بالمدرسين ، فهم اما ان يقاسموا المدير  
مكتبه ١ ، او ان يشغلوا جزءا من الغرفة المستعملة كمخزن ٢ .

" ان بناية المدرسة لها اثر كبير في تربية النشء وتعليمه ، وهي ليست ملجأ لا تقاها  
عناصر الطبيعة بل مكان يعيش فيه التلاميذ سحابة النهار وفيه يتعلمون وعلى ارضه يلعبون ويتزهون .  
ولذلك وجب ان تكون البناية سليمة وصحية وان تكون ساحاتها فسيحة واشجارها وازهارها  
مبهجة " ٣ . ان البنائات الحاضرة يعوزها الكثير حتى تصبح صالحة وهي تؤثر تأثيرا سيئا في  
عملية التربية ان انها لعدم وجود الملاعب فيها قد حرمت التلاميذ من النشاط الرياضي ،  
ولهذا فقد اهملت دروس التربية البدنية اهمالا كبيرا . وان قلة عدد غرف المدارس قد اعاق نمو  
المكتبات المدرسية كما اعاق نمو النشاط اللامنهجي وتعدد وجوهه ، كما حرم الكثير من المدارس  
من ادخال برنامج التدريب اليدوي فيها . ومن جهة اخرى فان ضيق هذه الغرف يجعل عملية  
انتقال التلاميذ حتى الى اللوح الاسود صعبة وبالتالي يبقى اسلوب التدريس يعتمد على طريقة  
المحاضرة .

اننا نقترح ان تبني الوكالة مدارس على حسابها الخاص بدلا من المدارس المستأجرة فان  
ذلك اوفر لها على المدى البعيد ، وعندما لا يتسنى لها ان تقوم بمثل هذا العمل فلتستأجر ابنية  
صالحة اعدت خصيصا لتكون بناء مدرسيا كما فعلت في صيدا عندما استأجرت بناء مدرسة شهداء  
فلسطين .

١ - كما هي الحال في " مدرسة المنطار " عين الحلوة .

٢ - كما هي الحال في " مدرسة حطين " عين الحلوة .

٣ - كاتول ، جبرائيل ، الإدارة التربوية ، ص ١٢٩ .

ونعتقد اننا بهذا الاقتراح لم نبتعد عن الصواب اذنا عرفنا ان ادارة المعارف بالوكالة قامت سنة ١٩٦٥ بمسح عام لاوزاع المدارس التابعة لها فوجدت ان ٣٧ غرفة من اصل ٣٠٨ غرف في المدارس التي بنتها غير صالحة ، بينما وجدت ان هناك حوالي ٢٤٣ غرفة من اصل ٣١٤ غرفة في المدارس المستأجرة غير صالحة . وبعد عملية تحليلية للوضع رأيت ادارة المعارف انه قد يكون اكثر واقعية واقتصادا لها ان تقوم هي ببناء ٨٥٠ غرفة صف جديدة <sup>١</sup> .

### التجهيزات المدرسية :

توجد في جميع الفصول " تخت " جلوس ذات مقاعد متصلة بها ، وهي معدة اصلا لتلميذين غير ان الذي شاهدته في جميع المدارس التي زرتها ان ثلاثة تلاميذ يجلسون على " التختة " الواحدة . وتكون هذه التخت مرصوفة في صفوف قريبة من بعضها بشكل يعيق حركة التنقل فيما بينها . ويوجد في كل فصل منضدة خشبية وكريسي واحد للمدرس .

تزود المدارس ببعض وسائل الايضاح البسيطة التي لا تفي بحاجة المدارس . وتزود مدارس البنات بادوات الاشغال اليدوية والرسم ولكي عرفت من مديري المدارس التي زرتها ان هذه الادوات لا تكفي مطلقا مما يضطرهم لشراء قسم كبير منها على نفقتهم الخاصة . اما المكتبات المدرسية فهي عبارة عن خزانة في مكتب المدير تحوى بعض الكتب التي هي خليط من كتب الاطفال ومؤلفات في التريسة وطرق التدريس والكتب المدرسية المقررة . وتزود المدارس التكميلية بالمختبرات العلمية ولكن هذه المختبرات ليست مختبرات كاملة انما تقتصر على بعض الادوات والمواد البسيطة التي لا تفي احيانا بالغرض المقصود .

وخلاصة القول ان التجهيزات والمعدات ووسائل الايضاح ليست كما يجب وهي بحاجة الى مزيد من الاهتمام . واذنا تغاضينا عن التجهيزات كالتخت والمقاعد والكراسي فلا يمكن التغاضي عن وسائل الايضاح والمكتبات المدرسية والمختبرات لان هذه تعتبر من ضروريات التعليم . لم ار في اي مدرسة من المدارس التي زرتها آلة واحدة لعرض الافلام السينمائية . ان النقص في وسائل الايضاح وعدم وجود المكتبة الصالحة والمختبر الجيد يشكل عقبة بوجه الجهود التي تبذل

لتحسين طرق التدريس كما انها سبب هام من اسباب تدني مستوى التعليم . ان لهذه الحاجيات اهمية كبرى في حقل التعليم ولهذا فاننا نرى ان يعمل المسؤولون على تزويد كافة المدارس بهذه الوسائل التعليمية بحيث تغطي الحاجة المطلوبة . نحن لا نطلب ان تكون وسائل الاضاح على ارقى المستويات ولكننا نطلب الضروري منها وتستطيع الوكالة عن طريق اقتطاع مبلغ خمس ليرات من راتب كل موظف في قسم المعارف في الشهر ولمدة سنة ان تجهز جميع مدارسها بما هو ضروري ولا اعتقد ان هؤلاء الموظفين سيعترضون بل ستراهم اكثر اندفاعا . فلقد شاهدت في " مدرسة اليرموك " اثنا ممتازا ولما سألت المدير اجابني بان المدرسين وقسما من اولياء الطلاب ساهموا في شرائه . ويمكن توفير ذلك عن طريق حث المدارس على الاهتمام بالاشغال اليدوية وعمل المعارض وبيع ما ينتجه الطلاب ، وبالتالي تخصص الارباح لشراء لوازم المدارس .

الصحة المدرسية وحاجات التلاميذ المادية :

مما لا شك فيه ان الوكالة تهتم بالصحة المدرسية اهتماما جيدا فهي تقوم بالاجراءات الصحية الوقائية والعلاجية . وهناك اهتمام من قبل الادارة والمدرسين ومشرفي الصحة بالنواحي الصحية . ويقوم القسم الصحي في الوكالة بتلقيح الطلاب ضد بعض الامراض كالجدري والتيفوئيد وشلل الاطفال والكوليرا ، كما يحول التلاميذ المرضى الى طبيب الوكالة لفحصهم واعطائهم الادوية الضرورية . وقد وجهت الوكالة اهتماما خاصا بالطلاب المرحلة الابتدائية من حيث التغذية فهي توزع عليهم يوميا الحليب وحبوب زيت السمك او الفيتامينات . كما انها تقدم للذين يعانون نقصا في التغذية وجبة ظهر كل يوم على حسابها . ان كل هذا جميل ولكن لي ملاحظة بسيطة تتعلق بنظافة المدارس . فالحق يقال ان مستوى النظافة فيها اقل من المتوسط . وكذلك فقد لاحظت في بعض المدارس - وجود مياه الشرب الى جانب المراحيض . نرجوان يصار لاصلاح مثل هذا النقص .

وهناك ناحية هامة اود ان اوجه الانظار اليها : وهي حاجة بعض التلاميذ الى الملابس . فقد روت لي السيدة مديرة " مدرسة المنشية للبنات " في مخيم شاتيلا انه كان في احد الصفوف اختان وكانتا تتناوبان الغياب . وعندما استدعت المديرة والدتهما للاستفسار عن سبب ذلك

عرفت ان الام لم تستطع ان توفر حذاء لكل منهما ، فاشترت حذاء واحدًا تلبسه كل واحدة يوما لتأتي الى المدرسة بينما تبقى الثانية في البيت . هذه واحدة واليك الثانية من مخيم عين الحلوة : بينما كان التلاميذ يتدافعون امام حنفية مياه الشرب سقط احد هم فتلطخت ثيابه بالوحل . وعندما اذن له المدرس المناوب بالذهاب الى بيته واستبدال ثيابه وكان الوقت حوالي الساعة التاسعة صباحا . ذهب التلميذ ولم يرجع الا في صباح اليوم التالي . ولما سأله المدرس لماذا لم يرجع بالامس اخذ التلميذ بيكي ولم يجب . وحاول المدرس المستحيل ليعرف السبب ولكن فشل امام صمت التلميذ . وعندها استدعيت والدة التلميذ - حيث كان الوالد قد توفي منذ زمن - اخبرت المدرس انه ليس لدى ابنها سوى الثياب التي كانت عليه ، فلما تلطخت اضطرت لغسلها واضطر هو للبقاء في البيت بانتظار ان تجف الملابس . هذا بعض من كل وكثيرة هي القصص المشابهة . لهذا اتعنى على الوكالة ان تهتم بمثل هؤلاء فتخصص لهم القليل من المساعدة . كذلك فليهتم المدرسون بتقصي الحقائق عن اوضاع تلاميذهم من النواحي المادية لاكتشاف المعوزين والعمل على مساعدتهم . ان مساعدة مثل هؤلاء التلاميذ ضرورة لضمان استمرارهم في الدراسة والاستفادة منها ، هذا عدا عن كونها ناحية انسانية وهي في صلب عمل الوكالة .

جميل أمن الوكالة انها ادخلت البطاقة الصحية في مدارسها ولكن الاجمل ان لا تكون الفحوص الطبية عملا روتينيا كما سمعت . ان تلميذا مصابا بمرض معد ينقل المرض الى مجموع التلاميذ وقد يما قيل " درهم وقاية خير من قنطار علاج " . فليتشدد الطبيب في هذه الفحوص وليقم بها على خير وجه .

ونظرا لوضع اللاجئين وخصوصا سكان المخيمات فنحن نرى ان توجهه عناية خاصة الى تعليم دروس الصحة في المدرسة لكي يكتسب الاطفال العادات الصحية الممتازة وليكونوا واسطة لنقلها الى بيوتهم .

ازدحام الصفوف :

ان معدل عدد طلاب الفصل الواحد في المدارس الابتدائية ٤١ طالبا اما في المدارس

التكميلية فهو ٣١ طالبا<sup>١</sup> . وقد رأيت بعض الفصول التي يبلغ عدد طلابها ٥٠ طالبا وحيانا أكبر . وقد عالجتنا من قبل مشكلة ضيق الغرف وضغط مثل هذه الاعداد الكبيرة فيها . ولكن حتى لو افترضنا ان الغرف تتسع لمثل هذا العدد ، من ناحية تربوية لا يجوز ان يكون العدد كبيرا ان لا يمكن للمعلم - مهما كان قديرا - ان يقوم بعملية التعليم لمثل هذا العدد بشكل واف . ان هذا الازدحام يرهق المدرس ارهاقا شديدا كما انه ليس في مصلحة التلميذ نفسه ان لا يمكن للمعلم ان يراعي الفروق الفردية بين الطلاب او ان يكتشف مواهب التلميذ وقابلياته ، ولا يمكنه من ضبط النظام بشكل جيد . ان التركيز في مثل هذه الصفوف لا يمكن ان يكون على اساس اشراك التلميذ ونشاطه في العملية التعليمية بل يكون على جعل المدرس محور الصف . وقد نبه الدكتور الجمالي الى الضرر الناتج عن ازدحام الصفوف بقوله " نود ان نوكد ضرورة جعل الصفوف غير مزدحمة بالطلاب وذلك لكي يستطيع المعلم الاهتمام بكل طالب على حده فيعمل على تكوين عاداته وتربوية ميوله واولاعه وهراياته ، كما يعمل على اعطائه التمارين الفردية الكافية في الحساب وفي اللغات خاصة " .

وعليه فاننا لا نرى رأى الوكالة في ان يكون الحد الادنى لعدد التلامذة في اى صف من الصفوف ٢٥ تلميذا وتلميذة وان تغفل هذه الصفوف في حالة تدني عدد التلامذة عن هذا الحد<sup>٣</sup> . نحن نرى ان عدد تلاميذ الصف يجب ان لا يتعدى ال ٢٥ تلميذا ، ولكن نظرا لوضع الوكالة المادية فنحن نقترح ان لا يتجاوز عدد طلاب الشعبة الواحدة في المرحلة الابتدائية ٣٥ طالبا وفي المرحلة التكميلية ٣٠ طالبا هذا اذا اردنا ان يكون التعليم منتجا . فنحن نطمح في ان تكون مدارس الوكالة وهي التي تشرف عليها فنيا منظمة اليونسكو العالمية - نموذجا للدول المضيفة . ان تخفيف حدة هذا الازدحام يتم عن طريق زيادة عدد آخر من المدارس . وهذه الزيادة سوف تساعد على تحسين مستوى التعليم الذى يقدم لاطفال اللاجئين من جهة ومن جهة اخرى فانه سيوجد عملا لعدد آخر من المدرسين مما يحقق جزءا من اهداف الوكالة الا وهو تشغيل اللاجئين .

1. UNRWA, Department of Education, Statistical Summary for the School

Year 1966/67, P. 53

٢ - الجمالي ، محمد فاضل ، " فلسفة تربوية جديدة ، اهميتها للبلدان العربية " ، فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي يتجدد ، ص ٥٢

٣ - الانروا ، انظمة ادارية رقم ٤ / ١ تتعلق بالتعليم الابتدائي ، ص ٢ - ٣

## السلم التعليمي :

ان الوكالة تؤمن التعليم في مدارسها في المرحلتين الابتدائية والاعدادية . غير ان هذه المدارس لا تكفي لاستقبال جميع ابناء اللاجئين ولهذا فان الوكالة تقوم بتعليم هؤلاء الذين لا يجدون امكئة شاغرة في مدارسها عن طريق مساعدتهم ماديا عندما يلتحقون بالمدارس الخاصة والرسمية . ان الوكالة تمنح الطالب في المرحلة الابتدائية مساعدة قدرها ٣٥ ليرة لبنانية سنويا اذا التحق بمدرسة خاصة . ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء الكتب اللازمة . وامامي الان تعرفه الاقساط التي تستوفيها بعض المدارس الخاصة بالجنوب فمعدل القسط المدرسي لا يقل عن ٢٥٠ ليرة سنويا<sup>١</sup> . وعليه فاذا سكن اللاجئ في منطقة لا يوجد بها مدرسة للوكالة ، وكان عنده ثلاثة او اربعة اطفال في سن الدراسة فان ادخالهم في المدارس الخاصة سيكلفه ما لا طاقة له به ، ولهذا فقد يضطر الى حرمان بعضهم من التعليم . وما يقال عن التعليم في المرحلة الابتدائية ينطبق عليه في المرحلتين الاعدادية والثانوية . ففي مرحلة ما بعد الابتدائي تدفع الوكالة مبلغ ٢٢٥ ليرة لبنانية مع العلم ان هذا المبلغ لا يغطي اكثر من ٣٠% من تكاليف الطالب في المدارس الخاصة .

ان تكلفة الطالب الواحد في مدارس الوكالة تبلغ حوالي مئة ليرة لبنانية في المرحلة الابتدائية وحوالي ٢٧٥ ليرة في المرحلة التكميلية<sup>٢</sup> . اذا كانت هذه هي نفقات التلميذ الواحد في مدارس الوكالة فلعلنا تمنحه اقل من هذا المبلغ عندما يلتحق بالمدارس الخاصة وهي التي تتقاضى اضعاف هذه المبالغ ؟ نحن نرى اما ان توسع الوكالة مدارسها بحيث تستطيع ان تتسع لجميع ابناء اللاجئين او ان تزيد مقدار هذه المنح بحيث تتناسب مع ما تتقاضاه المدارس الخاصة . ان الوكالة تقف - في مدارسها - عند نهاية المرحلة الاعدادية من التعليم الاكاديمي . وجميل من الوكالة ان تساعد هؤلاء الذين ينتسبون للمدارس الثانوية الخاصة بجزء بسيط من النفقات ان تدفع للطالب - اذا نجح في البرفيه - مبلغ ٢٢٥ ليرة سنويا . ولكن هذه المنحة لا تغطي

---

١ - بيان مدرسة الاتحاد الوطني ومدرسة جنة الشرق ، مدرسة الفنون الانجيلية الوطنية ، والمدرسة النموذجية .

٢ - اليونسكو ، المركز الاقليمي في بيروت ، العرض الثاني لموضع التعليم في فلسطين ، ص ٢٤



أكثر من ٢٠٪ من نفقات الطالب في هذه المرحلة إذ إن أقساطها تصل إلى ١٢٠٠ ليرة سنوياً في الصف السابع الثانوي ولا تقل عن ٧٠٠ ليرة في الصف الخامس ثانوي<sup>١</sup> . وكثيراً ما يتوقف الطلبة الفلسطينيون عند نهاية المرحلة التكميلية لأنه يصعب على أولياء أمورهم تغطية نفقات تعليمهم في المدارس الثانوية الخاصة حتى مع حصولهم على المنحة المدرسية التي تقدمها الوكالة . كما إن هؤلاء لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس الرسمية الثانوية لأن <sup>معظم</sup> هذه المدارس تدرس اللغة الفرنسية .

حبذا لو عمدت الوكالة إلى افتتاح مدارس ثانوية في المراكز التي يتجمع فيها اللاجئون نحن نقترح إضافة صفوف ثانوية في المدارس التكميلية الحاضرة . اعتقد إن هذا لن يكلف الوكالة كثيراً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المنح التي تدفعها في الوقت الحاضر . كما إنه أصبح لديها مدرسون مؤهلون للتدريس في المرحلة الثانوية . وحتى لا تزدحم هذه الصفوف فلتوضع قوانين صارمة كأن يقبل الطلاب في هذه المدارس على أساس علاماتهم في امتحان الشهادة التكميلية .

إننا لنأمل إن يهتم المسؤولون في الوكالة بهذه الناحية فإن عملاً كهذا سيعود بنفع عظيم على اللاجئين وسينال استحسانهم وتقديرهم . إن اللاجئين ليتطلعوا لزيادة الفرص التعليمية المتاحة لابنائهم حتى ولو كان ذلك على حساب تخفيض النفقات الخاصة بالاعاشة .

إن التغلب على مشكلة ازدحام الصفوف لا يمكن إن يتم إلا بأضافة صفوف جديدة وهذا يعني اضافة ابنية جديدة وتعيين مزيد من المعلمين الخ . . . وكل هذا سيكلف الوكالة كثيراً . وكذلك فإن اقتراحنا بان يكتمل السلم التعليمي حتى يشغل المرحلة الثانوية بكامل صفوفها يتطلب مزيداً من الدخل . نحن نعرف ان ذلك يكلف مبالغ طائلة وقد تكون الوكالة كما عرفت وسمعت من كثير من المسؤولين في وضع مادي لا يساعدها على القيام بمثل هذه الاصلاحات او التوسع في نظامها التعليمي . ولكننا نرى ان بالامكان تدبير المبالغ المطلوبة .

---

١ - مدرسة الفنون الانجيلية الوطنية في صيدا على سبيل المثال .

ان الوكالة تدفع الان للمدارس الثانوية الخاصة حوالي ٦٣٠٠٠ دولار سنويا مقابل تعليم حوالي ٩٠٠ طالب<sup>١</sup> . فاذا ما افتتحت الوكالة المدارس الثانوية التابعة لها فان هذا المبلغ يمكن ان يستفاد منه . كذلك نلاحظ ان النفقات الادارية بلغت في العام الدراسي ١٩٦٦/٦٧ نحو ٤٣٣٠٠٠ دولار وان نفقات الخدمات العامة بلغت في نفس العام ٢٤١٨٠٠٠ دولارا<sup>٢</sup> . واعتقد انه من الممكن ان تقوم الوكالة باختصار هذه النفقات بعض الشيء حتى يتم لها توفير مئة الف دولار على الاقل - كذلك اعتقد ان الوكالة تستطيع الان الاستغناء عن خدمات كثير من الخبراء الاجانب العاملين لديها واستبدالهم بخبراء عرب وبالتالي توفير مبلغ آخر ناتج عن الفرق بين الرواتب التي تدفع لكل من الفئتين . ومن ناحية اخرى ان الوكالة تدفع مبلغ ٤٧٥٠٠ دولارا سنويا وذلك مساهمة منها في تعليم خمسة وتسعين طالبا من لاجئي لبنان في الجامعات<sup>٣</sup> . ان هذه المنح والطريقة التي تعطى بها هي مثار تعليقات شتى في اوساط اللاجئين . لذلك نقترح الاستغناء عن هذه المنح وازافة المبلغ المخصص لها للتعليم العام فان ذلك اجدى وانفع لمصلحة اللاجئين ككل . واذا كان لا بد من اعطاء هذه المنح فلتقتصر على المنح المقدمة من بعض المؤسسات الخيرية والتي لا تدخل ضمن ميزانية الوكالة كالمنح المقدمة من شركة الزيت العربية الاميركية او فلتعطى للطالب على اساس قرض يردده عندما يتخرج . وهكذا يمكن توفير هذا المبلغ ورصده لمصلحة التعليم العام . واذا ما جمعنا حصيلة هذه التوفيرات فانه يتجمع لدى الوكالة مبلغ قد يكون كافيا للقيام بسد العيب المالي الذي سينتج من تحقيق هذه الاصلاحات التي اقترحنا ادخالها على نظام الوكالة التعليمي . وهنا لا بد من التنويه بان الوكالة كانت تقوم بتوفير التعليم الثانوي في مدارسها في بعض الاماكن النائية في الاردن وذلك لعدم وجود مدارس حكومية هنالك<sup>٤</sup> . ومن ناحية اخرى فان فرص التعليم الثانوي متوفرة لابناء اللاجئين في كل من قطاع غزة والاردن وسوريا اذ ان المدارس الحكومية هنالك كثيرة وتستقبل ابناء اللاجئين بكل ترحاب ولكن الوضع يختلف في لبنان فالمدارس الثانوية الحكومية قليلة العدد وهي لا تكاد تستوعب الطلبة اللبنانيين .

1. UNRWA, Department of Education, Proposed Programme & Budget for the School year 1966/67, P. 59.
2. \_\_\_\_\_, Statistical Summary for the School year 1966/67, P. 33
3. \_\_\_\_\_, Proposed Programme & Budget for the School year 1966/67, P. 74
4. \_\_\_\_\_, Progress Report on School Year 1966/67, P. 35.

كما ان هذه المدارس لا تدرس اللغة الانكليزية وهي اللغة الاجنبية الاولى التي تدرس في مدارس الوكالة الابتدائية والتكميلية . ومن هنا اقتضى الامر تيسير فرص التعليم الثانوي امام ابناء اللاجئين في لبنان ومساواتهم باخوانهم في بقية الدول المضيفة . وبما ان اقساط المدارس الثانوية الخاصة مرتفعة فنحن نرى ان تيسر الوكالة مثل هذا التعليم في مدارسها .

### المعلمون :

لا شك ان الوكالة عملت الكثير من اجل تأهيل المعلمين . فقد انشأت " معهد في اعداد المعلمين والغنيين " في سبلين وهو على مستوى راق اذا ما قورن بنظائره في الدول المضيفة ، كما انها اسست معهد التربية الذي يقوم بمهمة تأهيل المعلمين اثناء الخدمة وهذا يعتبر عملا كبيرا ، ولما وجد مثيل له في اكثر الاقطار العربية الاخرى . ومن ناحية اخرى فقد شجعت الوكالة - في السنوات الماضية - العديد من المدرسين على الدراسة الجامعية وذلك عن طريق ترقيتهم الى درجات اعلى .

اما من حيث رواتب المدرسين في الوكالة فانها تبدو معقولة اذا ما قورنت برواتب المدرسين في الاقطار العربية . واعتقد ان التذمر الحاصل في صفوف المدرسين ناتج عن مقارنة هذه الرواتب برواتب الفئات الاخرى من موظفي الوكالة . انهم يشعرون بالغبن اللاحق بهم عندما يقارنون رواتبهم برواتب غيرهم من موظفي الوكالة وخصوصا ان مجالات الترقى محدودة امام المعلم بينما هي كثيرة امام غيره من الموظفين .

- كذلك فان المعلم يشعر بان الادارة تهمله ان لا تشركه في كثير من الامور التي تقررها اختيار الكتب والمناهج ونظام الامتحانات كلها مسائل حساسة بالنسبة للمدرس ولكنها تقرر في معزل عنه . ان مثل هذا الاهمال للمعلم يسبب له قلقا نفسيا فتراه دائما متذمرا . من الضروري ان يشرك المعلمون في الامور التي تتعلق بهم مباشرة . ومن ناحية اخرى فليعمل المسؤلون لتكون التعيينات والترقيات على اساس الكفاءة وحدها .

وفي رأينا ان من خير ما يرفع معنويات المدرسين ويفيدهم من نواحي كثيرة انشاء مجلة تربوية خاصة بمدرسي الوكالة يكتب مواضيعها المدرسون انفسهم ويقوم بالاشراف الفني عليها خبرا التعليم المعارون من اليونسكو .

ومن المشاكل الهامة نصاب معلم الوكالة . ان مدرس المرحلة الابتدائية يدرس ٣٢ - ٣٥ حصة اسبوعيا ويدرس معلم المرحلة التكميلية ٢٨ - ٣٢ حصة . ان هذا ارهاق للمدرس كما انه لا يترك له فرصة للمطالعة والدرس . ولكي تضمن الوكالة انتاجا مثمرا في مدراسها نقتح بالا يزيد نصاب المعلم الابتدائي عن ٢٨ حصة اسبوعيا وان لا يزيد نصاب المعلم التكميلي عن ٢٤ حصة وبهذا تكون الوكالة قد سارت مدرسيها مع مدرسي الحكومة وانسحت مجال العمل لمعلمين آخرين .

ومن المسائل الهامة ايضا ان يشجع المسؤؤلون عن قسم التعليم المعلمين على الاتغال الدائم باولياء الطلاب والتعاون معهم لما فيه مصلحة التلاميذ . فقد لاحظنا تقصيرا من المعلمين في هذه الناحية المهمة . ان معرفة الاحوال العائلية للتلاميذ تساعد المعلمين على فهم كثير من الاسباب التي تعوق دراستهم . كما ان القيام بمثل هذا العمل يرفع قيمة المدرسين ويزيد في مكانتهم عند الاهلين .

#### مناهج التدريس :

ذكرنا في الفصلين الثالث والرابع ان المناهج التي تطبق في مدارس الوكالة هي نفس المناهج التي تطبق في مدارس لبنان الرسمية . ويكون التركيز في هذه المناهج على المواد الدراسية ، وحشوا دمنغة التلاميذ بالمعلومات التي تعدهم للنجاح في الامتحانات الرسمية . وهي بالتالي تدفع المعلمين الى اتباع الطرق التقليدية في التعليم التي تقوم على اساس نظرية الترويض العقلي . وقد اصبحت هذه النظرية غير مقبولة لدى علماء النفس في الوقت الحاضر . على كل حال فلسنا في وضع يسمح لنا مناقشة المنهاج اللبناني والاسس التي يركز عليها خصوصا وقد كفتنا السيدة ايغون صايغ - في اطروحتها التي ناقشت فيها المنهاج اللبناني - موعونة هذا البحث وقد اظهرت حاجة هذا المنهاج الى التغيير الشامل<sup>١</sup> . ونحن نرى " ان التعليم لا

1. Sayegh , Yvonne, A Critique of the Curriculum of the Elementary Public Schools in Lebanon, 1957.

يعني مجرد تزويد الاطفال بالمعرفة والمهارات • انه يعني كذلك - اول ما يعني - تنمية القدرة على بذل الجهد ، وتدقيق العمل والعزم على المثابرة ، وانه يعني تقوية الخلق • وبدون الارادة على العمل ، وبدون القدرة على بذل الجهد ، وبدون المثابرة ، تصبح اكثر المهارات جديدة بالاعتبار ، واكثر المواهب استحقاقا بالتنويه بقيمة القيمة ، اذا ما كان اصحابها لا يحسنون الاستفادة منها " ١ • نحن نريد مناهج تتلاءم واسس علم النفس الحديثة هذه الاسس التي لا تفران يكون المعلم مصدر الحركة وان يكون التلميذ مستمعا فقط •

ونحن كما نفضل لو ان الانروا - ومن ورائها اليونسكو وهي اكبر مؤسسة دولية تعنى بشؤون التربية والتعليم قامت بوضع مناهج التعليم في مدارسها بحيث تكون هذه المناهج مستوحاة من حاجات الفلسطينيين وان تكون موادها متماسكة تعنى بالنواحي الذهنية والعملية والعاطفية عند المتعلم ولا تقتصر على حشو الدماغ بمعلومات لا تساعد الا على تأدية الامتحانات ، فاننا لا نجد بأسا في ان تتبنى الانروا تطبيق مناهج البلدان المضيفة في مدارسها وذلك تسهيلا لابناء اللاجئين من اجل التقدم للامتحانات الرسمية والحصول على الشهادات الحكومية التي تساعدهم على ايجاد الاعمال في هذه البلدان او في غيرها من البلاد العربية الاخرى • هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اقتصر الانروا على التعليم الابتدائي في السنوات الاولى لتأسيسها ثم على التعليم التكميلي حتى الان اقتضى تطبيق مناهج الدول المضيفة في مدارسها وذلك حتى يتسنى لابناء اللاجئين ان يتابعوا تعليمهم في المدارس الحكومية دونما ان يلحق بهم اي ضرر في حالة تبني الانروا منهاجا خاصا بمدارسها •

وما دنا بصدد الحديث عن المناهج فنحن <sup>نسرى</sup> نعد ان وفرت الوكالة التعليم الابتدائي والاعدادى والمهني في مدارسها - ان تقوم الوكالة بتوفير التعليم الثانوي في مدارسها بحيث يكتمل السلم التعليمي • ومن ثم توضع الانروا بالتعاون مع اليونسكو والادارة الثقافية في جامعة الدول العربية منهاجا موحدا لتعليم ابناء فلسطين يطبق في جميع مدارس الانروا في كل من الاقطار المضيفة للاجئين ، وان من شأن هذا المنهاج ان يبقي على الشخصية الفلسطينية كما انه

تعداد

١ - دوترنز ، روبرت ، منهج المدرسة الابتدائية ، ت : نجيب يوسف بدوى ، دار الفكر العربي ،

سيقوم حتما على احدث الاسس والمبادئ التربوية ، وبذلك يهيء للفلسطينيين منها جا يلائم  
اوضاعهم الخاصة . وحتى نتغلب على عقبة الشهادات وامكانية قبولها فلتقم الوكالة بمنح الشهادة  
الابتدائية والمتوسطة والثانوية ولتتفق مع الدول العربية المعنية في الامر على الاعتراف بمثل هذه  
الشهادات . والى ان يتم تطبيق مثل هذا الاقتراح فنحن نرى ان يلتفت المسؤولون الى  
المنهاج الحاضر وخاصة فيما يتعلق بمنهاج المادة التالية . وها نحن نناقش المناهج التالية :

### أ - مناهج العلوم الاجتماعية :

ان مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية التي تدرس في مدارس الوكالة هي نفسها  
التي تدرس في المدارس الرسمية . ومن الطبيعي ان تركز هذه المناهج ، وخصوصا في المرحلة  
الابتدائية - على دراسة تاريخ وجغرافية لبنان والاضاع الاجتماعية فيه . وانه لمن المؤسف حقا  
ان تسأل طالبا فلسطينيا عن مدن فلسطين فلا يعرفها . انه من الضروري - وخاصة بعد ان  
الفتحة الوكالة امتحان السرتفিকা في مدارسها - ان يشمل منهاج هذه المواد دراسة تاريخ  
وجغرافية فلسطين وتدریس القضية الفلسطينية بشكل موضوعي وذلك من اجل العمل على ابقاء القضية  
الفلسطينية حية في نفوس ابناء فلسطين . واعتقد اني/ اعبّر عن رغبة عامة في الاوساط الفلسطينية .  
ففي جميع المدارس التي زرتها كان المدرسون يظهرون استياءهم من تدریس المناهج اللبنانية في  
هذه المواضيع لا لسبب الا لان طلابهم كانوا دائما يسألونهم : " ولماذا لا تدرسوننا شيئا عن  
تاريخ وجغرافية بلادنا ؟ اعني هذا اننا لن نرجع الى فلسطين ؟ " نحن لا نريد ان يكون  
منهاج العلوم الاجتماعية اكثر من دراسة موضوعية لجغرافية وتاريخ فلسطين ، واعتقد ان هذا من  
حق اللاجئين . لقد جاء في التوجيهات التي تبناها المؤتمر العام لليونسكو في القرار رقم  
٢٨١ في جلسته التاسعة (١٩٦٥) انه يجب اتخاذ الاجراءات الضرورية " لتأمين احترام  
التعليم في كل مكان للتقاليد الوطنية والدينية واللغوية للسكان وعدم تغيير طبيعته لاسباب  
سياسية " ١ . لماذا اذا لا يترك ابناء فلسطين يدرسون تاريخ وجغرافية بلادهم ؟

١ - الانروا ، دائرة التربية ، قرار المجلس التنفيذي لليونسكو رقم ٦٨٨ المؤرخ ٣ تشرين الثاني ١٩٦٧ ،

اما من ناحية منهاج التربية الوطنية فنرى ان يركز في هذا المنهاج على النواحي الاخلاقية ففي الظروف الحاضرة نجد ان على مدرسي الوكالة الاهتمام الفائق بهذه النواحي . فنحن نرى " ان الانسان الكامل هو انسان اخلاق بل هو الاخلاق قبل كل شيء ، فالشرف والفضيلة والكرامة والشهامة والشجاعة والتضحية والنزاهة والصدق والاستقامة في المعاملة والتواضع والوقوف الى جانب الحق والصبر عند الشدائد وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس هي بعض الاخلاق التي يجب غرسها في نفوس ابناءنا مهتمين كذلك بالاخلاق العلمية كالتدقيق والضبط في القبول والعمل ، وبالاخلاق الاجتماعية كحب النظام والتعاون والثقة المتبادلة ورعاية عواطف الاخرين والشعور معهم وحب خدمة المجموع والمحافظة على المواعيد " ١ .

#### ب - التربية البدنية :

ان دروس الرياضة البدنية تكاد تكون مهملة في مدارس الانوار . ولعل هذا يرجع الى سببين : اولهما عدم وجود الملاعب والمساحات الفسيحة في مدارس الوكالة وثانيهما انصراف المعلمين عن تشجيع مثل هذا النشاط بسبب انشغالهم في دراساتهم الخاصة . ان الرياضة البدنية ركن هام في عملية التربية فنحن لا نريد انسانا خاملًا معتل الجسم ضعيف البنية . نريد شبابا اصحاء الاجسام اقوياء . والرياضة كقيلة بذلك ، بالإضافة الى انها تهذب الاخلاق . ولهذا فنحن نقترح على الوكالة تعيين اساتذة مختصين بتدريس هذه المادة ، والعمل على الاهتمام بهذه الدروس اهتماما يوازي نظيره في المواد الاخرى .

#### التدريب اليدوي :

جميل جدا ان تكون وكالة الغوث اول منظمة في البلاد العربية اخذت بفكرة ادخال التعليم العملي في صلب التعليم النظري في مدارسها . غير اني اود هنا ان اقتصر

---

١ - الجمالي ، محمد فاضل ، " فلسفة تربوية متجددة ، اهميتها للبلدان العربية " .

" فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي يتجدد " ، ص ٤٨

على الوكالة ان توسع برنامج التدريب اليدوى بحيث تشمل التعليم التجارى في كل المدارس التكميلية ، والعلوم المنزلية في مدارس البنات . كذلك نرى ان لا يقتصر برنامج التدريب اليدوى على بضع مدارس بل يجب ان يدخل كل مدرسة . ومن جهة اخرى فاني اقترح ان يمتحن الطلاب في مادة التدريب اليدوى . لقد تعود طلابنا الاهتمام بالمواد المدرسية بقدر ما لها من اهمية في الامتحانات الفصلية والسنوية . فكثيرا ما شكنا مدرسو هذه المواد من اهمية الطلاب لها لانهم يعرفون انها لا تدخل ضمن مواد الامتحان . وعلى الوكالة ان تجهز مراكز التدريب اليدوى بالمعدات الحديثة وان تمدها بالمواد الكافية وعندها يمكنها ان تعمل معارض بما يصنعه التلاميذ بايديهم وهكذا يصبح بالامكان استغلال الارياح الناتجة عن المبيعات في تحسين برنامج التدريب اليدوى ، كما ان هذه المعارض تفيد التلاميذ ان تشجعهم على الاهتمام بهذه الدروس .

وبالرغم من وجود كثير من النقص في برامج التدريب اليدوى الا اننا نجد ان الوكالة احسنت صنعا بتطبيقه في مدارسها وهي تعتبر رائدة في هذا المجال .

### نظام الترفيح الالسي :

تتبع الوكالة في المرحلة الابتدائية نظام الترفيح الالسي . وقد كان لادخال مثل هذا النظام اثر كبير في تدني مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية . ان نظام الترفيح الالسي ليس بالخطأ ولكن الخطأ كان بالطريقة التي طبقت الوكالة بها مثل هذا النظام . انها لم تشرح لمدرسيها اهداف النظام ولم تأخذ بعين الاعتبار اوضاع مدارسها . جميل ان تتبع الوكالة مثل هذا النظام فهي اذ تريد تعليم جميع ابناء اللاجئين كان عليها ان لا تقيم السدود في وجه الطلاب الجدد . وهذه السدود تتمثل في الطلاب القدامى . فمتى يتيسر لها ذلك كان عليها ان تتبع نظام الترفيح الالسي . ومن ناحية اخرى فان نظام الترفيح الالسي



- يهدف الى المحافظة على نفسية الاطفال وحمايتها من كل تعقيد يحدث من جراء الرسوب والتأخير .
- ولكن هذا لا يكفي لان نطبق هذا النظام ، اذا ان هناك شروطا يجب ان تستوفى . من هذه الشروط " ان يعنى المعلم بدراسة احوال تلاميذه ليجعل تعليمه موافقا لخصائصهم الفردية ، ومنها ان يراعى كلاً منهم <sup>علي</sup> حدته ، وراية تامة ، وان يشجعهم على التقدم ويرغبهم في التعليم بجميع الوسائل المتوافرة لديه ، ومنها ان يكون عدد تلاميذ الصف معتدلا فلا يزيد على الثلاثين .
- ومنها ان يقسم المعلم صفه الى شعبتين احدهما للاقوياء والاخرى للضعفاء ، وان يجعل طريقته ملائمة لمستوى كل منهما ، ومنها ان يستعين المعلم بآباء التلاميذ ومهاتهم على تأدية رسالته " ١ .
- هذه هي بعض الشروط التي كان يجب على الوكالة مراعاتها عندما فكرت بتطبيق مبدأ الترفيع الالى .
- ان طبق هذا النظام من غير ان يستوفي شروطه فالنتيجة الحتمية هي انحطاط مستوى التعليم .
- وهذا ما حدث في مدارس الوكالة بالضبط: لم تراع هذه الشروط فتدنى مستوى التعليم .
- لذلك نحن نرى ان يجمد مثل هذا النظام حتى يتسنى للوكالة تحقيق الشروط اللازمة . ولعل اضطرار الوكالة الى تطبيق مثل هذا النظام يدل على كثرة الرسوب في المرحلة الابتدائية . وهذا يعني ان هنالك خطأ في المنهاج المطبق حاليا ان انه لا يقوم على اساس سيكولوجي سليم .
- وهذا مما يدعم رأينا في ان تتبنى الوكالة منهاجا جديدا خاصا بمدارسها حيث يكون هذا المنهاج مبنيا على احداث النظريات التربوية .

وارجو ان اكون بهذا العرض السريع قد قدمت صورة واضحة للقارئ عن النظام التعليمي

في الانروا ، كما ارجو ان اكون قد ساهمت بأرائي المتواضعة بالعمل على تحسين هذا البرنامج .

= المراجع =

المراجع العربية :

- ١ - الامم المتحدة ، تقرير المفوض العام للانروا : ١ تموز ١٩٦٤ - ٣٠ حزيران ١٩٦٥ ،  
الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٦٧ .
- ٢ - الانروا ، انظمة ادارية رقم ٤ / ١ تتعلق بالتعليم في لبنان ، تشرين اول ١٩٦٧ .
- ٣ - بيان الى المدارس الرسمية والخاصة والى جميع الطلاب من اللاجئين الفلسطينيين واولياء امورهم في لبنان ، تشرين اول ١٩٦٧ .
- ٤ - مسؤولية مدراء المدارس والمعلمين تجاه برنامج الصحة المدرسية ، نيسان ١٩٦٥ .
- ٥ - ادارة لمعارف في لبنان ، تعميم رقم ١٢٦ : ترقية الطلاب ونقلهم وادخالهم الى الصفوف الثانوية ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ٦ - ادارة المعارف ، تعميم رقم ١٦٧ : التدريب اليدوي في مدارس الوكالة ، بيروت ١٩٥٩ .
- ٧ - دائرة التأهيل ، قسم التعليم والتدريب ، التقرير السنوي : ١ تموز ١٩٥٤ - ٣٠ حزيران ١٩٥٥ ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- ٨ - دائرة المعارف ، قرار المجلس التنفيذي لليونسكو رقم ٦٨٨ المؤرخ ٣ تشرين الثاني ١٩٦٧  
بيروت ، ١٩٦٨ .
- ٩ - مكتب لبنان ، ادارة المعارف ، البرنامج الاسبوعي والتدريس على دفعتين ، أيلول ، ١٩٥٦ .
- ١٠ - مكتب لبنان ، قسم التربية والتعليم ، تعميم رقم ٦٢ / ١٢ : اعادة تسمية مدارس الانروا في لبنان ، ١٩٦٢ .
- ١١ - مكتب لبنان ، قسم التربية والتعليم ، تعميم ٦٨ / ١ : العطل المدرسية المعترف بها لعام ١٩٦٨ ، كانون ثاني ، ١٩٦٨ .
- ١٢ - الجهالي ، محمد فاضل ، " فلسفة تربوية متجددة : اهميتها للبلدان العربية " ، فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي يتجدد ، من منشورات دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت ، مطابع دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٦ .

- ١٣ - العرض الثالث لوضع التعليم في الجمهورية اللبنانية ،  
من منشورات المركز الاقليمي في بيروت ، اليونسكو ، بيروت ١٩٦٤ .
- ١٤ - دمشقيه ، احسان وآخرون ، العرض السادس لوضع التعليم في الجمهورية اللبنانية ،  
من منشورات المركز الاقليمي في بيروت ، اليونسكو ، بيروت ١٩٦٧ .
- ١٥ - عفيفي ، نبيه وآخرون ، العرض الاول لوضع التعليم في فلسطين ،  
من منشورات المركز الاقليمي في بيروت ، اليونسكو ، بيروت ١٩٦٢ .
- ١٦ - قليو ، ليلي وآخرون ، العرض الثاني لوضع التعليم في فلسطين ،  
من منشورات المركز الاقليمي في بيروت ، اليونسكو ، بيروت ١٩٦٣ .
- ١٧ - سلفيتي ، فرحة وآخرون ، العرض الرابع لوضع التعليم في فلسطين ،  
من منشورات المركز الاقليمي في بيروت ، اليونسكو ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٨ - القدومي ، غالب وسابا ، هنريت ، العرض السادس لوضع التعليم في فلسطين ،  
من منشورات المركز الاقليمي في بيروت ، اليونسكو ، بيروت ١٩٦٧ .
- ١٩ - دوترنز ، روبرت ، منهج الدراسة الابتدائية ، ترجمة نجيب يوسف بدوي ومراجعة الدكتور  
حامد عمار ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٥ .
- ٢٠ - صدقه ، نجيب ، " التربية في لبنان " محاضرات في نظم التربية في لبنان وسوريا ومصر  
والاردن والعراق ، من منشورات دائرة التربية في الجامعة الاميركية  
في بيروت ، دار الكتب ، لبنان ١٩٥٦ .
- ٢١ - صليبا ، جميل ، مستقبل التربية في الشرق العربي ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٢ .
- ٢٢ - كاتول ، جبرائيل ، الادارة التربوية ، من منشورات دائرة التربية في الجامعة الاميركية  
في بيروت ، مطابع هيدلبرج - لبنان ١٩٦٦ .
- ٢٣ - وزارة التربية الوطنية اللبنانية ، الاحصاء التربوي للعام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧ .

25. Sayegh, Yvonne, A Critique of the Curriculum of the Elementary Public Schools in Lebanon, (M.A. thesis, A.U.B), 1957
26. U.N., Annual Report of the Director of the UNRWA, July 1960 - June 1961, New York, 1961.
27. \_\_\_\_\_, Annual Report of the Commissioner-General, July 1961 - June 1962, New York, 1962.
28. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1962 - June 1963, New York, 1963.
29. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1963 - June 1964, New York, 1964.
30. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1965 - June 1966, New York, 1966.
31. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1966 - June 1967, New York, 1967.
32. UNESCO, Regional Centre of Beirut, A survey of Educational progress in the Arab World 1960-1965, prepared by A.A.H El-Koussy, 1966.
33. \_\_\_\_\_, The In-Service Training Programme For UNRWA/UNESCO Teachers, UNESCO, Paris, 1967.
34. \_\_\_\_\_, World Survey of Education, Vol. II, UNESCO, Paris, 1958.
35. UNRWA, An UNRWA Newsletter, No. 34: UNRWA In Lebanon, 1964
36. \_\_\_\_\_, Cabinet Memorandum No. 53/65, 1965.
37. \_\_\_\_\_, Information Paper No. I: A Brief History of UNRWA, 1950-62, Beirut, 1962.
38. \_\_\_\_\_, Information Paper No. 3: The UNRWA Education & Training Programme 1950-62, Beirut, 1962.
39. \_\_\_\_\_, Report on the Results of the Certificate Examination of UNRWA-UNESCO Schools, Lebanon, School year 1965-66.
40. \_\_\_\_\_, Salary Scale, Appendix II A., Staff rule 103.1
41. \_\_\_\_\_, United Nations General Assembly Resolution Regarding Assistance to Palestine Refugees, 1967.
42. \_\_\_\_\_, UNRWA and The Palestine Refugees, 1966.
43. \_\_\_\_\_, Department of Education, Proposed programme and Budget for the School year 1966-67.

25. Sayegh, Yvonne, A Critique of the Curriculum of the Elementary Public Schools in Lebanon, (M.A. thesis, A.U.B), 1957
26. U.N., Annual Report of the Director of the UNRWA, July 1960 - June 1961, New York, 1961.
27. \_\_\_\_\_, Annual Report of the Commissioner-General, July 1961 - June 1962, New York, 1962.
28. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1962 - June 1963, New York, 1963.
29. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1963 - June 1964, New York, 1964.
30. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1965 - June 1966, New York, 1966.
31. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, July 1966 - June 1967, New York, 1967.
32. UNESCO, Regional Centre of Beirut, A survey of Educational progress in the Arab World 1960-1965, prepared by A.A.H El-Keussy, 1966.
33. \_\_\_\_\_, The In-Service Training Programme For UNRWA/UNESCO Teachers, UNESCO, Paris, 1967.
34. \_\_\_\_\_, World Survey of Education, Vol. II, UNESCO, Paris, 1958.
35. UNRWA, An UNRWA Newsletter, No. 34: UNRWA In Lebanon, 1964
36. \_\_\_\_\_, Cabinet Memorandum No. 53/65, 1965.
37. \_\_\_\_\_, Information Paper No. I: A Brief History of UNRWA, 1950-62, Beirut, 1962.
38. \_\_\_\_\_, Information Paper No. 3: The UNRWA Education & Training Programme 1950-62, Beirut, 1962.
39. \_\_\_\_\_, Report on the Results of the Certificate Examination of UNRWA-UNESCO Schools, Lebanon, School year 1965-66.
40. \_\_\_\_\_, Salary Scale, Appendix II A., Staff rule 103.1
41. \_\_\_\_\_, United Nations General Assembly Resolution Regarding Assistance to Palestine Refugees, 1967.
42. \_\_\_\_\_, UNRWA and The Palestine Refugees, 1966.
43. \_\_\_\_\_, Department of Education, Proposed programme and Budget for the School year 1966-67.

44. UNRWA, Department of Education, Job Description: Preparatory Head Teacher, July 1966.
45. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Job Description: Elementary School Supervisor
46. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Job Description: Area Education Officer.
47. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Progress Report on School Year 1966-67 And Proposed Programme and Budget for 1967-68.
48. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Occupation Classification Manual, 1968.
49. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Statistical Summary for the School Year 1966-67.
50. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Schedule of Books Prescribed for Scholastic year 1967/68.
51. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, UNRWA, Department of Education: Tentative outline of Development proposals for the period 1966/69, Beirut, June 1966
52. \_\_\_\_\_, Lebanon Field Office, Lebanon Field Education Technical Instruction No. 1/66. School Timetables, Syllabuses and Distribution of Lessons, Sept. 1968.
53. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Modification of Circular 135 dated September 1965, Beirut, 1962
54. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, March 1968 Menue, Beirut, February, 1968
55. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Education Instruction No. 90: Minutes of Headmasters' Periodic Meeting, January 1955.
56. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Automatic Promotion in UNRWA/UNESCO Schools, Lebanon, March, 1965.
57. \_\_\_\_\_, \_\_\_\_\_, Circular Education 15/1, 2.3.67
58. \_\_\_\_\_, Registration & Statistics Division, Registration Statistical Bulletin for the 3rd quarter, 1966.
59. \_\_\_\_\_, The UNRWA/UNESCO Institute of Education, The UNRWA/UNESCO Handicraft Programme, Beirut, 1964
60. Walter, Falix, "Take Away our Rations, But Give us Schools," The UNESCO Courier, 8th Year, No. 7, October 1955, P. 9-16.